



■ بابلو نيرودا: الأمل يأتي متأخراً  
■ حقور زيادة: أنا ابن حكايات الجدة  
■ عبد العزيز المقالح: لا بد من صنعاء

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

شبه اتفاق على استئناف العمل الحكومي: تغيير في الأسلوب لا الآلية [5]

## الجيش يستبق ذوبان الثلج [2]



### الحكومة تستعيد المستأجرين

[8-9]

تعديل قانون اراعار  
أهزم من درس قانون انتحابكم

تحقيق



يحياميكيايلاي  
إخوان لبنان  
يتخبطون

4

07

قضية

هيئة التنسيق  
«معتلة» الى أجل  
غير مسمى

14

قضية

«داعش»  
يقضي على  
تاريخ العراق



15

اليمن

الحوثي يتوعد  
«المتأمرين»  
السعودية تريد  
نموذجاً ليبيا

22

رجل



إريك رولو  
شاهد ذهبي على  
تاريخنا الحديث

قضية اليوم

الجيش في  
راس بعليك  
(رامح حمية)



إنهاء عمليات القصف (عن موقع الجيش على الانترنت)



معركة الجيش مستمرة على الحدود البقاعية منذ ثلاثة أشهر. وفي ظل صراع أجنحة «الدولة» في القلمون ومعلومات عن هجوم كبير سيشنه التنظيم المتشدد على قرى البقاع فور انحسار العاصفة، نفذ الجيش عملية عسكرية انطلقت عند الرابعة فجراً

## تمهيد لـ «معركة الربيع»

# الجيش يستبق ذوبان الثلج

### رضوان مرتضى

عند ذوبان الثلج، ستشتعل النار في الجرود. موعدٌ جديد يترقبه كثر بوصفه توقيت انطلاق ما اصطلح على تسميتها «حرب الربيع». لكن حساب الحقل لدى قيادة

تنظيم «الدولة الإسلامية» في الرقة لم ينطبق على حساب بيدر جرود القلمون. مخطط التنظيم الأم للسيطرة تدريجياً على هذه البقعة الجغرافية المحاذية للبنان، والذي يوقر جبهة قتال مباشرة مع حزب الله، ويسحب البساط

من تحت أقدام «جبهة النصرة» المؤسسة بزمام المبادرة في الميدان حتى حين، اصطدم بأطماع الإمارة بين قيادات التنظيم على أرض لم يُمسكوا بزمام أمرها بعد. وقد وصل الأمر بينهم إلى قيام الأمير الشرعي لـ «الدولة»، الأردني أبو

الوليد المقدسي، الذي سبق أن قاتل في الصومال قبل أن ينتقل إلى سوريا، بهدر دم «أمير» التنظيم المعين حديثاً أبو أسامة الباناسي. والمعروف عن المقدسي، بحسب قيادات جهادية، أنه «صاحب غلغ كبير وحاقد على النصرة». وقد أفتى بقتل الباناسي لأنه رفض تكفير مسلحي «الجبهة»، علماً بأن الأخير قُتل على يد الأمير العسكري لجماعة «الدولة» في القلمون المعروف بـ «أبو بلقيس» بعد كمين تعرّض له موكبه وأصيب على إثره برصاصة قاتلة في صدره. وبالتالي، باتت «الدولة» جناحين، أحدهما دموي يُريد تصفية «النصرة» والقضاء عليها للسيطرة على كامل القلمون، وجناح آخر يُريد التقرب من «النصرة».

في ظل هذه الأجواء اشتعلت الجبهة الحدودية أمس، علماً بأن النار لم تهدأ منذ نحو شهرين. فالجيش اللبناني، منذ التشكيلات الأخيرة التي أجريت في قيادة اللواء الثامن مؤخراً، يواصل عملية قصف وقنص ممنهجة للمعابر المحتملة التي يسلكها مسلحو «النصرة» و«الدولة». واستباقاً لذوبان الثلوج، انطلقت عملية عسكرية معدة سلفاً عند الرابعة فجراً. انتقلت ثلاث

سرايا من فوج التدخل الرابع إلى المنطقة الجردية للمشاركة في العملية العسكرية، إلى جانب سرية موجودة أصلاً. وسبب العملية التي بدت مفاجئة «تقرير معلومات»، جاء خلاصة استطلاع ورصد من قبل فوج التدخل الرابع، وجاء فيه أن المجموعات المسلحة تُعد لهجوم كبير ومباغت فور ذوبان الثلج وانحسار العاصفة الثلجية من «المنطقة الممتدة من صوب سهل النجاص في اتجاه وادي رافق»، وبالتالي، يُسهل ذلك إمكانية التسلسل إلى منطقة القاع مع تجنب المرور بعرسال، فضلاً عن محاولة قطع الطريق على المعركة التي تُجهز لهم على هذه الجبهة من قبل حزب الله والجيش مع قدوم الربيع. وبحسب

### حزب الله: تهديد حقيقي للبنان في جرود عرسال

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن إشارة السيد حسن نصرالله «إلى تهديد حقيقي يواجه لبنان بعد ذوبان الثلج ليست شعاراً، بل حقيقة، لأن التكفيريين لا مشروع لديهم إلا أن يقاتلوا ويقتلوا ويتمددوا في أي دسكرة أو زاروب أو قناة أو ملجأ يلجؤون إليه». ودعا «لبنان الرسمي والشعبي إلى درس خياراته جيداً، لأن هذا المشروع يمس لبنان من المنطقة المحتلة في عرسال، وإذا لم تتم المواجهة كما حصل في منطقة الشمال فإن الخطر موجود». وقال: «يشرفنا كحزب الله أننا ساهمنا في حماية مشروع المقاومة الذي نجح في التصدي لهذا الخطر التكفيري الإرهابي العابر للدول. وما قمنا به في سوريا وعلى المقلب الآخر للحدود مع لبنان، حمى لبنان من كارثة تكفيرية».

ورأى قاسم أن «كل المشهد في سوريا يدل على فشل المشروع

الأميركي» في هذا البلد. وشدّد على أن «المشروع التكفيري لا يملك مقومات النجاح، وقد أصيب بنكسات فادحة وكثيرة في سوريا والعراق ولبنان». وقال: «العالم كله يكتشف يوماً بعد يوم أن هؤلاء الجماعة وحوش من ورق يكترون الضوضاء ويرعبون الناس، ولكنهم لا يملكون مشروعاً ولا قابلية للاستمرار». ولفت إلى أن «الجميع يقرّون بهذا الخطر، ولكن بعض الدول الإقليمية والدولية ما زالت تراهن على أجزاء من هؤلاء التكفيريين الذين لا يوجد فرق بينهم، وكلهم في الدم سواء».

ورأى قاسم أن «السمة العامة اليوم للمنطقة هي عدم الاستقرار الذي سيطول كثيراً وربما لسنوات، والسمة العامة للاعبين الإقليميين والدوليين هي الارتباك وعدم الحسم، لأن التطورات سبقتهم والتعقيدات لاحقتهم».



تقارير أفادت  
عن إعداد المجموعات  
المسلحة لهجوم  
كبير



# تلك استراتيجية تسمح بالتحكم في مناطق شاسعة



تحصين موقع للجيش في الجردود (عن موقع الجيش على الإنترنت)

## «شهيد» مسيحي في صفوف «داعش»

عبد الكافي الصمد

يوم أوقف إليي الوراق، قبل أشهر، بتهمة الانضمام إلى «الدولة الإسلامية»، بشبهة تجنيده للقيام بعمليات إرهابية في لبنان، أثار خبر انضمام شاب مسيحي إلى التنظيم الأكثر تشدداً في العالم صدمة غير مسبوقه. لكن يبدو أن المفاجأة هي أن الوراق لم يكن المسيحي الوحيد الذي التحق بالتنظيم. فقد أظهرت التحقيقات أن مسيحياً آخر سار على درب الوراق. وبحسب المعلومات التي توافرت لـ «الأخبار»، فإن المذكور يدعى شارلي سليمان حداد، في منتصف العقد الثاني من عمره من منطقة الزاهرية في طرابلس، وهو الحي الذي تقيم فيه غالبية مسيحية من طائفة الروم الأرثوذكس. وتوضح المعلومات أنه جُند بواسطة أشخاص تعرّف إليهم في أحد مقاهي الإنترنت في طرابلس، وأنه في أواخر أيلول الماضي أبلغ أهله أنه مسافر إلى تركيا للعمل هناك. ومع أن عائلته لم تصدّق بادئ الأمر، إلا أنها لم تستطع نفيه عن قراره. وقد بقي حداد على تواصل مع عائلته طوال الأيام العشرة الأولى التي تلت وصوله إلى تركيا، وبعدها انقطعت أخباره نهائياً، برغم الاتصالات لمعرفة مصيره. وبحسب المعلومات، دخل حداد سوريا منذ نحو ثلاثة أشهر. وقد تلقت والدته في خلال الفترة الفاصلة بين عيدي الميلاد ورأس السنة، أواخر العام الماضي، اتصالاً من مجهول لهجته «بدوية»، أبلغها أنه يتصل من مدينة الرقة السورية، وأن نجلها شارلي «استشهد» خلال مشاركته في المعارك إلى جانب تنظيم «الدولة»، وتم دفنه «وفق الشريعة الإسلامية».

أما الشاب المسيحي الثاني الذي تردد في وسائل الإعلام أنه التحق بالتنظيم، وهو أيضاً من منطقة الزاهرية في طرابلس، فيدعى جورج ن. د. وقد تردد أنه غادر طرابلس قبل مدة إلى فرنسا لمتابعة تحصيله العلمي، وهناك تعرف إلى أصدقاء أقنعوه باعتناق الدين الإسلامي. أما التحاقه بـ «الدولة الإسلامية»، فتردد أنه جرى أواخر أيلول الماضي، أي في الفترة نفسها تقريباً التي التحق فيها حداد. غير أن هذه المعلومات نفاها والد الشاب في اتصال مع «الأخبار»، مؤكداً أن نجله الذي علمت «الأخبار» أنه اعتنق الإسلام، موجود في المنزل ويتابع دراسته الجامعية.

أي عمليات تسلل جديدة». وبالفعل هذا ما حصل فجر أمس، عندما مهّد الجيش لعملياته العسكرية «المقررة والمخطط لها» بقصف مدفعي ليل الأربعاء - الخميس لأماكن تجمعات المسلحين في جردود السلسلة الشرقية، قبل أن تنطلق وحدات وأفواج من الجيش عند الرابعة فجراً في عملية سريعة للسيطرة على التلال الثلاث، بمساندة المروحيات ومرابض المدفعية الموجودة في قرى البقاع الشمالي، وقد تمكن سريعاً من السيطرة عليها جميعاً، وتحقيق النتائج المرجوة من العملية العسكرية». وفي وقت استمرت فيه وحدات الجيش ومرابض المدفعية في استهداف المسلحين، سارعت فرق الهندسة في الجيش إلى تحصين التلال، وتعزيزها بوحدات عسكرية أخرى، في خطوة «لمنع أي هجوم قد ينفذه المسلحون لاستعادة تلك النقاط الاستراتيجية»، بحسب مصادر أمنية.

العملية العسكرية انتهت قرابة الثامنة صباحاً، وأدت إلى إصابة ضابط وثلاثة عسكريين بجروح تراوحت بين الخطيرة والمتوسطة، بعدما استهدف المسلحون إليتهم بصاروخ موجه، وقد نقلوا بمروحية إلى مستشفى الهرمل الحكومي ودار الأمل الجامعي في دورس. من جهة أخرى، عثر الجيش أثناء تمشيط التلال والأودية المحيطة بها، على جثث لقتلى المسلحين وأسلحة وذخائر وأعددة عسكرية، فيما انكفأ المسلحون في اتجاه منطقة خرخونة (جنوب شرق جردود الفاكهة) وجرود عرسال والسلسلة الشرقية، حيث دارت اشتباكات بينهم وبين الجيش.

وواصل المسلحون استهداف نقاط الجيش بالقصف والقنص، فسقطت قذيفة بالقرب من أحد المراكز العسكرية في وادي حميد داخل منشرة للأخشاب. وبقيت أصداء دوي مدفعية الجيش تسمع في قرى البقاع الشمالي حتى ساعات المساء الأولى، وتركزت على محلة وادي حميد ومدينة الملاهي ووادي العجرم في عرسال، في حين قصفت الطائرات تجمعاً للمسلحين قرب معبر مرطبية في جردود السلسلة الشرقية.

وفي السياق نفسه، كشفت مصادر مطلعة أن سيطرة الجيش على تلة أم خالد وصدر وحرف جرش، يسمح لوحدة الجيش «بالسيطرة بالنار» على مساحات شاسعة من الأراضي المنبسطة والتلال الصغيرة التي باتت مكشوفة شرقاً حتى جردود حليلة قارة عند الحدود اللبنانية السورية، مع إطلالة على وادي حورتا في جردود رأس بعلبك، والذي كان يعتمد عليه المسلحون في غالبية عمليات تسللهم الأخيرة، إضافة إلى سيطرة بعيدة بالنار على منطقة «سرج الدبس» و«شبح» (شرق بلدة الفاكهة) و«صفا الأقرع» وصولاً حتى «شبيب» وخرية داود وضهر الجبل العالي في جردود عرسال. أما من الجهة الشمالية، فتمتعا معابر كان يلجأ إليها المسلحون في عمليات تسللهم إلى نقاط الجيش، أصبحت مكشوفة، وهي وادي رافق الذي يفصل بين جردود رأس بعلبك وجرود القاع، ووادي بعيون في جردود القاع.

مصادر عسكرية قالت إن الوضع «دقيق للغاية»، وإن العملية لم تنته بعد، خصوصاً أن المسلحين «تعرضوا لضربة قاسية وتكبدوا خسائر كبيرة، سواء بشرية أو في العتاد والآليات». وإزاء ذلك استقدم الجيش تعزيزات عسكرية إلى نقاطه المتقدمة في رأس بعلبك.

على هذه الأسابيع الماضية، لم تهدأ الجبهة الشرقية لقرية البقاع الشمالي. لم يكف مسلحو المجموعات الإرهابية المنتشرة في جردود عرسال ورأس بعلبك عن تكرار محاولات التسلل. على غرار هجومهم قبل نحو شهرين في جردود رأس بعلبك

### رامح حماية

لم تتوقف الاشتباكات يومياً، منذ هجوم المسلحين الإرهابيين قبل نحو شهرين على «تلة الحمراء» في جردود رأس بعلبك وسيطرتهم عليها لبضع ساعات، قبل أن تحسم وحدات الجيش المعركة وتستعيد السيطرة على التلة الاستراتيجية. منذ ذلك، وضع الجيش «خريطة طريق» لمواجهة عمليات التسلل والتهديدات المتواصلة من المسلحين بمهاجمة قرى بقاعية. ومنذ حوالي أقل من شهر، لا توفر وحدات الهندسة في الجيش وقتاً لشق واستحداث طرق جديدة في هذه الجردود، باتجاه جردود الفاكهة وصولاً إلى نقاط الجيش في



### الجيش يستحدث طرقاً جديدة لإقامة «اتصال جغرافي» بين نقاطه المتقدمة



جرود عرسال، في محاولة لإقامة ما يشبه «الاتصال الجغرافي» والربط بين النقاط العسكرية المتقدمة في التلال. وقد اعتمدت «التحايل» على عدد من العوائق الجغرافية والطبيعية التي تعيق مراقبة النقاط العسكرية من الجهة الشرقية حتى جردود رأس بعلبك، وتسمح للمسلحين بالإفادة منها، والتسلل عبرها والانطلاق في أعمال هجومية باتجاه نقاطه.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن الجيش سيطر على تلال أم خالد وصدر جرش وحرف جرش (شرق وشمال شرق تلة الحمراء) وهي عبارة عن تلال «استراتيجية» في جردود رأس بعلبك، أكثر ارتفاعاً من تلة الحمراء (النقطة العسكرية الأخيرة المتقدمة للجيش في جردود رأس بعلبك)، يستعملها المسلحون للتسلل والتواري في تلالها والسهول والوديان في ما بينها.

وتشير المعلومات الأمنية إلى أنه بعد الانتهاء من استحداث الطريق الذي يربط نقاط الجيش بدءاً من جردود رأس بعلبك حتى نقطة المصيدة في جردود عرسال، مروراً بجرود الفاكهة، كان لا بد من «عملية عسكرية سريعة ومباغتة» للسيطرة والاستيلاء على هذه التلال المتقدمة، ولإبعاد المسلحين عن تلة الحمراء المتقدمة وتذليل مخاطر



المعلومات، تمّ منذ الساعات الأولى السيطرة على منطقتي 1601 و1560، وهما تسميتان تشيران إلى مدى ارتفاع تلتين. أما أهمية تلة الحمراء في جردود رأس بعلبك، والتي حاول المسلحون السيطرة عليها مراراً، فنايعة من وقوعها مباشرة على ما يُعرف بـ «تلة أم خالد» التي ينتشر عليها جنود إحدى السرايا بحدود ما يقارب 100 عسكري. وتعني سيطرة المسلحين عليها أن مركز الجيش الواقع على تلة أم خالد يصبح مكشوفاً أمامهم، فضلاً عن أنهم يحمون بذلك طريق هذه التلة التي يتسللون عبرها لنصب الكمائن وزرع العبوات الناسفة. أما سيطرة الجيش فتمكّنه من كشف تلال أخرى زرّع عليها المسلحون «انتينات» للتواصل، واستهدافها بمدافع 106 والهاون. وقد تحدثت المصادر عن ضبط كمية كبيرة من العبوات الناسفة، لكنها كانت عبوات بدائية صغيرة.

لم تحدّد خسائر المسلحين بعد. ورغم تأكيد مصادر مطلعة صعوبة حسم هذه المعركة من دون مساعدة طائرات الجيش السوري، إلا أن هدفها تقطيع أوصال المنطقة وعدم ترك الفرصة للمجموعات المتحصنة في القلمون للتجهيز للمعركة الكبرى.

**اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح**

**براغ** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

**فيينا** (رحلات مباشرة)  
٤/١٤-١٠

**رحلة على النيل**  
الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/١٠-٦، ٤/١٠-٦ و ٤/١٤-١٠

**شرم الشيخ** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**اسطنبول** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**الهند - ٢-١٠**  
دلهي، اغرا وجايبور

**تايلاند - ٥-١٤**  
بانكوك وفوكيت

**سري لانكا - ٢-١٠**  
كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا ايليا وبيروالا

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
حوتيه، لا سبتيه، ٩٢٩ ٩٢٩ ٠٩  
www.nakhal.com

**55 NAKHAL**  
years

تحقيق

# «إخوان» لبنان تائهون يتخبّطون يحيا ميكياضيللي

هل بدأ حصار الجماعة الإسلامية يُفكّ بالمطرقة السعودية بعدما عاش فرع الإخوان المسلمين في لبنان أحلك أوقاته في السنوات الأخيرة إثر سقوط حكم الرئيس محمد مرسي في مصر وقبل أن يتحقّق «حلم» إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا؟

أمال خليل

سأل الحلفاء أيديهم من «الإخوانجية»، ضحايا «الربيع العربي» في لبنان، حاولت الجماعة الإسلامية، الفرع اللبناني لـ «الإخوان»، التعلّق بقشة حليفها الأول، تيار المستقبل. تخبّط التيار الأزرق لم يكن أقل من تخبّط الجماعة. ولكن، في الأيام الماضية، استعادت الجماعة بعض أنفاسها. رفعت يديها مناجية الابتهالات الآتية من مكة المكرمة،

علّها ترفعها مجدداً إلى مصافي المرضى عنهم. فد «المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب»، الذي عقد الأسبوع الفائت في مكة، وجّه دعوة إلى الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، علماً بأن دولة الإمارات، حليفة السعودية، كانت قد شنّت حملة عنيفة على القرضاوي، وصنّفت اتحاده منظمة إرهابية. القرضاوي المقيم في قطر لم يحضر شخصياً بل أوفد أحد المقربين إليه، الأمين

العام للاتحاد الشيخ علي القره داغي الذي التقى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز على رأس وفد من الاتحاد. أسباب الإثارة التي رافقت مشاركة القره داغي لم تنته. فقد وزعت صورة له وهو يرفع بيده شعار إخوان مصر «رابعة» بينما كان يجلس بجانب مفتي السعودية. إلا أنه سارع إلى نفي الخبر والتبرؤ من الصورة. تداعيات مشاركة القره داغي لم تنحصر في الخليج فحسب. الجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين في العالم تنتظر مد اليد السعودية إليها بعد أن تقطعت بها السبل. في لبنان، تنتظر الجماعة أيضاً. يتلقف بعض قادتها ما قاله وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل: «إننا لسنا على عداء مع كل الإخوان المسلمين. بل مشكلة السعودية مع إخوان مصر وتركيا والخليج». والإخوان المسلمون «شاطرون» في فك الساحات. ينقل مصدر عارف بأمورهم أن فرع لبنان يعتمد هذه «الصيغة» في هذه الفترة. «ترك الخيارات للساحات في اتخاذ المواقف التي تراها مناسبة». في هذا الإطار، يذكّر بتجربة الإخوان في الأردن الذين وقفوا ضد التدخل الأميركي في العراق في وقت شارك فيه «إخوانجية» العراق أنفسهم في الحكم في ظل الاحتلال الأميركي. داخلياً، لا تسكت الأصوات التي تهاجم حزب الله وتدخّله في سوريا وتعدّه خصماً سياسياً، في حين أن ربيعة الجماعة، حركة حماس، تتحالف مع خط المقاومة

عماد الحوت متوتر

لا يستطيع نائب الجماعة الإسلامية، جراح العظام، عماد الحوت، أن يخفي توتره. في ملامحه وأصابع يديه يسري القلق. يصر أنه ليس شخصياً أو خوفاً على الجماعة، بل على وضع الأمة ككل. مواقفه الأخيرة «صابرة حادة». انطباع سمعه مراراً من المقربين. هو نفسه لاحظ الأمر. «نتيجة تراكم الأخطاء، صار البلد في خطر ويجب أن يوضع حد للأمر». ليس الإخوان المسلمون وحدهم في الخطر. الأحداث المتتالية كانت كبيرة الحجم عليهم، لكنهم لا يزالون في أماكنهم وهم جزء من الشعوب وحقوقها. ومهما جرى متمسكة بالأمر. يذكّر الحوت أن الوضع متماسك داخل الجماعة. القرار موحد لكن الآراء متعددة. «هناك تنوع في المواقف لأن نمط الجماعة ليس توتاليتارياً». لا يزال مقتنع بـ «الثورة» السورية «رغم محاولات التشويش». أما في لبنان، فأرباب الجماعة ناجم «من تخوف قيام بعض الأطراف بتقديم تحالفاتها الخارجية على لبنان. الأمر الذي يجعل الواقع اللبناني كله في حالة إرباك».



وتستكين في كنف الحزب. يرى المصدر أن هذه السياسة الأزدواجية «ليست براغماتية، بل دليل على عدم المبدئية، وتقديم المصلحة على المبدأ». في لبنان، النماذج فاقعة. لا يمل ممثل الجماعة في البرلمان النائب عماد الحوت من تحميل حزب الله مسؤولية خراب لبنان ومشاركته في «قتل الشعب السوري المظلوم». زميله، المسؤول السياسي في الجماعة في صيدا،

يلاقه بمواقف أكثر تشدداً، ليتوّج الشيخ أحمد العمري هذه المواقف بما يشبه فتوى ضد الحزب. يرسل الأمين العام للجماعة إبراهيم المصري، عبر قياديين في حماس، رسالة من تحت الطاولة إلى قيادة الحزب، يطلب إعادة فتح القنوات السياسية التي أغلقتها مواقف الجماعة من «الربيع العربي». المصدر لفت إلى أن الحزب استمهل في تحديد موعد اللقاء وإحياء

الجمهورية اللبنانية  
وزارة الصحة العامة

Antibiotique

للأمان ما تستعمله كيف ما كان!



كحول عائلتك ولعولك بس ما تاعود الأنسب لك عائلتك  
إمستر طبيك



منظمة الصحة العالمية

بالصون مع

الجديد أحلى  
FM 90.3 Mhz

## تقرير

# شبه اتفاق، حكومي: تغيير ذي الأسلوب لا الآلية

تحتاج الى «رتوش»، تكمن في تغيير أداء سلام وإدارته للجلسات الحكومية وامسأكه بزمام الأمور. يصير سلام في كل الجلسات الحكومية على استهلالها بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، وفي هذا الاصرار، تأكيد من رئيس الحكومة على انه لا يريد تخطي دور رئيس الجمهورية، لكنه يريد أيضاً تسيير عجلة الحكومة. وفق ذلك، يفترض ان نشهد من الآن وصاعداً تغييراً في آلية العمل الحكومي، بحيث يجري التوافق على القضايا الأساسية التي تحتاج الى تفاهم بين فريق 8 و14 آذار والمكونات الأساسية، وهي مواضيع وطنية وسياسية لا يمكن ان تقر في مجلس الوزراء إلا بالتوافق عليها. لكن هذا الامر يفترض ان «يشد» رئيس الحكومة همته أكثر، ويعتمد ادارة حازمة للجلسات ولا سيما في تسيير البنود العادية، حتى لو لاقت اعتراض وزير من هنا ووزير من هناك. ان لا يجوز ان تتعطل الحكومة عند اعتراض وزير ما على شق طريق او على هبة او على نقل اعتماد، بل سيكون الاعتراض مقبولاً بحجم البند والقضية المطروحة على جدول اعمال مجلس الوزراء، لا أكثر.

قد تحظى هذه الإنطلاقة باعتراف بعض المسيحيين الذين يرون معنوياً ان الآلية المعدلة قد تضرب تركيبة الاربعة والعشرين رئيساً، ومفهوم الحفاظ على موقع رئاسة الجمهورية بدل تهميشه. لكن مسؤولية الفراغ الرئاسي لا تقع على رئيس الحكومة، الذي يفترض ان يحافظ على تركيبها وادائها، والرهان يبقى على دوره وفاعليته في اعادة تسيير عملها، ما دام يحظى بتغطية من الاطراف الاساسيين، ومنهم المسيحيون، لديمومة الحكومة، ما دامت انتخابات رئاسة الجمهورية معطلة حتى اشعار آخر.

قادها المستقبل وعون، ولم يكن الرئيس نبيه بري وحزب الله ليعترضوا عليها. اثار الاجتماع الوزاري في منزل سليمان ومن ثم الجميل «نقزة» المستقبل والرئيس سلام. لا يريد رئيس الحكومة «بلوكات» وزارية ولا حكومات ظل داخل حكومته، فيما لا ينظر المستقبل بارتياح الى حركة الكتائب والرئيس السابق للجمهورية. وثمة اوساط في قوى 14 آذار تتحدث عن استياء الحريري من الجميل في خطوته الحكومية المتعثرة، ولا سيما ان المستقبل يرى انه هو، لا سليمان، من اعطى الكتائب ثلاثة وزراء اثناء مفاوضاته لتأليف الحكومة. ولا مصلحة حالياً للمستقبل، الساعي الى ترتيب الاوضاع الداخلية وتهديتها، في تموضع الكتائب مع الرئيس السابق الذي «يفتح عن دور له» لرعاية عمل الحكومة تحت اي شعار.

لم تتمكن اي صيغة جديدة من تحقيق اجماع عليها

وكذلك فان الصيغة التي طرحت باعتماد التوافق بين ممثلي الكتل السياسية لم تلاق اي نجاحاً، اذ ان هذه الصيغة ستخلق نوعاً «من» مجلس قيادة وزاري» لا تقبله اكثرية الاطراف المشاركة في الحكومة. وقد ادت اتصالات الايام الاخيرة، وجولة كل الاقترحات الدستورية، الى تسليم الجميع بان الصيغة التي اعتمدت حتى الان هي الفضلى، لكنها

يتوقع ان تتحرك العجلة الحكومية في الايام المقبلة، في ضوء شبه اتفاق على اعادة العمل بالجلسات الحكومية عبر الاستمرار في الآلية المعمول بها مع تعديل في ادارة الجلسات

## هيام القصيفي

يتوقع ان تستأنف الاسبوع المقبل جلسات مجلس الوزراء، بحسب ما تشير إليه اوساط وزارية مطلعة، بعدما بات من المؤكد ان توقيف اعماله لم يؤت الثمار المرجوة. ثمة خلاصات انتهت اليها الاسابيع الماضية، بغض النظر عن النقاش حول المواد الدستورية وقانونية ما يحصل على طاولة مجلس الوزراء والمواد التي يحتكم اليها الخبراء الدستوريون في الآليات الواجب اتباعها.

الخلاصة الأولى التي ادت إليها الاتصالات التي قادها المعنيون الرئيسيون بتأليف الحكومة وديمومتها، ان لا مفر من العودة الى الصيغة الاولى التي نشأت بعد الفراغ الرئاسي بحكم الامر الواقع، وكان يمكن ان تنجح لولا اداء بعض الوزراء، وتحديدًا وزراء الكتائب. لكن الممارسة الفعلية، على مدى اشهر، اظهرت ان بعض الوزراء (ومعظمهم مسيحيون) عرقلوا عمل الحكومة، اذ ذهبوا في اعتراضاتهم الى الحد الأقصى، بما في ذلك على بنود لم تكن لتلقت انتباه احد، كالهبات التي تمنح للوزارات والسفر وبنود وظيفية اقل من عادية. وقد اعتقد رئيس الحكومة تمام سلام، حين رفع اعمال مجلس الوزراء، انه سيحدث صدمة ايجابية لدى القوى السياسية ويضع الجميع امام مسؤولياتهم، معبراً عن اعتراضه على تصرفات الوزراء الحزبيين وعلى ادائهم «التعديلي» في الجلسات، وامثلته في ذلك كثيرة.

لكن رفع الجلسات اعاد طرح ملف الرئاسة من باب العريض، وفتح بالباب أمام المكونات المسيحية الأساسية في الحكومة لإظهار حرصها على بحث الآليات التي يمكن ان تسمح باستكمال العمل الحكومي من دون المساس بموقع رئاسة الجمهورية. ورغم الصولات والجولات الدستورية، لم تتمكن اي صيغة جديدة من تحقيق اجماع عليها. وكان يمكن للاتفاق الذي توصل اليه الرئيس سعد الحريري مع العماد ميشال عون في ابتداء صيغة تزواج بين التصويت والتوافق بحسب البنود واهميتها، ان يمثل خرقاً في الجمود الحاصل ومحاوله جدياً لاستمرار عمل الحكومة من دون مطبات، ما دام الجميع يسلم بان سقف كل الاعتراضات سيبقى دون التهديد بوجود الحكومة، حتى ان عون حين اعترض على اداء وزير الدفاع سمير مقبل حصر موقفه بالوزير من دون تعريض الحكومة للخطر.

لكن الحركة التي قادها الرئيس ميشال سليمان مع مجموعة من وزرائه، وانضم اليها وزراء الكتائب ومستقلون (برغم تأكيدات احد المقربين من الوزير ميشال فرعون انه لن يقبل الانضمام اليهم) فرملت الاندفاع الجديدة التي



تخشى الجماعة ان يسبقها المستقبل الى تفاهم مع حزب الله (هيام الموسوي)

## شعار المرحلة: الفصل بين الساحات في اتخاذ المواقف المناسبة

(إبراهيم المصري) ليشكل ضماناً لعدم الانقلاب عليه فيما لو اتخذ القرار. برغم سنه المتقدمة ومرضه، إلا أن أحد مؤسسي الجماعة لا يزال قابضاً على قرار المكتب السياسي بيد حديدية، في الأساس، ليس رجل إعلام ومنابر، بل رجل ظل، لذلك «يظن كثيرون أن التوجه العام يمثله الحوت أو حمود أو العمري». وكان لافتاً البيان الأخير للمكتب السياسي للجماعة قبل حوالي أسبوع للمرة الأولى كان صريحاً في تسمية «داعش» وانتقادها واعتبارها تشوّه صورة الإسلام.

وما دام الحزب غير جاهز لمصافحة الجماعة حالياً، فيما المستقبل مشغول بأولوياته، ماذا تنتظر الجماعة؟ إلى تباشير السعودية، لا ينقطع التنسيق الكامل مع «إخوانية» تركيا. بحسب المصدر، العلاقة مفتوحة مباشرة أو عبر وسطاء على رأسهم الرئيس فؤاد السنيورة. «لكن بقاءهم وسط هذا التذبذب سيجعلهم الخاسر الأكبر».

بسقوط حكم مرسي، تشتتت قيادة التنظيم العالمي الموحد للإخوان المسلمين. كل ساحة باتت تجتهد وفق معطياتها التي أدت أحياناً إلى نتائج فاشلة أيضاً. هنا، يتم التذكير برئيس الوزراء المغربي عبد الإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي الذي فاز في الانتخابات عام 2011. ورغم أن «الربيع العربي» وخريف الحكام أوصله إلى الحكم، لكنه ينادي بشرعية «أمير المؤمنين» وينحني ليقبل يد محمد السادس.

لجنة التواصل المشتركة التي كانت قائمة بين الحليفين السابقين، علماً بأن المصري لا يزال يتواصل مع قياديين في الحزب في إطار الصداقة الشخصية بينه وبينهم وفي المناسبات الاجتماعية. تعلق الجماعة الآمال على العودة إلى موقعها السنّي القديم. سياساتها الأخيرة ضيّعت تصنيفها: حركة معتدلة، أم متطرفة، أم 14 آذار، أم...؟ لن تستطيع مواجهة طغيان المستقبل في الساحة السنية في وقت لا تقدر فيه على معاندته وهي تقف بتبعيتها له المحملة شكلاً باسم «الحليف». يشير المصدر إلى أن الجماعة «في حالة تخبط، تخشى أن يسبقها المستقبل الى تفاهم مع الحزب، في حين أنها لا تملك الجرأة على التصريح علانية بأمانيتها بالعودة إلى أحضانها، ومصرة على عدم لجم المواقف العالية السقف».

وإن قبل الحزب، هل تتقبل قاعدة الجماعة عودة المياه إلى مجاريها معه؟ في هذا الإطار، ينبري «أبو عمر»



بلا حصانة

OTV

WWW.OTV.COM.LB

الثلاثاء 3 آذار

21.15

## بهده

## الوهابية: الأداة الأيديولوجية لإمبريالية القرن 21

## نأهض حتر

في كل مرحلة من مراحل الامبريالية، أيديولوجيا حاكمة أو أداة أيديولوجية حاكمة؛ فمن ادعاء المسؤولية الغربية إزاء تمكين الأمم من «التحصّر» في عصر الاستعمار الكولونيالي، إلى النازية والفاشية اللتين حاولت أقسام من الامبريالية، بواسطتهما، تجاوز أزمة الرأسمالية واستعباد الشعوب، إلى معاداة الشيوعية باسم «الحرية» في عصر الحرب الباردة، إلى اقتصاد السوق المعولم والنيوليبرالية المعادية للدول الوطنية، ودورها الاقتصادي الاجتماعي، في فترة القطب الواحد. العنصر الأيديولوجي الأساسي في الرؤية الأميركية - الغربية الجديدة نحو العالم، تبلور في منظومة ما بعد الحداثة، أو للدقة، المنظومة المضادة للحداثة؛ فإذا كانت قيم الحداثة تقوم على الانتاج والعقلانية والإنسانية والموضوعية العلمية والدولة الوطنية - القومية الخ؛ فإن فكر ما بعد الحداثة، يقوم على مركزية الأدوات المالية المصرفية - العقارية - الطاقوية، واللا - عقل، وتخفيف القيم الإنسانية، واعتبار الموضوعية، زائفة، ونفي المعايير البنينة، وتفكيك الدول القومية.

في مواجهة هذا المسار الأيديولوجي، بدأت تتحرك دول قومية تستعيد قيم الحداثة، كما في روسيا ودول أخرى صاعدة، ذات توجهات حداثية. هذا

التحدي، يختلف، نوعياً، عن التحدي الشيوعي؛ فهو يندرج في سياق التنافس الاقتصادي، ويشق الرأسمالية العالمية نفسها، ويدفع صوب نماذج رأسمالية قومية جديدة، ووسائل توسّع غير استعمارية. فالصين، توسعت عالمياً من دون أن يتحرك جيشها خارج الحدود. وترفع روسيا راية القومية والدولة في عصر العولة الغربية القائمة على اخضاع العالم، كلياً، لنموذج اقتصادي اجتماعي ثقافي واحد، هو النموذج الأميركي. ويستعيد الروس، كأيديولوجيا، قيم الحداثة، وفي مقدمها الاحتكام إلى الشرعية الدولية.

في العقد الأخير من الحرب الباردة، كانت الولايات المتحدة، قد لجأت إلى الاسلام الوهابي - بتجلياته الاخوانية والتكفيرية الإرهابية - للقيام بمعركتها النهائية مع السوفييت في أفغانستان؛ وحين سقط الاتحاد السوفياتي ومنظومته العالمية، وبدأت مرحلة القطب الواحد والنيوليبرالية المنفلتة، وجدت واشنطن أنه أن الأوان، لوضع سلاح الاسلام الوهابي في الأدرج، والشروع - تحت تأثير المحافظين الجدد - بالتخلص من «عقدة فيتنام»، وإرسال الجيش الأميركي للقيام بمهمات الحرب، أمنا من توازن الرعب السابق مع موسكو؛ غير أن هذه التجربة، انتهت بتشكّل «عقدة العراق». هنا، بدأ التفكير، مجدداً، باستخدام الأدوات الوهابية، مرةً أخرى؛ فجرى اضعاف واغراق المقاومة العراقية

- ذات المثابرة والكثافة النارية غير المسبوقة - في الحرب الأهلية المذهبية، والتمكين لانتشار ميليشيا «القاعدة» التي حولت الصراع في العراق، من مقاومة الاحتلال إلى مقاومة المكوّنين الشيعي والمسيحي. وقع هذا الخيار في العراق، في العام 2005، متزامناً مع تحشيد مذهبي «ليبرالي» في لبنان وسوريا، انفجر في اغتيال رفيق الحريري، المنسق العام للانقلاب الأميركي - السعودي - المذهبي في البلدين.

لم ينجح المشروع الأميركي في لبنان وسوريا، لكنه نجح، جزئياً، في العراق الذي، مع ذلك، استطاع أن يحول الحرب الأهلية من مستوى التوتر العالي إلى حرب من المستوى المنخفض.

بدأ التحضير للتغيير الأيديولوجي نحو اعتماد الوهابية كأداة أيديولوجية للامبريالية في عصر ما بعد الحداثة، منذ، وانتخاب، باراك أوباما (المسلم السابق، الأسمر البشرية) رئيساً للولايات المتحدة، العام 2009؛ بدأ خطاب ودي استرضائي نحو الإسلام والمسلمين بعامّة، وأوقف «الحرب على الإرهاب»، وبدأت إدارته حواراً مع الإخوان المسلمين، تُوّج، في العام 2010، بتفاهم استراتيجي، سبق ما سُمّي «الربيع العربي»؛ مرحلة قصيرة من التفكيك، يتلوها سيطرة الإخوان المسلمين على مفاصل المنطقة. ولعبت كل من تركيا وقطر، الدور الرئيسي في تفعيل هذا المسار.

بصمود سوريا، والتحامها مع المقاومة في لبنان، وقيام تحالف روسي - إيراني لدعم دمشق والتصدي لمنتجات «الربيع» الأسود، ونجاة مصر من حكم الاخوان، واستمرار الحراك في البحرين، وانشقاق قوة الحوثيين في اليمن؛ بكل ذلك وسواه من مظاهر نشوء جدار مضاد للإمبريالية، ذهبت واشنطن نحو الخيار الوهابي الإرهابي حتى منتهاه؛ لقد أظهرت أزمة أوكرانيا، ضعف الفاشية في أوروبا، بينما محدودية عديد اليهود في العالم، والطابع الاثني الضيق للدين اليهودي، وعزلة إسرائيل، تجعل الفاشية الصهيونية خارج المنافسة؛ أما المسيحية، فمن الواضح أنها تعلمنت، نهائياً.

الاسلام الوهابي الحركي، بكل أشكاله السياسية والإرهابية المتداخلة، يسمح للإمبريالية (1) بتحشيد دول ومليشيات، وراءها، في الإشعال المستمر للحروب الأهلية العربية، (2) وبشن العدوان على البلدان العربية المركزية (العراق، سوريا، مصر) بواسطة الميليشيات المدارة مباشرة أو عبر تركيا - السعودية - قطر، (3) تهديد روسيا وإيران وحتى الصين بالإرهاب؛ (4) وبالمقابل، فإن اعتماد الأيديولوجية الوهابية بالمقلوب، يسمح للإمبريالية، بالتحكم بالشعوب الغربية، واخضاعها للإسلاموفوبيا.

## تقرير

## جدار إسرائيلي لمنع حزب الله من احتلال مستوطنات

## يحيى دبووق

بدأت إسرائيل، أمس، بناء جدار اسمنتي ضخّم حول مستوطنة «حانيتا» الصهيونية، القريبة من الحدود مع لبنان، في إطار الإجراءات الدفاعية التي قررتها أخيراً قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي، لمنع تسلل قوات من حزب الله إلى داخل المستوطنات واحتلالها، في حال قرر الحزب تنفيذ تهديدات أمينه

العام السيد حسن نصرالله في الحرب المقبلة مع إسرائيل. وأشار موقع «واللا» العبري إلى أن القرار ببناء الجدار الاسمنتي حول حانيتا، المقابلة لبلدة عيتا الشعب في القطاع الغربي من الحدود، يأتي في أعقاب تقديرات للوضع أجراها الجيش الإسرائيلي، على خلفية عملية مزارع شبعا الشهر الماضي، وأيضاً على خلفية تهديدات الامين العام لحزب الله باحتلال مستوطنات

إسرائيل لتنفيذ عمليات معقدة. ونقل الموقع عن مصادر عسكرية رفيعة في قيادة المنطقة الشمالية تأكيدها أن تهديدات نصرالله باحتلال مستوطنات في الجليل ليست منفصلة عن الواقع، وتحديداً في ما يتعلق بالمستوطنات القريبة من الحدود مع لبنان، و«ذلك رغم أن الجيش الإسرائيلي جاهز لمواجهة أي من السيناريوات، بما يشمل إخلاء المستوطنات في حالات الطوارئ،

كذلك فإنه جاهز لمواجهة سيناريو احتلال سريع للمناطق الحدودية من قبل حزب الله، بعد بدء المواجهة العسكرية مباشرة». وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن أعمال البنية التحتية الدفاعية على طول الحدود مع لبنان، وتحديدًا بالقرب من مستوطنة حانيتا، ستتواصل لأسابيع عدة، وتهدف إلى تحسين الموقف الدفاعي الإسرائيلي في مواجهة حزب الله.

## هليل

## رسالة إلى البطريك الراعي

صاحب الغبطة

طالما ان كل الدول شرقاً وغرباً أعلنت عدم إرادتها التدخل في انتخاب رئيس للجمهورية وتركت الأمر للبنانيين ظاهرياً. وطالما أن المسلمين في 8 آذار و14 آذار اجمعوا على احالة «المشروع الرئاسي» إلى أخوتهم المسيحيين. وبما أن ما بدا لغاية الساعة أن الخيار انحصر بين أقوى ممثلين مارونيين، ميشال عون وسمير جعجع. وطالما أنه انبثق عن تداعيات عدم الاتفاق على شخص الرئيس العتيد محاولات حثيثة لجمع هذين القطبين. وفي حال اخفاقهما في حسم مشكلة الملف الرئاسي، نقترح اعتماد معايير التفريق بين شخصية كل من القطبين للخلوص إلى نتيجة تركزت على المنطق والواقع وطبيعة الحال المستمدة من:

- 1 - عدم الاحتكام إلى المجلس النيابي لانتخاب الرئيس.
  - 2 - عدم الاحتكام إلى قرار الشعب بدليل رفض مبدأ انتخابه رئيس للجمهورية .
  - 3 - الاحتكام إلى نتائج آخر انتخابات نيابية.
- وإذا سلمنا مبدأً جواز التفريق بين شخصية وصفات كل من عون وجعجع على الساحة اللبنانية رسمياً وحزبياً انطلاقاً من معايير لا بد منها لتقرير حسم الخيار بالمنصب الرئاسي، يجب بداية:
- أ - التسليم بأن الاثنين لهما الغيرة والمصلحة في حسم الخيار الرئاسي دون أفضلية على أحد.

ب - إن المواصفات والسمات التي يتصف بها أحدهما عن الآخر لا تقلل من شأن أو حظ الثاني في تبوء المنصب لاحقاً.

ج - إذا اختير أحد القطبين نتيجة اعتماد عملية التفريق ارتكازاً على معايير واقعية ومنطقية، فعلى الخاسر أن يتقبل هذا الخيار بكل ديموقراطية.

وإذا اعتمدت عملية التفريق بين شخصية المرشحين ومزاياهما السلبية والايجابية توصلنا لتغليب الايجابية منها لانجاح الأنسب لمصلحة لبنان. لا بد من معايير واقعية ومنطقية وعملية ومعلومة من غبطكم ومن سائر اللبنانيين. فضمن هذا السياق، واستناداً إلى معيار الخبرة والتمرس وسني الخدمة في الحقل العام، انطلاقاً من ممارسة كل من القطبين لنشاطهما المعروف، يكون هذا المعيار لمصلحة عون. وفي المعيار المتعلق بنسبة التمثيل السياسي للساحة المسيحية بكافة ألوانها وتشعباتها، فإن من الثابت عملياً ورسمياً أن هناك فارقاً كبيراً لمصلحة عون من حيث عدد أعضاء كتلته البرلمانية المتنوعة. وانسجاماً مع نسبة التمثيل الأكبر، نجم عن هذا العامل منح وطني أعم وأشمل في الخطاب الصادر عن ميشال عون موجهاً لكافة تلاوين المجتمع اللبناني، وهو استثمر قاعدته الشعبية الموصوفة باللاتائفية انطلاقاً مما يسمى بثقافته العسكرية ذات الخطاب الموجه وطنياً،

في توفير «جسر عبور» مانع للتشرذم المفترض في التركيبة داخل النظام يعول عليها لاحقاً في استلام مقاليد الحكم.

وضمن هذا المنوال، نجد في العلاقة السياسية والحزبية مثلاً التي جمعت بين التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل وتمتين تلك العلاقة، والحلف العلني على هذا الأساس بركيزة شيعية داعمة لميشال عون تكاد تتخطى أكثر بكثير مما يمثله الحلف المعلن مع سمير جعجع من الفريق السني ودعمه له لتبوء سدة الرئاسة. وضمن هذا الانطباع، لا نقف على قناعة راسخة من قبل تيار المستقبل بقيادة سعد الحريري في دعم جعجع لسدة الرئاسة.

وإذا سلمنا جدلاً ان المرشحين يتناصفان التمثيل المسيحي اللبناني، فإن نسبة التأييد الإسلامي السني تمحض عون ثققتها بالرئاسة بما يؤهله للمفاضلة مع جعجع كون الأخير لا يستطيع الارتكاز مطلقاً على قاعدة شيعية تؤهله نسبة لما حصل عليه عون من قواعد سنية داعمة. وعلى ضفة أخرى موازية، يبقى الدور الملغوب من عون على صعيد نهضة الحالة المسيحية اللبنانية بالتضامن والتواصل مع الحالة المسيحية الشرقية الناجمة عن محاولات التذويب والاقتضاء والتهجير أكبر وأفضل داخلياً وإقليمياً. بحيث أقرت له حتى اشعار آخر صلاحية التعبير والتمثيل

بصورة معلنة وراسخة عن لواعج وهواجس المسيحيين في الداخل والخارج.

تأسيساً على ما تقدم، وللخلوص بنتيجة ناجعة تنقذ الاستحقاق الرئاسي، نقترح ما يلي:

أولاً: اعتماد المعايير والمقاييس الأنفة الذكر، واختيار عون رئيساً للجمهورية.

ثانياً: التهنئ على المرشح جعجع تقبل هذه النتيجة بنيل.

ثالثاً: التمني إنسانياً وراعياً أو معنوياً على المرشح الفائز على مواصلة التطبيع المتبادل مع الخاسر تمهيداً لاىصال الأخير متى توفرت له ظروف داخلية أو إقليمية مؤاتية.

رابعاً: إدراج الخيار الرئاسي بتولي عون رئاسة الجمهورية «كدخان» مطلوب من المسيحيين ليكون المفتاح لنجاح الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله. خامساً: تشجيع تيار المستقبل وحزب الله والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على المضي في التفاهم والتحاور في سبيل تخميد كل فتنة أو شر يترص بهذا البلد.

يا صاحب الغبطة، قال ابو القاسم الشابي في زمانه:

«من يتهيب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر»

المحامى الياس بو غصن

## هيئة التنسيق النقابية «معطلة» لأجل غير مسمى

هيئة التنسيق النقابية «معطلة»، وجميع تحركاتها الممكنة من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب «معلقة» إلى أجل غير مسمى. بمعنى ما، باتت قيادة الهيئة تتهاوى كلياً ما تمليه عليها «أحزاب السلطة»، التي شكّلت انتلافاً في ما بينها واقصت كل النقابيين غير المرتبطين إلا بمصالح من يمثلونهم. يبدو أن قيادة الهيئة مصممة على إعادة إنتاج نظير «الاتحاد العمالي العام»

قيادة الهيئة لا تمتلك أي خطة عمل (مروان بو حيدر)

انعقاد مجالس المندوبين والجمعيات العمومية في الروابط للتصويت على الإضراب العام والاعتصام يوم الخميس 5 آذار المقبل، «إذا لم تفض الاتصالات إلى نتائج إيجابية»، إلا أن أي دعوة لم تصدر عن أي رابطة لعقد مجالس المندوبين والجمعيات العمومية، وهو ما عدته المصادر تراجعاً كبيراً في مستوى الممارسة الديمقراطية التي طبعت تجربة هيئة التنسيق في الفترة الماضية. مصادر في الهيئة شرحت لـ«الأخبار» أنه كان لنتائج انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الثانوي التأثير الأكبر على ما يجري داخل هيئة التنسيق النقابية، فهذه الرابطة التي كانت تلعب دور «رأس الحربة» باتت تلعب اليوم دور المعطل لأي تحرّك، من خلال فرض التأجيل المتعمد، وهناك تخوف من أن يتحول التأجيل إلى تعطيل كامل للهيئة.

الرئيس الجديد لرابطة أساتذة التعليم الثانوي، عبده خاطر، رد سبب تأجيل المؤتمر الصحفي، والنالي تأجيل التحرك المقرر في 5 آذار، إلى أسباب «لا نعتبرها أساسية»، إذ أن عقد المؤتمر الصحفي أو عدمه يرتكز «على تأمين موعد للقاء كل من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب»، حسب السبب الثاني للتأجيل، بحسب خاطر، أن انتخابات الفروع والمقررين يفترض أن تنتهي نهار الأحد، ليكتمل عقد الرابطة وتخرج بخطة عمل واضحة لعملها». يعتبر خاطر أن هناك ضرورة للقاء السياسيين بهدف شرح «وجع الأساتذة»، ويفسر ذلك بعبارة: «أنا إذا بدى اطلب شي من حدا، لازم قول أخ قبل ما اطلب». ولكن الأساتذة والمعلمين والموظفين يقولون «أخ» منذ أكثر من ثلاث سنوات. يعتقد خاطر أن «الواجب» أن يبلغ السياسيين الذين لم يستمعوا سابقاً أن السبب «أخ» بعدها قائمة. وتشير مصادر في الهيئة التنسيق إلى أن خاطر سبق أن تواجه مع احد النقابيين المطالبين بالعودة إلى الشارع، حينها ردّ عليه بأن الهيئة «تتحرك في الشارع منذ 3 سنين وما طلع شي»، علماً بأن خاطر قال لـ«الأخبار» إن رابطة الثانوي «غير معنية بتحرك 5 آذار».

### حسين مهدي

عقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعاً لها في 19 الشهر الجاري، قررت على أثره عقد مؤتمر صحفي يوم الخميس في 26 من الشهر الجاري (أمس)، تمهيداً للعودة إلى التحرك، بدءاً من تنفيذ الإضراب العام والاعتصام يوم الخميس 5 آذار المقبل. أصدرت الهيئة بياناً مفاجئاً تعلن فيه تأجيل المؤتمر الصحفي «إلى أجل غير مسمى». يقول أعضاء داخل قيادة الهيئة إن «تأجيل المؤتمر الصحفي يعني تأجيل كل تحرّك... وإن قيادة الهيئة لا تمتلك حالياً أي خطة سوى السعي للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء تمام سلام، بحضور وزير التربية الياس بو صعب». أسباب «التأجيل» ليست تقنية أبداً، بل سببها الرئيسي خضوع

خاطر: «إذا بدك شي من حدا لازم قول أخ قبل»

قيادة الهيئة كليا لسيطرة المكاتب الحزبية وإقصاء النقابيين المستقلين عن الأحزاب. وبحسب المصادر، فإن الخلاف الحالي يدور حول النهج الذي يفترض بقيادة الهيئة الجديدة أن تتبناه في علاقاتها مع السلطة السياسية. فلم تتفق مكونات هيئة التنسيق منذ شهر ونصف من الاجتماعات على خطة عمل، وكل ما تقرر، نتيجة إصرار من قيادة رابطة التعليم الثانوي، هو التشاور مع المسؤولين السياسيين. تشير المصادر إلى أن وزير التربية الياس بو صعب تطوّع، في اجتماعه الأخير مع قيادة الرابطة، لأخذ مواعيد من كل من بري وسلام، ولكن أبا منهما لم يستعجل إعطاء موعد للقاء الهيئة. وعلى الرغم من أن بو صعب لم ينجح بما تطوّع للقيام به، إلا أن قيادة الرابطة لا تزال مصرة على الالتزام بعدم القيام بأي تحركات. وتعطي المصادر دليلاً على عدم جدية أي تهديد بالعودة إلى التحرك، إذ أن بيان هيئة التنسيق الصادر في 19 من الشهر الجاري تحدّث عن



## «بجّت» في الكازينو بين النقابيتين ومجلس الإدارة

الواقع، طلبت النقابتان انضمامهما إلى اجتماع مجلس الإدارة الذي عُقد أمس في «انتر»، وقدمتا بياناً أوضحنا فيه موقفهما المعارض لتقرير اللجنة. اعتبرت النقابتان أن اللجنة «انحرفت عن مهمتها الأساسية وهي دراسة ملف الموظفين المصرّوفين، بل تدخلت في تفاصيل عدد من المواضيع التي لا علاقة لها بالصراف». وسجلتا اعتراضهما على «تغيب النقابات ولو كانت بصفة المراقب وتغيب ممثل عن وزارة العمل المرجع الرسمي للموظفين». البيان لم يعترض على إعادة 47 موظفاً إلى عملهم، ولكن «هناك بعض الأسماء المنتجة لم تُنصف. لذلك نطلب من المجلس إبلاغنا المعايير التي اتبعتها اللجنة، وكيف فاضلت بين موظفين من المستوى نفسه». النقابتان توجّهتا إلى سلامة حين طالبتا «بالالتزام بالاتفاق الذي تمّ معهما حول التعويضات المالية». وأخيراً، طلبتا عدم تغيب النقابات عن أي حلول مستقبلية «كوننا سنترك الباب مفتوحاً للحوار».

النقابتان، اللتان تعتبران الكازينو مرفقاً كسروانياً يخص طائفة معينة، تتصرف كما لو أنهما تلقيا «صفعة»، إذ إن العدد الأكبر من «العائدين» ينتمون إلى حركة أمل ومن خارج قضاء كسروان. يشير التقسيم الحزبي للموظفين العائدين إلى أن 12 موظفاً منهم ينتمون إلى «أمل»، و10 إلى التيار الوطني الحر،

رفضت النقابتان تحديد سقف التعويضات 60 شهراً فقط

9 للقوات اللبنانية، 3 لتيار المستقبل، واثنتين لكل من تيار المردة، حزب الكتائب و«المستقلين»، أما فريد هيكل الخازن وميشال فرعون وميشال المر ويطرس حرب وجان قهوجي وفارس بويز فلم يحظوا باتباعهم إلا بموظف واحد عائد. الخسارة الكبرى لحقت بالرئيس السابق ميشال سليمان الذي لم يسلم أي من رجاله. أمام هذا

من الأسماء التي سُربت بداية أثار حفيظتهم. يوم الأربعاء، اجتمع مجلس الإدارة وصادق على تقرير اللجنة (إعادة 47 موظفاً إلى عملهم وإحالة 32 على لجنة طبية وصرّف العدد الباقي مع تعويضات). كان الاجتماع «عاصفاً»، فقد اعترض رئيس مجلس الإدارة حميد كريدي، وطالب بإعادة الـ 191 موظفاً والبدا بتطبيق الخطة الإصلاحية... أو لا نعيد أحداً». ترى المصادر أن كريدي يعتبر أنه «بدأ بتطبيق الإصلاح عبر إصدار عدد من المذكرات يُشدد فيها على ضرورة الحضور إلى العمل وزيادة الإنتاجية». قبل الاجتماع، التقى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع ممثلي النقابيين في الكازينو، واعدأ إياهم باحتساب التعويضات المالية نسبة إلى سنوات الخدمة، «تبدأ بـ 150 ألف دولار، وصولاً إلى 300 ألف»، بحسب ما أفادت به المصادر. بيد أنهم فوجئوا بأن اللجنة صادقت على دفع ستين شهراً لكل موظف كتعويض.

### ليا القرني

لم تقبل نقابتا الموظفين في كازينو لبنان بالنتيجة التي توصلت إليها اللجنة المكلفة درس ملفات الموظفين المصرّوفين. بقينا وحيدتين في ميدان المنازلة في كازينو لبنان. (ربما) لأن مصالحتها لم تلتق مع مصالح اللجنة. فبعد قرابة الشهر على بدء التحركات الاحتجاجية ردأ على قرار مجلس إدارة الكازينو صرف 191 موظفاً قليل إنهم «غير منتجين»، سلّم العدد الأكبر من الموظفين بـ«قدرهم» وغادروا الميدان. قسم قبل بالتعويضات التي دُفعت له، والقسم الآخر ارتاح بعدما عاد إلى وظيفته سالماً. هؤلاء الذين نصبوا الخيم أمام مدخل الكازينو وأقفوا الصالات أيام عدة بغية تحقيق مطالبهم، لم يكونوا على الموعد منذ يومين حين كان من المقرر تنظيم وقفة احتجاجية، لأن اللجنة التي يرأسها رئيس مجلس «انتر» محمد شعيب لم تُقدم تقريرها النهائي في الموعد المحدد ولأن عدداً

## على الخلاف

في خطوة مستغربة، أصدر النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود (التابع إدارياً لوزير العدل أشرف ريفي) قراراً لا يدخل في نطاق صلاحياته، يطلب فيه من قوى الأمن الداخلي تأمين الموازنة للخبراء المكلفين من قبل مالكي العقارات والأبنية المؤجرة، لدخول المساكن من دون رض ساكنيها، ومن دون قرارات قضائية، وذلك بهدف إجراء عمليات تخمين المأجور لتحديد بدل الإيجار وفقاً لأحكام قانون الإيجارات الجديد... هذه الخطوة اعتبرها أكثر من مصدر قضائي وقانوني مخالفة للدستور وتشكّل تجاوزاً لحدّ السلطة

# النيابة العامة التمييزية: مع المالكين ضد الم



يتهم المستأجرون لجنة الإدارة والعدل بالتباطؤ المتعمد وتعميم الوقت لفرض القانون كاهم، (مروان طحطم)

## هديك فرفور

في 2015/2/17 أصدر النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، قراراً توجه به إلى مديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، طالباً منهم «التعميم على جميع قطاعاتها بتأمين الموازنة للخبراء المكلفين من قبل مالكي العقارات والأبنية المؤجرة لإجراء تخمين المأجير (...)». انتقدت جمعية «المفكرة القانونية» قرار حمود، واعتبرت أن هذه الخطوة «مستغربة ولها أبعاد». بعدة الرئيسي لهذا القرار، بحسب «المفكرة»، يتمثل بأن النيابة العامة التمييزية أعلنت موقفاً حازماً بشأن مدى نفاذ القانون، «وعليه بات للمالك وفق النيابة العامة التمييزية أن يسير بجميع الإجراءات لتحديد

البديل الجديد». وفتت «المفكرة» إلى أن النيابة العامة التمييزية «بما لها من نفوذ، تدخلت وأدخلت قوى الأمن الداخلي في أمور تخرج حكماً عن اختصاصها وصلاحياتها»، مشيرة إلى أن «النيابة العامة التمييزية تختص في التحقيق في القضايا الجزائية من دون أن يكون لها حق مباشرة الادعاء، فيما أن منازعة المستأجر بحق المالك الدخول إلى الشقة لغايات تخمينها في ظل الجدول الحاصل حول نفاذ القانون تشكل بغياب قرار قضائي نزاعاً مدنياً يدخل في صلاحيات القضاء المدني (قاضي الأمور المستعجلة مثلاً...)».

يوضح القاضي حمود، في اتصال مع «الخبّار»، أن النيابة العامة التمييزية لا تصدر أحكاماً خارج اختصاصها، لافتاً إلى أن «ثمة كتباً مقدّمة من قبل نقابة المالكين تشكو فيها النقابة من أن المستأجرين يمنعون الخبراء من الدخول إلى مساكنهم». ويضيف حمود: «يمكن المالك أن يطلب تكليف خبير قبل لجوئه إلى القضاء»، ويعزو سبب إصداره قرار «الموازنة» إلى «وجود أسباب تحول دون تنفيذ هذه المهمة». كلام حمود يتطابق مع ما يقوله رئيس تجمع مالكي الأبنية والعقارات المؤجرة القديمة جوزف زغيب، ويلفت الأخير إلى أن المادة 21 من القانون تجيز تعيين خبراء من قبل كل من المالك أو المستأجر «كما لو كانوا معينين من قبل القضاء». وفي نص المادة الحرفي: «يكون الخبراء مسؤولين عن مضمون التقرير الذي وضعوه وعن صحة المستندات المرفقة به وعن نتيجة التخمين. ومن أجل تطبيق هذا القانون يعتبر الخبيران المعينان من قبل كل من المالك أو المستأجر كما لو كانوا معينين من قبل القضاء».

يقول مصدر قضائي في هذا الصدد إنه «لا يمكن تقديم موازنة إلا لتنفيذ قرار قضائي»، متسائلاً: «هل يمكن النيابة العامة أن تقدّم موازنة لخبير غير مكلف من قبل قاض؟». من جهتها، وجدت «المفكرة» أن «أخطر ما في تجاوز النيابة العامة لاختصاصها هو أنه يسمح لقوى الأمن الداخلي بموازنة المالك لاقتحام مساكن مع ما قد يتيح ذلك من ابتزاز



بنفذ المستأجرون تظاهرة في منطقة مار الياس عند الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم، احتجاجاً على قرار النيابة العامة التمييزية واستكمالاً لتحرّكاتهم الرامية إلى فرض رد القانون إلى المجلس النيابي، والسعي لإيجاد قانون عادل ومنصف للطرفين، فيما ينفذ المالكون، غداً، تظاهرة أمام المتحف الوطني، احتجاجاً على اقتراح خفض بدل الملك إلى 3/3 وللמطالبة بتزيم المواد التي ابطها المجلس الدستوري والمباشرة بتنفيذ القانون.

## تقرير

وخرق لحرمة محمية دستورياً، معتبرة أن هذا القرار يعد «مؤشراً على حجم النفوذ الضاغط لتطبيق قانون الإيجارات وربما أقوى وسائل الضغط المستخدمة حتى اللحظة لإرغام المستأجرين على الرضوخ لنفاذ القانون كاهم واقع».

قرار حمود يأتي في ظل بطء عمل لجنة الإدارة والعدل النيابية، التي لم تستطع، على الرغم من مضي أكثر من شهرين على تاريخ انعقاد أولى جلساتها، أن تتوصل إلى صيغة واضحة حول طبيعة المواد التي أبطها المجلس الدستوري ودون أن تتمكن من تقديم اقتراح لصيغة قانون إيجارات جديد.

اللجنة نفسها منهمة من قبل المستأجرين بـ«التباطؤ المتعمد وبتميم الوقت لفرض القانون كاهم واقع»، حسب ما يقول رئيس تجمع دعم حقوق المستأجرين أنطوان كرم. وكانت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين والدفاع

عن حقوق المستأجرين قد طالبت باستقالة رئيس اللجنة النائب روبير غانم وأعضاء اللجنة سمير الجسر وغسان مخيبر ونعمة الله أبي نصر «لاعتبارهم عرابي هذا القانون وداعمي المالكين والمضارين العقاريين». يربط المستأجرون تباطؤ اللجنة «المتعمد» وكيفية استغلال المالكين لهذا الوقت ومحاولاتهم الحثيثة لفرض القانون واقعاً عبر لجوئهم إلى جهات نافذة.



## مصدر قضائي:

«لا يمكن تقديم

موازنة امنية إلا لتنفيذ

قرار قضائي»



من هنا كان اللقاء الذي دعا إليه المستأجرون، منذ أيام، لعرض ما يُناقش في لجنة الإدارة والعدل ولتحديد التحركات القادمة. وقال عضو اللجنة النيابية النائب الوليد سكرية خلال اللقاء إن اللجنة تناقش بعض المطالب المتمثلة بتوسيع شريحة المستفيدين من الصندوق وبخفض قيمة بدل الإيجار إلى 3% من القيمة البيعية للمأجور. وعلى الرغم من اعتباره أن هذه المطالب «تجميلية وليست الحل»، إلا أن سكرية قال إنها «الحل الأفضل في الوقت الراهن».

يقول مصدر قضائي متابع لقضايا الإيجارات إن «النقاش في هذه التفاصيل لا يمكن أن يكون الحل الأمثل، فالمستأجرون خسروا مبدأ يجب أن يكون من صلب معركتهم، هو حقهم في التعويض الذي يعد حقاً مكتسباً وقد سلبهم إياه القانون». ويضيف المصدر نفسه: «على المستأجرين أن يطالبوا بردّ

التي لا تزال تدخل، من دون أن تخضع لفحوص الهيئة.

يوضح خليل لـ «الخبّار» أن هناك العديد من البضائع التي ضببت في الفترة السابقة و«اتخذت الإجراءات اللازمة، إنما لم يعلن عنها لعدم إثارة بلبلة عن كل موضوع يجري اكتشافه». ويضيف أن «إعلان الأمس حصل بسبب انتشار أغذية الهوائف بكثرة بين الناس ما يوجب التحذير». ويكشف خليل أن «شحنة أغذية الهوائف هي الثانية التي يتبين أنها ملوثة بالإشعاعات، علماً أن هناك بضائع لم يُعلن عنها وُجدت فيها

لاستصدار قرارات تحذيرية في ما يتعلق بها». أما أول من أمس فتحدّث خليل، خلال جولته المشتركة مع وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور في مقر «الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية» التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلمية، عن «نماذج لعمليات ضبط حصلت، أعلن عن بعضها ولم يُعلن عن بعضها الآخر». يثير هذا الكلام عدداً من التساؤلات الجديدة عن سبب عدم الإعلان عن جميع البضائع التي كُشفت إلى اليوم، كما يفتح الباب واسعاً للتساؤل عن كميات البضائع التي دخلت فيما مضى، والبضائع

في 5 كانون الثاني عن ضبط معدات صناعية وأوان منزلية مطبخية في مرفأ بيروت ومطار بيروت الدولي، مستوردة من الهند، تحوي اشعاعات خطيرة جدا من مادة الكوبالت المشع CO 60. أنذاك لمُح خليل إلى قضية، لم تُحرّك بعد، تتعلق بإدخال كميات من الحديد الملوّث بإشعاعات ناتجة عن كارثة «شيرنوبيل» منذ عام 1987، وقال «لا اعرف ما إذا كنا ما زلنا قادرين على فتح هذا الملف، لكن بالتأكيد سيكون جزءاً من التحقيقات، وإذا كان لدينا بعد من امكانية لضبط ما يرتبط بها أو على الأقل

بعدها تبين وجود قراءات إشعاعية عالية تعادل ضعفي قراءات الخلفية الإشعاعية الطبيعية على خمسة منها. أظهرت الفحوص أن أغذية الهوائف ملوثة بعنصر الثوريوم 232 الطبيعي المشع، وعنصر الراديوم 226 الطبيعي والمشع أيضاً، إضافة إلى بعض العناصر الإشعاعية الطبيعية التي يتولد من خلالها اضمحلال (Decay). وأحال خليل كامل ملف الشركة مصدر البضاعة والشركة اللبنانية المستوردة إلى الأجهزة المعنية لإجراء المقتضى القانوني. تاتي هذه الشحنة بعدما كشف خليل

## أيضا الشوفي

طلب وزير المال علي حسن خليل أمس من إدارة الجمارك إعادة حمولة شاحنة تحوي 98 صندوقاً من أغذية الهوائف الخلوية موضبة بطرود ومستوردة من الصين عبر مطار بيروت الدولي، وبحسب بيان صادر عن وزارة المال، كانت الجمارك قد أوقفت هذه الشحنة في وقت سابق نتيجة شكوك باحتوائها على مواد مشعة. تشير مصادر الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية إلى أن البضاعة ضببت منذ ثلاثة أسابيع، وأعلن عنها أمس،

# ضبط شحنة جديدة من البضاعة «المشعة»



## أخبار

## مسيرة بحرية لصيادي الأسماك في صيدا

«لا يزال الصيادون يواجهون الصعوبات الجمة بسبب غياب أي رعاية من قبل الحكومة؛ لا يزالون محرومين من الضمان الاجتماعي، ومن الحماية من المضاربات، ومن حماية البحر من التلوث... هناك إهمال شديد لهذا القطاع، كما للزراعة وغيرها من القطاعات»، قال الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد في مسيرة بحرية لصيادي الأسماك إحياءً لذكرى استشهاد والده معروف سعد. ورأى سعد أنه «لا تزال نعاني من السياسات الاقتصادية والاجتماعية المعادية لحقوق الناس. ولا يزال الحكم في لبنان منحازاً بشكل كامل ضد حقوق الفئات الشعبية والمنتجة».

## إجازة مسبقة لاستيراد الأجبان البيضاء

أصدر وزير الزراعة أكرم شهيب قراراً بإخضاع استيراد الأجبان البيضاء للإجازة المسبقة. وقراراً آخر يقضي بتسجيل المصانع الراغبة في تصدير الأجبان البيضاء إلى لبنان وإخضاعها للشروط والمعايير المعتمدة. وأكد شهيب لممثلي أصحاب مزارع الأبقار المنتجة للحليب «ما تمّ الاتفاق عليه قبل أيام بين ممثلي المصانع وممثلي المزارعين حول سعر الألف ليرة لكل كيلو حليب والمشتراط بتسليم المصانع كامل الكميات المنتجة». وتحدث



شهيب عن تشديد «الرقابة في المصانع على استخدام الحليب الطازج في المنتجات المسجل عليها أنها من الحليب الطازج»، وعن التعاون مع الجمارك والقوى العسكرية «ضبط عمليات تهريب الأجبان البيضاء عبر المعابر البرية». وذكر شهيب بـ«اعتماد الإجازة المسبقة لاستيراد حليب البودرة، مع درس إمكان فرض رسوم على الحليب المستورد، إضافة إلى تنظيم استيراد عبوات الحليب UHD بما يسمح بتسويق الإنتاج اللبناني».

## نقابة المعلمين

## تنسحب من اتحاد المعلمين العرب

أعلنت نقابة المعلمين (في بيان موقع من النقاب نعمه محفوظ وأمينها العام وليد جرادي) أنها قررت الانسحاب من اتحاد المعلمين العرب؛ كما قدم الأمين العام المساعد للاتحاد جمال الحسامي استقالته من عضوية الأمانة العامة للاتحاد. وعزا البيان أسباب الانسحاب إلى «التطورات الأخيرة التي أحاطت بمجمل أعمال اتحاد المعلمين العرب، ولا سيما تفرد بعض النقابات العربية وبعض أعضاء الأمانة العامة للاتحاد في استصدار بيانات باسم اتحاد المعلمين العرب أو الأمانة العامة للاتحاد، من دون علم النقابات العربية الأخرى، كذلك دون علم الأمين العام وبعض أعضاء الأمانة العامة للاتحاد، حيث تضمنت هذه البيانات الإساءة إلى بعض الدول العربية واتهامها بالعمالة لأميركا والصهيونية، والإشادة والدعم لأنظمة عربية أخرى»، بما يتعارض مع هدف حماية مصالح وحقوق المعلمين العرب، بحسب البيان.

## مشروع «اليسار» يعيق

## إنشاء سوق الخضار المركزي

دعا رئيس الهيئة الإدارية لنقابة تجار الخضار والفاكهة بالمفرق سهيل المعبي إلى إزالة العقبات أمام إنشاء السوق المركزي للخضار والفاكهة بالمفرق في أرض جول، مناشداً رئيس مجلس الوزراء تمام سلام والرئيس سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس مجلس بلدية بيروت ومحافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب إلى «إزالة العقبة الطارئة والعمل على إزالة التخطيط الموضوع من قبل شركة اليسار تمهيداً للانطلاق لتنفيذ هذا المشروع».

(«وطنية» و«مركزية»)

## تقرير

## رئيس بلدية بيروت: القضاء على الحرج حفاظاً على البيئة

مطلع الخريف، المقبل، سيجري تلاميذ المشروم الجديد، الذي تنوي بلدية بيروت إقامته محل الملعب البلدي في طريق الجديدة، لخدمة الشركات الخاصة. وفي هذه الفترة، تنوّم البلدية تسلم الدراسات النهائية لإقامة الملعب الجديد على حساب حرج بيروت

## هديك فرفور

لم يُعقد مجلس بلدية بيروت منذ أكثر من شهر بسبب الخلافات بين أعضائه، التي حالت دون التوصل إلى إقرار الموازنة في آخر جلسة عقدها في 15 كانون الثاني الماضي. يقول مراقبون إن «الكثير من المشاريع المهمة مجمدة، من ضمنها خطة النقل... بسبب عدم دعوة رئيس البلدية بلال حمد أعضاء المجلس إلى الاجتماع، وذلك خلافاً لقانون البلديات»، إلا أن حمد لا يرى أن هناك مشكلة. يقول «نحن أعضاء المجلس البلدي بالف خير، والخلافات الحاصلة طبيعية ولا شيء سيؤثر في المجلس». دليل حمد على صحة كلامه هو «إجماع المجلس البلدي على إقرار مشروع إقامة مركز مدني ومرآب للسيارات يتسع لـ 2500 سيارة محل الملعب البلدي (في الطريق الجديدة) ونقل الملعب إلى داخل حرج بيروت (في منطقة قصص)». حمد كان يتحدث في مؤتمر صحفي، عُقد أول من أمس، في مقر البلدية، لشرح «أهداف التغيير في معالم الملعب البلدي في الطريق الجديدة». وأعلن «مباشرة تنفيذ مشروع طريق الجديدة قبل تنفيذ مشروع إقامة الملعب داخل الحرج»، إلا أن ما أعلنه حمد يتناقض مع قرار مجلس الوزراء الرقم 62 الصادر بتاريخ 20015/12/18، إذ تضمنت موافقة مجلس الوزراء على المشروعين بشرط أن يجري في المرحلة الأولى بناء الملعب البدلي في الحرج، وفي المرحلة الثانية يقام مرآب السيارات والمركز المدني في الطريق الجديدة.

أعلن حمد يعني أيضاً أن البلدية ستباشر تنفيذ المشروعين قبل وضع دراسات التقويم الأثري البيئي، التي تعد ملزمة بحسب المرسوم 2012/8633. يؤكد مصدر مطلع في وزارة البيئة أن البلدية لم تتقدم إلى الوزارة بدراسة الأثر البيئي المتعلق بالمنشآت في طريق الجديدة وفي الحرج. يقول حمد إن «البلدية باشرت هذه الدراسات، إلا أنها لم تنته بعد، وهي ستلتزم التوصيات المترتبة عنها».

تسع حجج عرضها حمد كـ«أسباب موجبة لإحداث تغيير جذري في بنية الملعب البلدي»،

تركزت على افتقار هذا الملعب المواصفات الدولية التي تخوله استقبال المباريات، كذلك جرت الإشارة إلى أن الملعب البلدي «غير آمن» و«صدر خطر على الزائرين في حال الطوارئ التي تستوجب الإخلاء سريعاً (...)». وورد في الحجة الرابعة أن «لا فائدة عملية ترجى من الملعب البلدي بسبب إقامته على مسافة نحو 500 متر من ملعب المدينة الرياضية الأولمبي الذي يتمتع بجميع المواصفات والمعايير الدولية». في هذا الصدد، طرحت «الأخبار» سؤالاً على حمد عن جدوى نقل الملعب إلى حرج بيروت، طالما أن المسافة بين المدينة الرياضية وقصص هي نفسها تقريباً بين المدينة والطريق الجديدة، فهل «الحجج» التي يعلنها كلها واهية على غرار هذه الحجة؟ اكتفى حمد بالرد «إن ملعب المدينة الرياضية لا يخضع لوصاية المجلس

## مباشرة المشروعين تسبق إنجاز دراسات التقويم الأثري البيئي

البلدي». وتطرق حمد إلى الحجة الأهم المتمثلة في حل مشكلة الازدحام والاختناق الشديدين في السير في طريق الجديدة وعدم وجود مواقف للسيارات. يقول الناشط رجا نجيم إن «كل المخططات المدبنة التي تجري حالياً تتمحور حول إمكانية إنشاء مواقف للسيارات خارج أحياء المدينة تمهيداً لإخلاء الشوارع الضيقة من السيارات، فكيف لمخطط يقضي بإدخال 2500 سيارة إلى داخل أحياء منطقة كطريق الجديدة؟». ولا يتردد حمد في ربط مشاريع البلدية «الباطونية» بالحفاظ على

سجيري البدء بمشروع طريق الجديدة قبل إقامة الملعب داخل الحرج (مروان طحطح)



## ستايجرين



هذا القانون لإعادة درسه من جديد، وإلا فإن أيًا من هذه التعديلات لن تنصفهم». فيما يلتفت المحامي نزار صاغية إلى ضرورة إعادة النظر في القانون برمته الذي يعني مختلف الشرائح الاجتماعية وليس محصوراً بطرفي النزاع، مضيفاً: «يجب أن تكون هناك دراسات وإحصاءات حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستأجرين». ويشير صاغية إلى ضرورة البحث في طبيعة معظم المالكين الحاليين «الذين استفادوا بدورهم على مر سنوات من شراء هذه الأبنية السكنية بنصف حقتها»، ويختم بالقول إن ما يشرعه القانون الجديد لا يمكن اعتباره إلا «إثراء» غير مشروع لفئة واسعة من المالكين المضاربين، فيما يختم المصدر القضائي بالقول: «إن غالبية المالكين الجدد للأبنية المؤجرة كانوا يدركون الوضع القانوني لها وبالتالي كانوا يخططون للاستفادة من تغيير هذا الوضع».

نسبة إشعاعات قصوى بلغت 15 ضعفاً من المسموح به». وذكر خليل أن من بين هذه البضائع وجدت أدوات منزلية وقساطل ومواد تستخدم في البناء.

لا تنتهي الفضائح هنا، إذ كشف ابو فاعور خلال الجولة أيضاً، عن فحوص تجريها الهيئة للمياه ولبعوات البلاستيك التي تعبأ فيها، بطلب من وزارة الصحة، بهدف التاكد من عدم وجود مواد نפטية في هذا البلاستيك. أعلن ابو فاعور أن «النتائج غير مطمئنة، ما حتم إعادة إجراء الفحوص للتأكد منها».

## الأزمة المتأصلة

# العلاقة بين سلطة الاحتلال وسلطة الادارة الفلس

سامر جابر \*

منذ انشاء السلطة الفلسطينية عام 1994 كمؤسسة لادارة الذاتية الموقته، على بعض من اجزاء فلسطين المحتلة في حزيران 1967، وعلاقة السلطة مع سلطة الاحتلال الاسرائيلي لها مرتكزات عدة. بعض هذه المرتكزات نظمها اتفاقية اعلان المبادئ المعروفة باتفاق اوسلو. الاتفاقية التي على اساسها تبلورت علاقة التقاسم الوظيفي بين السلطة واسرائيل، حيث التنسيق الامني الوثيق، والتكامل الاقتصادي ضمن بنية الاقتصاد الاسرائيلي مرتكزين اساسيين للعلاقة. البعض الآخر من المرتكزات تبلور خلال مرور الوقت بناء على العلاقات الشخصية وسجل التجارب بين الجانبين.

بشكل عام هناك سمتان واضحتان للعلاقات بين الطرفين. اولاً ان السلطة لا تستطيع ان تمارس اي شكل من السيادة في اطار علاقاتها مع اسرائيل. ثانياً ان اسرائيل لها الراي المقرر على الارض. كما ان سلة الحوافز والتسهيلات لمؤسسات السلطة وبعض قياداتها تقدمها اسرائيل في اطار تكتيكي عملياتي يخدم مصالحها، وهذا ثالثاً. اما السمة الرابعة فهي ان العلاقة بين السلطة واسرائيل نشأت واستمرت في شكل ادارة ازمة.

في اطار ادارة الازمة تنشأ مواجهات بين الطرفين، فكلما اقدمت قيادة السلطة على خطوة تتعارض ومصالح دولة الاحتلال، سواء التوجه الى الامم المتحدة، أو طلب لجنة تحقيق دولية، أو تجميد المفاوضات، اتخذت الاخيرة اجراءات عقابية تجاه السلطة. تتفاوت شدة الاجراءات الاسرائيلية وشكلها بناء على عوامل عدة اهمها: أولاً، مدى وشدة تأثير الخطوة المتخذة على منظومة الامن الاسرائيلية. ثانياً، درجة تعارض الخطوة مع الرؤية السياسية الاستراتيجية للمؤسسة الامنية - السياسية التي تحكم اسرائيل كدولة صهيونية. ثالثاً، ردة فعل المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية تجاه السياسة الاسرائيلية. رابعاً، ارتباط السياسة الاسرائيلية تجاه السلطة بحالة الحراك السياسي والتجاذبات بين الاحزاب الاسرائيلية.

في اطار استراتيجية ادارة الازمة؛ اسرائيل مستمرة في الماطلة والتسويق بغرض تأييد الوضع القائم «ترسيخ الاحتلال». هذه السياسة يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني وخصوصاً الطبقات الشعبية محدودة الدخل والفرص المعيشية. لذلك تندلع هبات شعبية، سواء بشكل منظم او

عفوي، تعبيراً مباشراً عن رفض استمرار الاحتلال، وبشكل غير مباشر التمرد على السلطة ورفض لاستمرارها كونها نتاج اتفاقيات مع هذا الاحتلال.

حتى تنفس السلطة ضغط الشارع، تمارس قيادتها الاستراتيجية الاسرائيلية نفسها؛ عبر اطلاق الوعود وتحقيق «انتصارات» ذات اثر محدود وذات طابع اعلامي شعبي. الاثر المباشر لسياسة التسويق هو نقل العبء من اسرائيل الى السلطة التي بدورها تضعه على الطبقات الشعبية. لعل رفض اسرائيل تجميد الاستيطان خلال المفاوضات مع السلطة عام 2010 وما تبعه من توقف لهذه المفاوضات، وتوجه القيادة الفلسطينية للامم المتحدة في 2011 و2012 للحصول على مقعد دولة غير عضو مثال على سياسة التسويق ودرجة ونقل العبء.

في حال مراوحة الازمة واتخاذ اسرائيل اجراءات اقتصادية تجاه السلطة عادة ما يكون رد السلطة للجوء لوسطاء لهم وزن في المجتمع الدولي؛ مثل «الرباعية» التي تضم في عضويتها الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي، الامم المتحدة وروسيا. ذلك ليس بغرض الضغط على اسرائيل وانما ايجاد مخرج لائق للسلطة. اطار سياسة المخرج هو ما يسمى «رزمة المحفزات» ذات الابعاد العسكرية والتجارية لاسرائيل و«رزمة المساعدات» للسلطة. لعل رفض قيادة السلطة التفاوض في ظل الاستمرار في سياسية اسرائيل الاستيطانية مثال ليس ببعيد، حيث وفرت الولايات المتحدة والاردن مخرجاً ما سمي في حينه المفاوضات الاستكشافية بين عربقات رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني، وملوخي رئيس الطاقم الاسرائيلي المتفاوض في عمان. هكذا تستمر الازمة ولكن بمظهر وعنوان لا يلبثان يتجددان مع استمرار الاحتلال وسوء الاوضاع المعيشية.

جوهر المعادلة على الارض بين اسرائيل وقيادة السلطة هو الامن مقابل المصالح الخاصة. لعلها احياناً الامن مقابل الامن، اي امن اسرائيل مقابل امن السلطة؛ خصوصاً بعد سيطرة حركة حماس على سلطة قطاع غزة عام 2007. المعادلتان تجعلان من الطرفين بحاجة الى بعضهما. لكن رغم ان لاسرائيل اليد العليا التي تحدد وتوجه وتعطي مضمون العلاقة بين الطرفين فإن مجرد وجود السلطة، بما هي عليه الان، حتى بدون تنسيق امني متبادل، يعطي غطاء «شرعياً» لاستمرار الاحتلال. ليس في حوزة السلطة من ادوات للتعامل مع اسرائيل بالمثل كما ان موازين القوى

بين الطرفين مختلفة لمصلحة الاحتلال. مصدر القوة الاساسي للقيادة الفلسطينية المتنفذة ان لها شرعية تمثيل القضية الفلسطينية امام المحافل الدولية من خلال استمرارها في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (م ت ف). لذلك في ظل عدم وجود عملية ديمقراطية لاختيار

قيادة لـ «م ت ف»، ولا وجود شفافية في ادارة مؤسساتها؛ تبقى القيادة الحالية المتحكم في البرنامج السياسي للمنظمة. تحكّمها في البرنامج السياسي هو مصدر قوة القيادة/ السلطة الذي يجعل اسرائيل معنية بإقامة العلاقة معها. كما ان اسرائيل معنية باستمرار هذه القيادة

السلطة غير قادرة على وقف التنسيق الامني. لانه من مصلحتها. واستمراره يعني استمرارها (ا ف ب)



## عن مؤتمرات بيروت: ارحموا الشعب الفلسطيني!

خليفة المقدسي \*

شارك في عشرات المؤتمرات الدولية والشعبية حول قضية فلسطين في العالم، لكنني لم أز مؤتمراً سبى التنظيم والبرنامج كحال «المنتدى الدولي من أجل العدالة في فلسطين» (بيروت 22 و23 شباط الجاري).

اولاً: في الشكل

لا أعرف من أين يتعين البدء في تناول هذا «الحدث الكبير» الذي عُقد في فندق «رامادا إن»، وأطلق عليه منظّموه، زوراً وبهتاناً، اسم «منتدى العدالة لفلسطين الدولي»! أبداً، مثلاً، من هذه الترجمة الركيكة لاسم المنتدى باللغة الإنكليزية:

International Forum for Justice in Palestine  
أمّ أبداً من غرفة «التسجيل» التي بدت أشبه بـ«زريبة للبقر»، لا تعرف كيف تدخلها، وإذا دخلت فقد لا تعرف كيف تخرج منها؟

أبدأ من الفوضى التي سادت أروقة «المؤتمر» وقاعته؟ أمّ بجوقة المتحدثين البائسين الذين يخزقون طبلية أذاننا يومياً على شاشات الفضائيات؟ أمّ تراني أبداً بكلمات قادة الفصائل الفلسطينية واللبنانية الذين جاؤوا يحدثوننا عن العدالة في فلسطين ولكنهم لا يتحدثون بعضهم مع بعض، بل يكرهون بعضهم بعضاً إلى درجة الاقتتال؟

أبدأ من طريقة ترتيب الطاوات والمقاعد (إن جلسنا وكأنا في سجن للأحداث)، أمّ أبداً من وجود عشرات الكاميرات التي حجبّت عنا الرؤية حتى بدا الجمهور غريباً ومقصياً ولا علاقة له بالقضية؟

الأنكى من ذلك كله أن تجد الشخص وقد جلس أمام يافطة كتبت عليها اسم شخص آخر؛ بل رأيت سيدة محترمة اسمها: الأستاذ أحمد فلان الغلاني!

ثانياً: في معنى التضامن

سألت صديقة أميركية شاركت في «المؤتمر»: رأيت أسوأ من هذا المؤتمر في تاريخك السياسي الطويل؟ ضحكت وهزّت رأسها نافية. ولأنها سيدة مؤدبة قالت: «رأينا الأصدقاء».

رمقته بنظرة عداوية وحادة، فاستدركت: «لا، لم أُن».

هل قدموا اليكم نسخة عن البرنامج باللغة الإنكليزية؟

لا.

هل وجدتم من ينتظركم في المطار؟

لا.

هل عرفتم عنوان المؤتمر أو الفندق قبل

وصولكم؟  
لا.  
هل أنت راضية عن مشاركتك؟  
لا.  
أيمكن القول إنه مؤتمر فاشل جداً؟  
....

هذه الصديقة العزيزة أعرفها منذ ربع قرن تقريباً، وهي من أكثر البشر إخلاصاً وعملاً من أجل حقوق الشعب الفلسطيني. لكن قرّر البعض، هنا في بيروت، أن يفصح عرضنا وعرضها وعرض بيروت... دفعة واحدة.

ثالثاً: في الجوهر

كيف يمكن أن أصدق سياسياً لبنانياً طائفاً جاء إلى المؤتمر ليقيم «العدالة» في فلسطين (ومن فندق «رامادا إن»)، ولكنه لا يتضامن مع الفلسطيني في لبنان بل يسكت عن حرمان هذا الفلسطيني من

# طينية

وترسخ مصالحها. تهديد السلطة بفك نفسها له حساباته عند إسرائيل. لكن هل لدى القيادة الفلسطينية الرغبة والقدرة على تنفيذ قرار الفك الذي يعني التضحية بمصالحها؟!

ان وجود سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يُحد إمكانية فرض على إسرائيل القيام

بواجباتها كدولة احتلال، حيث يفترض ان تقدم الخدمات الأساسية حسب القانون الدولي الإنساني. هذا بغض النظر عن استمرار إسرائيل في التنصل من القيام بواجباتها كدولة احتلال، سواء في وجود السلطة او عدمها. لكن وجود السلطة في بعض اجزاء فلسطين يساعد

واعطته مسميات تتناقض مع حقيقته في ارض الواقع من حيث السيادة والوطنية.

ان البحث في مشروع اطار لاستئناف المفاوضات يعني ان 20 عاماً من المفاوضات السابقة كانت مجرد متاهة تدريب على «الحياة مفاوضات». شاخت خلالها القيادة وورثت مناصبها لابنائها. كما تم ابتداء مراكز وظيفية لإدارة السلطة وحتى المناضلي المرحلة على شاكلة وزارة الدولة لمتابعة شؤون الجدار. ما يعني ان استمرار هذه الوظائف بما تعطيه من جاه، مصادر دخل، وسلطات، مرتبط باستمرار السلطة التي يرتبط وجودها بحاجات إسرائيل العملية والتكتيكية. فوجود السلطة هو أداة استراتيجية تنفي المشروع الوطني الفلسطيني بغض النظر عن ماهيته (دولة او دولتان) كما انها نتجت من اتفاق يعطي شرعية لوجود دولة إسرائيل على ارض فلسطين. حتى ان هيكل ووجود مؤسسات خارج السلطة، المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، مرتبط بوجود السلطة نفسها. حيث ان الخدمات المقدمة من قبل هذه المؤسسات، والصلاحيات الممنوحة لها، والجغرافيا السياسية التي تعمل ضمنها، تفرضها كبنوة السلطة كبنية وظيفية من جهة والاطار الذي ترسمه سلطة الاحتلال. وعليه، ففي الوقت الذي تقدم فيه هذه المؤسسات خدماتها الإغاثية و«التنموية» الضرورية، فإنها تسهم في إدامة الوضع القائم، اي الاحتلال.

حتى لا يخرج رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ليقول: مضطرون في هذه المرحلة لتجميد خطواتنا في المحكمة الدولية حتى لا تستمر إسرائيل في فرض خطوات عقابية على الشعب الفلسطيني؛ ينبغي على القيادة الفلسطينية البحث عن مخرج ذي بُعد استراتيجي. المطلوب الآن هو وضع الأراضي الفلسطينية تحت حماية دولية تتمركز خلالها قوات دولية توفر الحماية للشعب الفلسطيني. هذا المقترح اعاد تجديده الأمين العام للجبهة الشعبية احمد سعادت، خلال رسالته الاخيرة من الاسر. هذا المقترح يوفر استراتيجية مخرج تفلل من عبء الاحتلال الذي لا يلبث بزيادة ثقله على الطبقات الشعبية الفلسطينية بشكل لا يطاق. كما تعطي آلية المخرج هذه مجالاً لبقاء سلطة للإدارة الذاتية بشروط سياسية لا تخضع للاحتلال الإسرائيلي. في كوسوفو كان وجود قوات حماية دولية آلية للخروج من الأزمة، فلم لا يكون وجود هذه القوات مخرجاً من حالة المراوحة التي تخدم الاحتلال الإسرائيلي!

\* كاتب فلسطيني

في اعطاء انطباع ان المسؤول الاول عن تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطن الفلسطيني من تعليم وصحة وامن هي سلطة الإدارة الذاتية الفلسطينية. مفترضين انها سلطة ذات سيادة.

رغم ان السلطة في قطاع غزة بيد حركة حماس التي لا تعترف بشرعية الاتفاق الذي انشأت على اساسه، الا ان ما ينظم عمل مؤسسة السلطة هناك هو الاتفاقيات المبرمة بين «م ت ف» واسرائيل. إسرائيل غير معنية في انهيار السلطة كإطار عمل للعلاقة مع الفلسطيني حتى وان توقفت هذه السلطة عن اداء اجزاء كبيرة من وظائفها الادارية او تمت تسميتها ككيان معاد. السلطة كإطار للعلاقة مع القضية الفلسطينية تلزم مصر أن تنسق مع إسرائيل في ما يتعلق بالحدود والمعابر مع القطاع. السلطة في بنيتها واطارها السياسي مشروع براغماتي يضع على الحقوق التاريخية وعلى

## ليس في حوزة السلطة هنا أدوات للتعامل مع إسرائيل بالمثل

رأسها حق العودة، على الرف. لذلك فإن العنوان التلقائي للنضال الفلسطيني سواء كان منظماً او عشوائياً تلقائياً هو عكس مضمون ومبررات البرنامج المشترك للسلطين الاسرائيلية والفلسطينية. بوصلة النضال الفلسطيني هي حق العودة في اطار حق تقرير المصير. السلطة غير قادرة على وقف التنسيق الامني كونه أولاً من مصلحتها واستمراره يعني استمرارها. حتى في لما كانت العلاقة بين السلطة واسرائيل في الحضيض عامي 2001-2002 استمر التنسيق الامني من خلال جورج تينيت، مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية، ومن خلال مكتب الوكالة في تل ابيب. لذلك فإن ما يناقش بين الطرفين هو اشكال فعالية ومضمون هذا التنسيق في مستوياته المختلفة.

قد يشير اصحاب المعارضة الداخلية للسلطة، المعنيين ببقيائها، إلى ان السلطة تعاني من حالة ابتزاز سياسي عبر فرض عقوبات اقتصادية عليها. لكن واقع الحال يشير إلى ان تأسيس السلطة كان نتاج افلاس سياسي حركته طموح اقتصادي لمجموعة اقتصادية متنفذة. هذه المجموعة (الطبقة) غلفت مشروعها بادعاءات ايديولوجية براغماتية مفادها انقاذ ما يمكن انقاذه فأقامت مشروع الإدارة الذاتية

من خلال سلطة أو سولو، في اغتصاب العدالة وتدمير القضية الوطنية ومسختها، لكن المؤتمر لا ينطق حرفاً ضد هذه السلطة. أتريدون العدالة لفلسطين؟ إذن عليكم أن تعلنوا ووقفكم مع شعبها في كل مكان.

## ألا يستحق المعتقلون السياسيون في سجون سلطة أو سولو كلمة واحدة هنا هو تمركم؟!

وعليكم أن تعلنوا موقفاً واضحاً من الذين خانوا فلسطين ويمارسون «التنسيق الأمني» مع العدو الصهيوني. وبالمنااسبة، ألا يستحق المعتقلون السياسيون في سجون سلطة أو سولو كلمة واحدة من مؤتمركم؟!

لكن، ولأننا من دعاة العدالة في كل مكان،

فإننا لا نطمح البش. ومن هنا نقول إن مشاركة النساء في المؤتمر كانت مميزة وتستحق التقدير والإصغاء والتأمل. وهذا بالضبط ما فعله الجمهور العادل، فأنصت حينما تحدثت السيدة التونسية مباركة براهيم، زوجة الشهيد محمد براهيم، وصدح صوتها بالحق من أجل العدالة في وطنها العربي الكبير. وكذلك جاءت كلمة تبنا ستريكو، عضو لجنة العلاقات الدولية لحزب سيريزا اليوناني، وكلمة سارة فلاوندرز، والنائبة السابقة في الكونغرس الأميركي سينثيا ميكيني، وغيرهن من نساء ناضلن بحق من أجل العدالة للبشر، كل البشر، في كل مكان.

ملاحظة أخيرة: كاتب هذه المقالة يرحب بأي ردٍ عليها، ويُعدُّ بردٌ جديدٍ وطويلٍ وموثقٌ بالأسماء والصور.

\* باحث عربي. فلسطين



تسهم في تحرير فلسطين وعودة اللاجئين إليها. فأني معنى لمؤتمرات عن فلسطين لا يحضرها المخيم الفلسطيني، ولا تحضر فيها أوجاع اللاجئين والمُعذَّبين، ولا نرى فيها الشباب الفلسطيني الغاضب والباحث عن التغيير؟ إن هذه «اللغات» من المخاتير التي لا تنتج إلا الخطابات المفرغة من أي مضمون ثوري حقيقي لهي تعبيري مكثف عن واقع الهزيمة، وعن الخواء الذي تعيشه هذه الأمة من المحيط إلى الخليج، وعن زمن داعش، وعن الطائفية والمذهبية وكامب ديفيد.

إن من يغتصب العدالة في فلسطين هو الكيان الصهيوني ومن يقف خلفه. ولكن هناك أيضاً عربياً مهزوماً يشارك اليوم في الجريمة، وإلى جانبه يقف فلسطيني مهزوم هو نسخة عنه. يتكئ الأول على الثاني، والثاني على الأول، مثل تسانيد الركاب. نعم، إن الفلسطيني المهزوم يشارك،

العمل في أكثر من 70 وظيفة؟ كيف أصدق دجالاً يريد إقامة العدالة في فلسطين، لا في مخيم شاتيلا؟ كيف أصدق سياسياً فلسطينياً يحدثنا عن العدالة في فلسطين، بينما سفارته تهدر عشرات آلاف الدولارات على مؤتمرات فارغة في وقت تنن فيه مُمخيمات الفلسطينيين في لبنان تحت وطأة الفقر والجوع والمرض والحصار والموت؟

إن أي مؤتمر يكون عنوانه «فلسطين» يجب أن يُسأل القائمون عليه عن العدالة للفلسطينيين حيث يقام هذا المؤتمر أولاً؛ ذلك لأن العدالة لا تنجز، والقضية هي الإنسان كما قال الشهيد عسان كنفاني.

إن بعض المؤتمرات الكثيرة التي تستضيفها بيروت هي في الواقع أقرب إلى التجارة وثقافة المقاولات. إذ لا علاقة لها بالنضال الشعبي الحقيقي الذي يراكم الإنجازات من أجل حركة نضالية عربية

## تقرير

عندما تدخل «إسرائيل» على خط استثمار توقف، «قلب» ترانزيت الشرق عن العمل، وتحاول رفع مستوى التطبيع مع بعض الدول العربية عبر مرافقة فلسطين المحتلة، يصبح من المهم السؤال: هل سيسمح لسوريا باستعادة مكانتها كمعبر دولي رئيس؟

# «قلب» ترانزيت الشرق متعب مينااء حيفا يستثمر في الحرب السورية

دمشق - زياد غصن

لطالما قيل الكثير عن أهمية الموقع الجغرافي لسوريا وحسناته الاقتصادية، إلا أن تلك الأهمية

لم تختبر فعلياً إلا مع توسع دائرة الحرب، واستهداف المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية ومحاصرة البلاد بالعقوبات الخارجية، فكان أن بدأ التأثير واضحاً

في مؤشرات اقتصاديات دول الجوار وصعوبة بدائلها. تأتي تجارة الترانزيت في مقدمة مكونات العلاقات الاقتصادية الإقليمية المتأثرة عميقاً بالحرب السورية، سواء بالانخفاض الحاد الذي طرأ على حركتها عبر البوابة السورية، أو بصعوبة البدائل وارتفاع تكلفتها إلى أضعاف ما كانت عليه سابقاً، لكن الأهم الذي يكتسب بعداً سياسياً واقتصادياً خطيراً يتمثل في تطورين: الأول دخول «إسرائيل» على خط السعي للتحويل إلى بوابة للتواصل التجاري بين أوروبا والخليج عبر مرفأ حيفا، والثاني اتجاه تركيا لتوسيع نفوذها الاقتصادي والتجاري في مناطق الشمال الخاضعة لسيطرة عدة مجموعات مسلحة.

### قلب الشرق

عملت السياسة السورية طوال العقد الأول من القرن الحالي على محاولة استثمار الموقع الجغرافي المتميز للبلاد كبوابة أساسية لا غنى عنها للتواصل التجاري بين دول أوروبا ومنطقة الخليج، وكمنفذ بحري اقتصادي لدول العراق والأردن، فكان أن اتجهت الحكومة إلى الانفتاح على تركيا، وترميم علاقاتها مع العراق، وتحييد الجانب الاقتصادي في علاقاتها مع كل من الأردن ولبنان بعيداً عن تقلبات السياسة، والنتيجة أن أكثر من 137 ألف شاحنة، من بينها تقريباً ما بين 50 إلى 60 ألف شاحنة تركية، بدأت تنقل بضائع وسلعاً بين الشرق والغرب عبر الأراضي السورية.

### تقرير

## «حزم» مستعدة للتعاون مع إسرائيل «على سنة النبي»

أحد «شرعييها»! وعلو على التناقض بين الصورة «المدنية» التي كانت «حزم» ورعايتها يقومون بترويجها، واعتمادها على «شرعيين» على غرار تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» ومعظم المجموعات، فإن فحوى كلام «الشرعي» يعتبر حدثاً في حد ذاته. جاء عبر شريط مصوّر بُث على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه أحد شرعيي «حزم» خلال اجتماعه مع عدد من المقاتلين «تحريضهم على قتال النصرة». وفي سياق حديثه أكد الرجل أنه «لا مشكلة في أخذ السلاح من أميركا أو حتى من إسرائيل»، معتبراً الأمر شبيهاً بقبول النبي عوناً من اليهود. وقال «نحن نعمل مثل عمل النبي، لأنه لا يوجد لدينا سلاح لذلك أجبنا على أخذ السلاح من أميركا لنقاتل. وليس من أميركا فقط، لو قالوا لنا هناك صفقة أسلحة في إسرائيل فأنا أول من يوقّعها».

الكشف عن علاقات تربط بين بعض المجموعات المسلحة في سوريا وإسرائيل لم يعد حدثاً مفاجئاً. وتأكيد مجموعات أخرى استعدادها للتعاون معها ليس أمراً جديداً أيضاً. لكن الجديد هذه المرة هو ربط التعاون مع إسرائيل بـ«سنة النبي». صاحبة السبق كانت «حركة حزم»، وعلى لسان



(الأخبار)

## تقرير

# «حزم» بلا غطاء «الشاميّة»... و«النصرة» تتهياً لإبادتها

إدلب - سائر اسليم

بدا أمس أن الغطاء الذي منحه «الجبهة الشاميّة» لـ«حركة حزم» في شأن حربيها مع «جبهة النصرة» باتت أيضاً إلى الزوال. معركة بيانات جديدة نشبت بين «حزم» و«النصرة» يُنتظر أن تكون ممهدة لتسعير جديد للمعارك الميدانية بين الطرفين. وتأتي المستجدات في ضوء إعلان مقتل أبو عيسى الطبقة أحد أبرز قياديي «النصرة» (كان «أمير البادية» سابقاً). الأخير كان قد اختفى قبل أسبوعين، قبل أن يتبين أنه كانه معتقلاً لدى «حزم». اللافت في هذا السياق أن مصادر جهادية عدّة كانت قد أكدت أن «الشيخ أبو عيسى اختطف في ريف حماة»، وليس من الشائع أن لـ«حزم» نفوذاً قوياً هناك. «النصرة»، وبالترزامن مع إصدارها بياناً يبدو أشبه بإعلان استئناف الحرب بين الطرفين، استقدمت أمس تعزيزات ضخمة من ريفي إدلب وحماة إلى ريف المهندسين وكفر حلب (ريف

حلب). البيان أسهب في تعداد موجبات الحرب ضد «حزم»، وكان من أبرزها «اختطاف أبي عيسى، (...) والأخوين أبي الجراح وأبي مالك الحمصيين، (...) اختطاف أبي المقداد أطمه، وأبي أنس الجزراوي التابع لمركز دعاة الجهاد». وأشار البيان إلى اتفاق سابق عُقد بين «النصرة» و«قيادة الجبهة الشاميّة» يوم الثلاثاء (الماضي)، ونص على «تفريغ الفوج 46 والمشتل من عناصر حزم، وتعيين مصير المعتقلين» إضافة إلى «تعهد (الجبهة) الشاميّة» بتسليم القاتل إلى «المحكمة الشرعية» في حال ثبت مقتل أحد الأسرى خلال مدة أقصاها 3 أيام. البيان الذي صدر عن «النصرة» أمس قال إن «الشاميّة» أبلغتها أن «حزم» قامت بتصفية المختطفين، وأنها لن تستطيع تقديم القتلة إلى «محكمة شرعية» كما كان متفقاً عليه، حيث «لم يعد للجبهة الشاميّة أي سلطة على حزم، وتعهدت بإصدار بيان فصل للحركة» وفقاً للبيان، الذي خلّص إلى اعتبار «ما كان يسمى بحركة

ارتفاع قيمة تجارة الترانزيت لتحقيق في عام 2008 نحو 126 مليار ليرة، ووصول كمية البضائع المنقولة إلى خارج البلاد إلى أكثر من 4,3 ملايين طن في عام 2010. إلى أن جاءت الحرب وسببت تدرجاً «احتشأ عضلة» قلب ترانزيت الشرق، رغم أن الأشهر الأولى من الأزمة لم تشهد تغييراً يذكر في تدفق حركة الترانزيت البرية والبحرية. فمثلاً تشير بيانات وزارة النقل إلى أن مرفأ طرطوس سجل في عام 2012 زيادة ملحوظة في حجم حركة الترانزيت وصلت إلى 94 ألف طن، مقارنة بعام 2010. لكن بالمقابل كانت حركة الشاحنات التركية عبر الأراضي السورية تتراجع باطراد، إلى أن توقفت تماماً مع سيطرة المجموعات المسلحة

على المعابر الحدودية الرسمية بين البلدين، دون أن يعني ذلك توقف دخول الشاحنات التركية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة. فوفق ما جاء بورقة عمل أعدها الدكتور يعرب بدر، المستشار الإقليمي للنقل واللوجستيات في «الإسكوا»، سجّل العام الماضي لغاية شهر تشرين الثاني منه دخول ما يقرب من 108 آلاف شاحنة تركية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة. وللمفارقة، فهو رقم يزيد على عدد الشاحنات التركية التي اتجهت إلى سوريا في عام 2010... لذلك، من المهم السؤال عن وجهة هذه الشاحنات بعد وصولها إلى الشمال السوري، وأين تفرغ حمولتها من

في الوقت نفسه «جبهة النصرة إلى عدم التسرع والدخول في قتال مع «حزم».

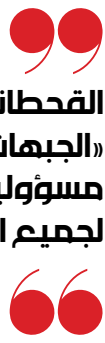
**«حزم» ترد**

من جانبها، أصدرت «حركة حزم» بياناً مضاداً، ساقت فيه قائمة اتهامات طويلة ضد «النصرة»، واتهمتها بالاعتداء على عناصرها، أسراً وقتلاً واختطافاً. «حزم» غمزت أيضاً من قناة «الشاميّة» متهمه إياها بالتقصير، حيث «طلبت الشاميّة وباقي الفصائل مراراً بأن تتحمل مسؤولياتها وتتدخل لإطلاق سراح جميع المختطفين، وصبرت على تأخرهم مراعاة للظروف التي تمر بها حلب». كذلك أعربت عن استعدادها لـ«تسليم ملف القضية بكافة متعلقاتها لأي هيئة شرعية مستقلة تماماً عن الفصائل ومنها: (المجلس الإسلامي السوري، رابطة علماء الشام، رابطة العلماء السوريين، المجلس الشرعي في حلب، رابطة علماء إدلب، تجمّع علماء الثورة، مجموعة علماء بلاد الشام)».

... و**أبو مارينا يلقي بنقله**

وبدا لافتاً أن أحد أبرز الوجوه «الجهادية» في سوريا أبو مارينا القحطاني قد أدلى بدلوه في حادثة مقتل أبو عيسى الطبقة. ويرتبط الأمر بعلاقة قوية كانت قد نشأت بين الرجلين، علاوة على انتماء أبو عيسى إلى عشيرة الناصر، حيث يعرف عن القحطاني تمتعه بصلات قوية مع العشائر وزعمائها. القحطاني وجّه عبر صفحته في موقع «تويتر» رسالة إلى «الجبهات» الثلاث (النصرة، الشاميّة، الإسلامية)، ظاهرها «نصح» وباطنها «تهديد». الرسالة حملت «الجبهات» مسؤولية «كل ما يجري لجميع الفصائل، وهم يتحملون المسؤولية أمام الله وكل قطرة دم سفكت». القحطاني هاجم «القادة والشرعيين» الذين «لم يحلوا مشكلة، ولم يبتروا فتنة...»، واختتم رسالته مطالباً «قادة جهاد في الشام، إن لم يكونوا أهلاً للمسؤولية وعلى قدر الحدث» بأن «يدعوا مكانهم لغيرهم».

القحطاني حقل  
«الجبهات» الثلاث  
مسؤولية «كل ما يجري  
لجميع الفصائل»



## تقرير

# مقتل «الأمير العسكري للنصرة»... وكمين لـ «إخوانه»

ريف دمشق - ليث الخطيب

كثّف الجيش السوري أمس من ضرباته لتحصينات المسلّحين في ريف درعا الشمالي الغربي الواصل إلى ريفي دمشق والقنيطرة، إذ مع تحسّن الأحوال الجوية في المنطقة الجنوبية، رفع الجيش وتيرة ضرباته، وأدى القصف الجوي والمدفعي في مناطق الهبارية وكفر ناسج والطيحة وسبسبا وتل عنتر إلى مقتل «الأمير العسكري العام لجبهة النصرة» أبو عمر المختار، في بلدة كفر ناسج، الذي كان قد شارك سابقاً في حربي أفغانستان والعراق في صفوف تنظيم «القاعدة»، ويعدّ من أبرز القادة العسكريين للتنظيم العالمي. وأسفرت المواجهات أيضاً عن مقتل العديد من مرافقي المختار ومن مسلحي «النصرة» في تلك المناطق. مصدر عسكري قال لـ «الأخبار» إنه «بالرغم من أن الجيش كان قد وسّع ضرباته للمسلّحين في عموم محافظة درعا في الأيام السابقة» إلا أن ذلك كان «في إطار زعزعة مواقع المسلّحين في الريف الشمالي الغربي، وإن التركيز خلال الأيام القادمة سيبحصر في تلك المنطقة تمهيداً لإحراز تقدم راجل جديد إلى بلدات الهبارية وكفر ناسج وعين عفا».

إلى ذلك، أفاد مصدر ميداني بمقتل العديد من مسلّحي «الجيش الحر» بالقرب من قرية سنج الواقعة على الحدود الأردنية، في الريف الجنوبي الشرقي لدرعا، وذلك عقب «استهداف الجيش لتحركاتهم أثناء محاولتهم نقل أسلحة وذخيرة من الأردن إلى الأراضي السورية، ما أدى إلى إفشال محاولتهم تلك»، كذلك دارت اشتباكات متفرقة على طريق ناحية الحراك وفي بلدات طيسيا وعثمان، وأدت إلى مقتل 3 مسلّحين.

من جهة أخرى، سقط مسلحون من «جبهة النصرة» في كمين محكم لـ «قوات الدفاع الوطني» بين قرينتي لاهثة و«رضيمة اللوا»، قرب الطريق الدولي السويدياء. دمشق.

وكان عناصر «النصرة» ينقلون أسلحة على البغال من منطقة اللجاة في ريف درعا الشرقي الشمالي إلى البادية قرب منطقة بير القصب. وصار «الدفاع الوطني»، حسب مصادر ميدانية، 90 قذيفة «ب-7» و150 قذيفة «هاون 82»، وصاروخ «تاو»، وذخائر متعددة. وفي ريف دمشق، قال مصدر محلي في الغوطة الشرقية لـ «الأخبار» إن «مسلّحي داعش استهدفوا رتلأ عسكرياً تابعاً لجيش الإسلام بكمين بالقرب من جبل دكوة، وذلك بنصب المفخّخات لهم أثناء مرورهم في تلك المنطقة، وعقب انفجار المفخّخات دارت اشتباكات بين الطرفين». وتعتبر منطقة جبل الدكوة الطريق التي يسلكها المسلحون نحو الغوطة الشرقية. أما في حمص، فقد صدّ الجيش هجوماً شنه مسلحون على مواقعه في جبال الثومرية وتلال الهوى في ريف المحافظة، وأدى الهجوم إلى استشهاد ثلاثة عناصر من الجيش، في مقابل سقوط العديد من القتلى في صفوف المهاجمين. وفي حماه، قتل القيادي في «أجناد الشام»، أبو عائشة الماليزي، متأثراً بجراح تعرض لها قبل عدة أشهر أثناء معارك مع الجيش دارت في محيط بلدة مورك في ريف المحافظة الشمالي.



قيمتها ما بين 4-8 آلاف دولار في طريقها بحراً نحو بعض المرفئ الإقليمية، ومنها إلى الأردن ودول الخليج العربي. لا بل إن أقصى ما يمكن أن تصل إليه برأ لم يعد يتجاوز مدينة أربيل العراقية، خاصة بعد الأحداث الأمنية التي شهدت المحافظات العراقية، وسيطرة تنظيم «داعش» على عدد من المدن. إنما ذلك لم يحل دون زيادة الصادرات التركية إلى الدول العربية وتحسن العلاقات التجارية لدول الجوار السوري.

أخطر البدائل كانت في سعي «إسرائيل» إلى تسويق مرافئ الأراضي المحتلة كبديل من الحلقة السورية في تجارة الترانزيت الإقليمية، وتحديد مرفأ حيفا، فكان أن بدأت الشاحنات التركية تقصد مرفأ حيفا انطلاقاً من مرفأ مرسين للتوجه من خلالها إلى الأردن فذول الخليج العربي، إلا أن عمليات التفريغ والتحميل على جسر الملك حسين نتيجة المخاوف الأمنية، وما تستلزمه من وقت وتكلفة، أصبحت تشكل عائقاً لوجستياً، لكن ذلك لم يثن إسرائيل عن السعي لتطوير هذا المحور وتوفير ما يحتاجه من بنى تحتية. وتكشف البيانات التي تتضمنها ورقة الدكتور بدر عن أنّ الحركة عبر هذا المحور تزايدت بنسبة 330% منذ عام 2010، فقد وصل عدد الشاحنات إلى 10,589 شاحنة في عام 2013، كذلك إن حجم البضائع التركية المنقولة إلى الدول العربية عبر «إسرائيل» ارتفعت من 17,8 ألف طن عام 2010 إلى 77,3 ألف طن في عام 2014.

يحصر رئيس اتحاد شركات نقل البضائع الدولي بدائل الدول المجاورة لتسيير حركة الترانزيت دون سوريا «بتقديم التسهيلات والخفوضات المستمرة لضمان تدفق البضائع عبر مرافئهم، علماً بأن مرفأ مرسين وبيروت يعملان بثلاثة أضعاف عما كانا عليه قبل الأزمة، حيث يجري استيعاب البضائع التي كانت تعبر سوريا ومن ثم تُنقل بحراً إلى مقاصدها دون المرور بطريق سوريا».

### على الموقع

المصالحة تعيد مخطوفين إلى قلمة جندك في جبك الشيخ

إحراق الشام، لحور أكبر في الشمال، نصيب «أبو الصالح» العسكري، قائد في حلب

في ظل الأزمة، وصعوبات التجارة مع سوريا وعمليات التحويل».

لتجارة الترانزيت ركيزتان أساسيتان، وكلتاها تأثرتا بمجريات الحرب السورية، تحريماً وتدميراً أو حصاراً وإضعافاً. فاستطول النقل السوري خسر أكثر من 70% من تعادله، بسبب خروج الشاحنات السورية من الخدمة وذهابها للعمل في الدول المجاورة وتعرض البعض الآخر للسرقة والسطو والإحراق، فيما تعرضت شبكة الطرق المركزية للتخريب والتدمير. وهنا توضح بيانات المؤسسة العامة للمواصلات التركية التي حصلت عليها «الأخبار» أن قيمة الأضرار التي تعرضت لها الطرق العامة بلغت لغاية شهر أيلول الماضي نحو نصف مليار ليرة، كان من بينها مثلاً تفجير جسر معبر سكة غزالة على طريق دمشق - الحدود الأردنية، والذي بلغت أضراره التقديرية نحو 200 مليون ليرة سورية، فضلاً عن تدهور الأوضاع الأمنية وتعرض الشاحنات والبضائع للسرقة والنهب والتدمير.

أما الركيزة الثانية المتمثلة بالمرافئ وتنافسيتها، وهنا يحدد كيشور أربعة أسباب أدت إلى خروج المرفأ السورية من دائرة المنافسة بحركة الترانزيت، تبدأ «بعزوف معظم خطوط الملاحة البحرية عن دخول المرفأ السورية والأجور العالية التي تتقاضاها لقاء دخولها، فالارتفاع الكبير بالأجور والبدلات التي تستوفيها المرفأ السورية على الترانزيت، وكذلك ارتفاع أجور النقل البري للشاحنات السورية نتيجة ارتفاع أسعار الديزل والمخاطر التي يتعرض لها السائقون، وأخيراً منافسة مرفأ مجاورة كمرقا العقبة في الأردن، الذي خفض رسومه للبضائع التي ترد إلى العراق»، وهو ما شجع التجار العراقيين لاحقاً على شحن بضائعهم من طريق الأردن بدلاً من سوريا.

### إسرائيل مجدداً

تُظهر محدودية بدائل الاستغناء عن سوريا في تجارة الترانزيت الإقليمية وارتفاع تكلفتها، أهمية الموقع الجغرافي لسوريا من جهة، وطبيعة المصالح الاقتصادية الجديدة القائمة على المتغيرات الناجمة عن الحرب من جهة ثانية، فمثلاً الشاحنة التركية التي كانت تعبر سوريا من الشمال إلى الجنوب برسوم لا تتجاوز 350 دولاراً ويوقود رخيص، أصبحت اليوم تضطر إلى دفع رسوم تراوح



من المنافسة، حيث لم يبقَ حالياً سوى بعض البضائع التي مقصدها العراق»، وحتى تجارة الترانزيت الداخلي «انحسرت في بعض عمليات الاستيراد، التي بدورها تراجعت كثيراً

البضائع والسلع التركية؟ وهل جميعها شاحنات تحمل فعلاً بضائع تجارية؟

أما تدفق الشاحنات اللبنانية، فقد ارتبط بمسار العمليات العسكرية وتصاعدها في محافظة درعا، وفي محيط المعابر الحدودية الرسمية مع العراق. وتبعاً للتقديرات، فإن هناك نحو 100 شاحنة تدخل من لبنان باتجاه الأردن والعراق.

يحاول رئيس اتحاد شركات شحن البضائع الدولي، صالح كيشور، رسم ملامح حركة الترانزيت بعد أربع سنوات على الكارثة السورية، فيؤكّد في حديثه لـ «الأخبار» أن «تجارة الترانزيت الخارجي تراجعت بنسبة 80% بفعل خروج المرفأ السورية

## ارتفع حجم البضائع التركية المنقولة إلى الدول العربية عبر «إسرائيل»

## تقرير

# «الوحدات» الكردية على أبواب تك حميس

الحسكة - ايهم مرعي

مصدر مطلع على سير المفاوضات كشف لـ «الأخبار» أن «وجهاء من عشيرتي البوشيخ والبوحمدان يواصلون مفاوضاتهم مع التنظيم»، مؤكداً أن «داعش يطالب بوقف قصف طائرات التحالف لمحيط بلدة تل تمر وجبل عبد العزيز لإفراج تدريجياً عن المعتقلين». بدوره، قال القائد العام لـ «قوات الأسايش (الشرطة الكردية)» جوان إبراهيم إن «وحدات حماية الشعب والمرأة خرجت من وضعية الدفاع إلى الهجوم في منطقة تل تمر»، مؤكداً أنهم «سيبدؤون عمليات تحرير

## وصلت طائرات تحمل مواد غذائية وتموينية إلى مدينة دير الزور

مصدر مطلع على سير المفاوضات كشف لـ «الأخبار» أن «وجهاء من عشيرتي البوشيخ والبوحمدان يواصلون مفاوضاتهم مع التنظيم»، مؤكداً أن «داعش يطالب بوقف قصف طائرات التحالف لمحيط بلدة تل تمر وجبل عبد العزيز لإفراج تدريجياً عن المعتقلين». بدوره، قال القائد العام لـ «قوات الأسايش (الشرطة الكردية)» جوان إبراهيم إن «وحدات حماية الشعب والمرأة خرجت من وضعية الدفاع إلى الهجوم في منطقة تل تمر»، مؤكداً أنهم «سيبدؤون عمليات تحرير

ما بعد تل تمر من مرتزقة داعش، لأن من الواجب تخلص شعب تلك القرى من إرهاب داعش».

وأكد، أيضاً، المناطق الرسمي باسم «الوحدات»، ريدور خليل، أن «بلدة تل حميس محاصرة من ثلاث جهات»، مشيراً إلى «مقتل أكثر من 100 مرتزق منذ بدء الحملة على منطقة تل حميس».

وفي السياق سيطرت «الوحدات» على ثماني قرى جديدة في محيط بلدة تل حميس في ريف القامشلي الجنوبي، لتصبح على بعد 1 كلم عن مركز البلدة. يأتي ذلك وسط اتهامات عشائر المنطقة العربية لـ «الوحدات» بارتكاب جرائم بحق المدنيين بالتعاون مع «التحالف» الذي قتل خلال غاراته ما لا يقل عن 10 مدنيين، وبأن «ما يجري هو تهجير ممنهج لأهالي تلك القرى». ومنعت «الوحدات» أهالي تلك القرى، المقدر عددهم بحوالي 20 ألفاً، من النزوح باتجاه مدينة القامشلي. القيادية في المجلس العسكري لـ «وحدات حماية المرأة»، نسرين عبدالله، ردّت في مؤتمر

صحافي على هذه الاتهامات قائلة إن «كل الممارسات اللإنسانية قد تم دحرها في خنادق القتال، وأبرزت الحملة روح الأخوة والمقاومة لدى مكونات المنطقة». وفي دير الزور قتل ستة من «داعش» في استهداف «المقاومة الشعبية» موقعاً لهم في المدينة. كذلك وصلت طائرات عدة تحمل مواد غذائية وتموينية إلى مدينة دير الزور لتخفيف الحصار الذي يفرضه التنظيم على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش منذ أكثر من أربعين يوماً.

وقال مصدر حكومي لـ «الأخبار» إن «شبكة اتصالات mtm ستعود في الأسبوع المقبل إلى المدينة»، مؤكداً أن «رئاسة مجلس الوزراء وافقت على استيراد محطة فضائية للربط الصوتي مع دمشق بهدف إعادة الاتصالات إلى المحافظة، والمقطوعة منذ 16 كانون الثاني الماضي». وتوقع «عودة الاتصالات خلال شهر إلى المدينة».

انخفضت وتيرة الاشتباكات في قرية الخابور الجنوبية وقرية الأغبيش في ريف الحسكة الغربي بين «وحدات حماية الشعب» الكردية و«المجلس العسكري السرياني» و«حرس الخابور» من جهة و«داعش» من جهة أخرى. وذلك بعد يوم من استعادة «الوحدات» وحلفائها السيطرة على أجزاء من قرية الأغبيش في المدخل الغربي لبلدة تل تمر، بالتزامن مع ارتفاع حدة استهداف طائرات «التحالف الدولي» لمواقع التنظيم في قرى تل بالوعة والأغبيش والحويج، في وقت أعلنت فيه «الوحدات» مقتل ستة من مقاتلي «الدفاع الذاتي» كانوا محاصرين في مدرسة الأغبيش. إلى ذلك، وبعد وساطة عشائرية، أفرج «داعش» عن ستة من المختطفين المسنين من بينهم امرأة سبعينية، وذلك مع استمرار المفاوضات بهدف الإفراج عن بقية المختطفين الذين يتجاوز عددهم 290 شخصاً، بينهم نساء وأطفال.

# «داعش» يقضي على تاريخ العراق



دمرت مجموعة من التماثيل والمنحوتات في متحف الموصل إضافة إلى معالم في المدينة (أ ف ب)

تعود مدينة الموصل لتصدر مشهد الأحداث المتسارعة بين الأراضي العراقية والسورية. شريط مسجّل لتنظيم «داعش» أظهر استباحة متحف المدينة بما فيه. وأعاد التذكير بأن ما اختزنته هذه الأرض عبر العصور هو أيضاً بحكم المقدّس. حقيقة. لعلّ التنظيم - ومن خلفه إن وجدوا - مدّها. من حيث لا يدري. ببعض من الحياة

نبالي إن كانت بمليارات الدولارات». وظهر في التسجيل رجال يطيحون التماثيل عن قواعدها لتتحطم على الأرض، وأخرى يحطمها المقاتلون المتشددون بالمطارق لتفتتتها كما يظهر أحدهم وهو يستخدم مثقاباً كهربائياً لتفتتت ثور مجنح. كما يظهر الفيديو غرفة كبيرة تنكس فيها التماثيل المقطعة على وقع أناشيد إسلامية.

وقال الرجل الذي ظهر في الفيديو في معرض تبرير تدمير التماثيل «أيها المسلمون، إن هذ الآثار التي تظهر ورائي إنما هي أصنام وأوثان لأقوام من قرون سابقة كانت تعبد من دون الله عز وجل». وأضاف إن «ما يسمى الآشوريين والأكاديين وغيرهم كانوا يتخذون الهة للمطر والهة للزرع والهة للحرب ويشركون بالله عز وجل ويتقربون إليها بشتى أنواع القرابين».

وفي محاولة للتأثير عاطفياً، بدأ التسجيل بتلاوة قرآنية لآية تقول «إن قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون. قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم أنتم

عودة جديدة إلى حاضر بلاد الرافدين المنسي في خضم تفاصيل معارك المستبحين، بخلاف هوياتهم. عودة إلى ماضٍ كاد أن يطوي أهله صفحته، لولا أن استعادته أكثر الصراعات واقعية التي تشهدها «دول المنطقة» منذ عقود والتي أججها طرف يجمع في واقعه بين الحقائق الفاضحة وبين ما يؤديه من دور وظيفي حيث مر. الحدث كان في مدينة الموصل، عاصمة «دولة الخلافة» التي سقطت بداية الصيف الماضي، ويبدو أنها انتهت، راهناً، لمعارك «تحرير» مبهمة. عناصر الحدث تمثلت بنشر تنظيم «داعش» تسجيلاً مصوراً أظهر استباحة متحف المدينة وما يحتويه من كنوز (أصلية أو نسخ)، ليراكم بذلك أفعال إرادة محو التراث الثقافي، والتي بدأت بتدنيس «المقدّس»، إضافة إلى حرق المكتبات بما فيها، وليس انتهاءً، ربما، بتدمير الحجر. أما جوهر الحدث، فهو دعوة صارخة للعودة إلى قراءة حقائق هذه الأرض التي انشغل قاطنوها لعقود بالحروب المصطنعة، أو ملتحقين، حديثاً، بمشاريع وعقائد الوهم.

وهكذا، أظهر تسجيل مصور نشر على

جوهر الحدث، هو دعوة صارخة للعودة إلى قراءة حقائق هذه الأرض

الإنترنت ويحمل اسم تنظيم «الدولة الإسلامية» قيام مقاتليه بتحطيم مجموعة من التماثيل والمنحوتات النفيسة التي تعود إلى الحقبة الآشورية والموجودة في متحف الموصل، إضافة إلى معالم أثرية أخرى. ووفقاً لكلية الآثار في «جامعة الموصل»، تأسس «متحف الموصل الحضاري» عام 1952، ويشتمل على ما بقي من آثار المنطقة الشمالية المستخرجة في تنقيبات البعثات الأثرية، بالإضافة إلى تزويده بعناصر من عصور مختلفة. وتتركز الآثار في المتحف على مقتنيات من عصور ما قبل التاريخ لمنطقة نينوى وآثار العصور الآشورية وآثار مدينة الحضرة وآثار الحضارة الإسلامية. وجدد المتحف عام 1972، ويضم ثلاث قاعات أرضية رئيسية، هي: القاعة الآشورية والحضرية والإسلامية، بالإضافة إلى قاعة كبيرة في الطبقة الثانية مخصصة لعرض الآثار ذات العصور المتنوعة. ويتميز المتحف بكونه ثاني أقدم متحف في العراق، بعد متحف بغداد.

وظهر في التسجيل المصور، أمس، الصادر عن «المكتب الإعلامي لولاية نينوى» في تنظيم «داعش» الآثار التي يعود بعضها إلى الحضارة الآشورية التي سادت خلال القرن السابع قبل الميلاد، ورجال يحطمون التماثيل بالمطارق أو باستخدام المثقاب الكهربائي، معتبرين أنها رموز للوثنية.

وقال أحدهم «أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بإزالة التماثيل وطمسها وفعل ذلك الصحابة من بعده لما فتحوا البلدان، وإن هذه التماثيل وهذه الأصنام عندما أمر الله بطمسها وإزالتها هانت علينا ولا

من الكتب وكان مدير المكتبة العامة في المدينة، غانم الطعان، قد أعلن يوم السبت الماضي قيام التنظيم بحرق المكتبة الواقعة في منطقة الفيصلية شرقي المدينة. وبحسب التقارير عن المكتبة، فهي تأسست عام 1921 وعرفت آنذاك بالمكتبة العمومية. وبغياب تقارير تفي بأرقام وإحصائيات دقيقة حول الخسائر (قد تصل في مجملها إلى نحو مئة ألف بين مجلدات ومخطوطات ووثائق)، كانت منظمة «ليونيسكو» قد أعلنت في بداية الشهر الجاري أنه

تاريخية في ناحية النمرود جنوبي المدينة. ويأتي التعرض لمتحف الموصل وللمعالم الأثرية ليضاف إلى فعل إحراق التنظيم الأفاضل من الكتب والمخطوطات في المدينة ذاتها، وهو الأمر المستمر منذ السيطرة على المدينة في شهر حزيران الماضي، والذي يبدو أنه أدى أمس، إذا صحت التقارير، إلى إحراق كتب في سوق شارع النجيفي وسط الموصل، وذلك على اعتبار أن تداولها حرام وعلى أهالي المدينة عدم قراءة هذا النوع

بوذا العملاقين عام 2001 في باميان بأفغانستان.

وأشارت الغيلاني إلى أن عناصر «دعش» دمروا ثورين مجنحين من مدينتي نينوى ونمرود التاريخيتين، فضلاً عن تماثيل من مملكة الحضرة (أو عرابيا) في شمال العراق التي يعود تاريخها إلى ما قبل ألفي عام. وكانت مصادر محلية في محافظة نينوى قد أشارت أمس إلى أن مسلحي «داعش» قاموا، أيضاً، بهدم أجزاء كبيرة من «بوابة نركال» التاريخية شرقي الموصل، وأثار وصروح

## ليبيا

### حكومة الثني: الحوار فاشك والحل بتسليح حفتر

في السياق، دعت الأمم المتحدة جميع الأطراف الليبية إلى عدم إضاعة الفرصة الزاهنة للحل السلمي للأزمة في البلاد. وأكد المتحدث باسم الأمين العام للمنظمة الدولية، ستيفان دوجاريك، أن «بعثة الأمم المتحدة في ليبيا (يونيسم) لا تزال تواصل مشاوراتها العاجلة مع الأطراف الليبية للتأكد من عقد الجولة الجديدة من المحادثات قريباً». وتابعت أن «أي قرار يتخذه المشاركون في الحوار، إن كان يتعلق بألية ومهام وطريقة تشكيل الحكومة التوافقية، أو الترتيبات الأمنية المتعلقة بوقف إطلاق النار وانسحاب المسلحين من المدن، هو قرار ليبي أولاً وأخيراً، ويؤخذ بالتوافق بين المشاركين، وهي الآلية المتفق عليها مسبقاً، من دون إملاء أو فرض من أي طرف كان».

إلى ذلك، أعلن الأمين لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أن الحلف «يشعر بقلق شديد من جراء الوضع الريب» في ليبيا، مشيراً إلى استعداد الحلف لتقديم «الدعم لأمن» هذا البلد الغارق في الفوضى. (الأناضول، أ ف ب)

القويري إن «على تونس كما الجزائر أن يعرفا أن التعامل مع حكومة طرابلس خط أحمر». في المقابل، دعا فريق الحوار عن «المؤتمر الوطني العام» في طرابلس رئيس البعثة الأممية في ليبيا، برناردينو ليون، لزيارته الأسبوع المقبل. وقال، في بيان، إن «الدعوة المقدمة للسيد ليون تأتي في إطار رغبة المؤتمر في معرفة أسباب تأجيل الحوار الذي كان مزعماً عقده اليوم الخميس في المغرب الشقيق».

الحرب». وحول تصوّره للخروج من الأزمة الحالية، شدد القويري على أن الحل يكمن في تسليح الجيش الليبي الذي يقوده خليفة حفتر. وعن الموقف من التدخل المصري، قال الوزير إن «التدخل المصري يأتي في إطار الاتفاقية العربية للدفاع المشترك، ومن هذا الباب هو مرحّب به». وحول تعليقه على موقف تونس والجزائر الداعم للحوار والذي يقف على نفس المسافة من حكومة الثني كما من حكومة عمر الحاسي، قال

ابده «الاطلسي» استمداحه لتقديم «الدعم لامن» ليبيا (أ ف ب)



## اليمن

# الحوثي يتوعد: السعودية تريد نموذجاً ليبيا

فيما تمضي السعودية في تكريس وضعيتها السلطوية في اليمن على غرار النموذج الليبي، توعد عبد الملك الحوثي يوم أمس بـ «خطوات حاسمة» تجاه متامري الداخل الذين يصرّون على استدعاء التدخل الخارجي وإثارة الفتن، وفي مقدمها «الإصلاح المتحالف مع القاعدة»

تحاول السعودية فرض النموذج الليبي في اليمن، عبر تكريس سلطتين سياسيتين وإداريتين بين صنعاء وعدن، بعد نجاح «الثورة الشعبية» التي قادتها «أنصار الله» (الحوثيون)، بإخراج البلاد من هيمنتها، لرهانها على انهيار اليمن بعيداً عنهما. هذا هو جوهر ما أعلنه زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، يوم أمس، في أول خطاب له بعد الأحداث المتسارعة التي شهدتها اليمن أخيراً، وفي مقدمها انتقال الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي من صنعاء إلى عدن لإقامة سلطة بديلة من تلك التي تديرها «أنصار الله» (الحوثيون) في صنعاء. «السعودية تريد نقل النموذج الليبي إلى اليمن»، أكد الحوثي في كلمته التي أعقبت إعلان السفارة السعودية انتقالها إلى عدن، ترجمة لاعترافها بشرعية «سلطة عدن»، وتعميقاً للانقسام الذي تحول إلى مناطق منذ يوم السبت الماضي. نقاط مهمة تطرق إليها الحوثي يوم أمس، أبرزها اعتباره خطوات هادي الأخيرة جاءت لزياد المشهد السياسي تماماً مثل خطوة استقالته قبل نحو شهر، التي قصدت تغذية النزاع والأزمة في البلاد. الحوثي قال في الكلمة التي نقلها تلفزيون



«وفقاً لمصادر موثوق بها، فإن الألف من الكتب في الفلسفة والقانون والشعر والعلوم قد أحرقت عمداً في الأسابيع الماضية. وإذا تأكدت هذه التقارير، فإن هذا الأمر يكون واحداً من أكبر أعمال التدمير المتعمدة للكتب في تاريخ البشرية». كذلك، أكدت التقارير أمس أن «داعش» استكمل هجماته على مراكز العبادة في المدينة ومحيطها، إذ أقدم على تفجير «مسجد الخضّر» التاريخي جنوب الموصل.

(الأخبار، وكالات)

## تقرير

### ناهض حتر أمام المحكمة

يمثل الزميل ناهض حتر يوم الثلاثاء المقبل أمام محكمة بداية جزاء عمان. وكانت المحكمة قد وجّهت إلى حترتهم بـ «تحقير المحكمة، عدم الالتزام بأداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها، عدم تحريّ المطبوعة الحقيقية وعدم الالتزام بالدقة والحياد والموضوعية في عرض المادة الصحافية، ونشر ما يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان وقيم الأمة».

(الأخبار)

«المسيرة» إن هناك عمالة مكشوفة للخارج عند بعض القوى، مثل حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون)، الذي لم يتوان عن استدعاء التدخل الخارجي لفرض خيارات معينة في الداخل، ولمنع تحقيق خيارات أخرى. واتهم زعيم «أنصار الله» الرئيس المستقيل و«فاقد الشرعية»، بـ «الخيانة» والطاعة التامة لأميركا والسعودية، معلقاً على إقبال بعض الدول سفاراتها في صنعاء، بالقول إن السعودية وأميركا اللتين تؤديان الدور الأكبر في اليمن، سحبتا سفيريتهما لأن الأخيرين اعتادا سلطات تفوق سلطة الرئيس، واليوم تنقل السعودية سفاراتها إلى عدن، مقرّ هادي، «حيث تستطيع أن تكون الأمر النهائي». وأشار الحوثي إلى أن حزب «الإصلاح» يتحالف مع تنظيم «القاعدة» لمواجهة «الثورة الشعبية»، وخصوصاً في محافظتي مأرب (شرق) وشبوة (جنوب)، مؤكداً أن الحزب يستخدم أساليب ووسائل «غير مشرفة»، ويسعى إلى إثارة الفتن المذهبية والمناطقية. وفيما أكد أن اليمن ليس «ولاية أميركية أو سعودية»، أشار إلى رهان هاتين الدولتين على انهيار اليمن على المستويات كافة إذا خرج من هيمنتها. وقال في هذا السياق إن البدائل كثيرة في العالم، حيث يمكن إقامة علاقات اقتصادية مع دول أخرى «تحتترم نفسها وتحتترم الشعب اليمني»، لافتاً إلى أن المال

طلاب في مدارس صنعاء أمس (أ ف ب)

السعودي لم يكن يلبي احتياجات المواطن اليمني، بل كانت الرياض «تدفع لقوى معينة»، بينها «القاعدة»، بهدف القتل وإثارة الفتن والمشاكل فقط. وفي ختام كلمته، توعد الحوثي «المتامرين» من القوى الداخلية، باستخدام «خطوات حاسمة» في حال استمرار تعنتها، قائلاً «أجلنا الكثير

### الرياض تنقل سفارتها إلى عدن والزندانى يظهر محورا

من الخيارات الحاسمة بغية الوصول إلى حل للأزمة». وبعد زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزيناني، الرئيس المستقيل في عدن، لإضفاء الشرعية على «سلطة عدن» التي يراد تكريسها بديلاً من السلطة في صنعاء، نقلت السعودية سفارتها إلى عدن، واستأنف السفير السعودي في اليمن، محمد بن سعيد آل جابر أعماله، يوم أمس، من المدينة الجنوبية، في اعتراف دبلوماسي بهادي وبسلطته الريفية. وفي حين وردت أنباء عن اعتراف



الدوحة نقل سفارتها إلى عدن أيضاً، تؤكد الخطوات الخليجية اليومية، منذ انتقال هادي إلى عدن وإعلانه التراجع عن الاستقالة واستئناف مهامه كرئيس، أن الخليج ماضٍ في تثبيت الانقسام في اليمن، الذي قد يأخذ أشكالاً أكثر وضوحاً في الأيام المقبلة، من بينها احتمال الفوضى المسلحة. هذه الفرضية قد يعززها ظهور صورة للداعية عبد المجيد الزندانى، يوم أمس للمرة الأولى منذ اختفاء الشيخ السلفي في أيلول الماضي، بعد سيطرة «أنصار الله» على العاصمة صنعاء، وفرار قيادات حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون)، ما يشير إلى نية تعويم خصوم الحوثيين، وخصوصاً من «الإصلاح»، ربما للدفع نحو مواجهة داخلية واسعة.

وقد تداولت مواقع محلية يمنية، صورة للزندانى، الذي كانت «أنصار الله» قد أعلنت عن مكافأة قيمتها 25 ألف دولار لمن يعثر عليه. ويقول محللون إن الصورة «التقطت حديثاً للزندانى، ما يؤكد أنه لا يزال على قيد الحياة». ويوم أمس أيضاً، التقى المبعوث الدولي إلى اليمن، جمال بن عمر، بهادي في عدن. وقال بن عمر إنه أمل أن تكون عودة هادي لمزاولة مهامه «عاملاً مساعداً على إخراج اليمن من الأزمة». وأشار في مؤتمر صحفي، إلى بحثه مع هادي «الأوضاع الشاذة في اليمن وسبل الخروج منها بطرق سلمية»، مشدداً على أن «الرئيس الهادي متمسك بالحوار لحل الخلافات، وأدان اللجوء إلى العنف لتحقيق أغراض سياسية» وبالنسبة إلى نقل الحوار بين السياسيين بشأن الأزمة إلى خارج صنعاء وفقاً لدعوة هادي، لمج بن عمر إلى أنه قد يتخذ شخصياً خلال أيام قراراً حول المكان الذي يفترض أن ينقل إليه الحوار الوطني. وقال في هذا السياق «توافقنا على أن تبدي كل الأطراف حسن النية في الحوار» وأن تكون «مرجعيتها» (الحوار) المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار و«اتفاقية السلم والشراكة».

(الأخبار، الأناضول)

# كيري يخاف على السلطة من «الانهيار»... ويهددها في آن!

ثلاثين منظمة حقوقية إلى «دق ناقوس الخطر» بعد سنة أشهر على نهاية الحرب الأخيرة. وقال بيان مشترك عن منظمات إنسانية، منها ما يتبع للأمم المتحدة، إن هناك شعوراً «بالقلق حيال التقدم المحدود في إعادة الإعمار، فبينما يستمر الحصار الذي تفرضه إسرائيل، فإن العملية السياسية إلى جانب الاقتصاد مصابان بالشلل». وقدر البيان أنه لا يزال نحو مئة ألف فلسطيني يعيشون في المدارس وأماكن إيواء مؤقتة، إضافة إلى استمرار انقطاع الكهرباء لمدة تصل إلى 18 ساعة يومياً. كذلك قالت المديرية الإقليمية للمنظمة الإغاثية «أو كسفام» (بريطانيا)، كارثين ايسويان، إن إعادة إعمار غزة قد تستغرق مئة سنة حسب المعدلات الحالية «إن لم يتم رفع الحصار الإسرائيلي». وقدرت ايسويان أن ما وصل إلى القطاع خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من مواد لإعمار «أقل من ربع في المئة من الشاحنات المحملة بمواد البناء الأساسية والضرورية».

يشير إلى أنه دخل عبر معبر «كرم أبو سالم»، جنوب غزة، أمس، 34 شاحنة محملة بالإسمتة لمصلحة أصحاب البيوت المتضررة فقط.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

### حذرت أكثر من 30 مؤسسة دولية من خطورة توقف الإعمار في غزة

في الضفة فيما يظهر أنها وجه سياسي من وجوه العقاب الإسرائيلي للسلطة، إذ يطالب الموظفون الذين لا يتقاضون رواتب كاملة منذ أشهر بدفع فواتير الكهرباء، مع العلم بأن الديون الفلسطينية فاقت مئات ملايين الدولارات. وأمس، تلقت سلطة الطاقة الفلسطينية بلاغاً رسمياً من شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية يفيد بنيتها قطع الكهرباء عن مناطق واسعة شمال الضفة وجنوبها. كما تضمن البلاغ الإسرائيلي «تخفيضاً للأحمال بنسبة 50% عن التجمعات السكانية في مناطق السلطة»، لكنه لم يحدد ساعة وتاريخ تنفيذ هذا التهديد. أما في غزة، فتستمر الأزمة الإنسانية مع غياب الإعمار الفعلي، وهو ما دعا

ظل خوفه من «انهيارها» في أي وقت. وعن القضايا «التي ستطرح في اجتماع المجلس المركزي»، أوضح رئيس المجلس، سليم الزعنون، أن الدورة المقبلة ستناقش «تحديد طبيعة العلاقات بإسرائيل على ضوء التطورات الراهنة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية». و«المركزي» هو هيئة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني، ويتكون من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وكان كيري قد قال إن «الفلسطينيين غير مؤهلين ليكونوا دولة كي يستطيعوا التقدم والانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية»، محذراً في الحديث نفسه من أن انهيار السلطة سيؤدي إلى ملء حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفراغ السياسي. وأضاف: «أخبرنا الفلسطينيين بأشد العبارات أننا نرى أن طلب انضمامهم إلى محكمة الجنايات تصرف غير مناسب، وهو سلوك فظيع ستكون له نتائج سلبية؛ منها احتمال قطع مساعدات الولايات المتحدة عنهم». ومن الواضح أنه بتهديده بوقف مساعدات بلاده، فإن كلام كيري يتناقض ضمناً مع انتقاده للخطوة الإسرائيلية المالية ضد السلطة.

على صعيد متصل، تتطور أزمة الكهرباء

# كيف ترضخ لاتفاق مينسك

على الجبهة، يبدو الغربيون وفي مقدمهم الأميركيون، غير مقتنعين بإرادة روسيا تهدئة الأزمة، وحذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، الانفصاليين أمس من السيطرة على أراض جديدة، ودعا روسيا إلى سحب «أكثر من ألف قطعة» سلاح ثقيل من شرقي أوكرانيا.

من جهة أخرى، رأى الجنرال الأميركي فيليب بريدلاف، قائد قوات الحلف الأطلسي في أوروبا، أن روسيا «رفعت مستوى تدخلها كثيراً... في أوكرانيا الشرقية وحوض دونباس» على الصعيد العسكري من خلال «أكثر من ألف آلية قتال وقوات مقاتلة وبعض من أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطوراً، والوية مدفعية». وتحدث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون عن فكرة استبعاد روسيا من نظام سويقت للتحويلات بين المصارف إن واصلت موسكو «تفكيك» أوكرانيا، معلناً إرسال مدربين عسكريين لتدريب القوات الأوكرانية وإرشادها. (أ ف ب، رويترز، الأناضول)



بدات أوكرانيا سحب المدافع من عيار 100 ملم من خط التماس (أ ف ب)

الاوروبي، في السعي الى تطبيق ما تم الاتفاق عليه في مينسك في 12 شباط. وأضاف «كل العالم يدرك تماماً أن ليس هناك هدنة مثالية»، مؤكداً بأن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أشارت إلى تراجع حدة المواجهات. بالرغم من هدوء نسبي

من جهة أخرى، ردّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على التهديدات الغربية بفرض عقوبات جديدة على روسيا بالتشديد على أن «وراء هذه الدعوات هناك عدم رغبة هؤلاء الأشخاص وهذه الدول المعنية، أي الولايات المتحدة والاتحاد

هجوم» ينفذها المتمردون المواليون لروسيا. وكان الجيش الأوكراني أعلن في وقت سابق أنه لم يقع قتلى في صفوفه خلال 24 ساعة للمرة الأولى منذ سريان وقف إطلاق النار الأخير. وعرض الانفصاليون المواليون لروسيا أول من أمس على الصحفيين ما أكدوا أنه سحب للأسلحة الثقيلة قرب معقلهم في دونيتسك. لكن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لم تتمكن من التأكيد أن هذه التحركات فعلاً لسحب أسلحة أو أنها تحركات معتادة.

غير أن المتحدث العسكري الأوكراني، أناتولي ستيلماخ، ندد «بتركز القوات المعادية» قرب ميناء ماريوبول الاستراتيجي على بحر أزوف وآخر المدن الكبرى في الشرق الأوكراني تحت سيطرة كييف.

وستكون السيطرة على ماريوبول مرحلة محورية لتشكيل جسر بري بين روسيا والقرم بعد السيطرة على المحور الاستراتيجي ديبالنسي في الأسبوع الفائت، ما أتاح الربط بين معقلي التمرد دونيتسك ولوغانسك.

أعلنت كيف أمس البدء بسحب أسلحتها الثقيلة من خط الجبهة في شرقي البلاد الانفصالي الموالي لروسيا، تطبيقاً لاتفاقات السلام الأخيرة المبرمة في مينسك، فيما نددت موسكو «بسوء نية» الغرب بعد التهديد بعقوبات جديدة، وذلك في وقت تقترب فيه الذكرى السنوية الأولى لضمّ القرم إلى روسيا في آذار. وقالت رئاسة أركان الجيش الأوكراني،

## نددت موسكو «بسوء نية» الغرب بعد التهديد بعقوبات جديدة

في بيان، إنه تطبيقاً لاتفاقات مينسك «بدأت أوكرانيا سحب المدافع من عيار 100 ملم من خط التماس». وأضاف الجيش «إنها خطوة أولى نحو سحب الأسلحة الثقيلة الذي سيجري تحت مراقبة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». لكنه أشار إلى استعداد الجيش «لمراجعة الجدول الزمني لسحب الأسلحة في حال محاولات

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

3 36 35 27 17 4 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1278 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 1 - 4 - 17 - 27 - 35 - 36 الرقم الإضافي: 3

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,475,435 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 118,475,435 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,843,430 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 13 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,911,033 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,843,430 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 803 شبكات. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 63,317 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,320,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 13,790 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 956,727,318 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1278 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 49746  
■ الجائزة الأولى: 43,310,839 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: 2 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 21,655,420 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9746. - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 746. - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46. - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 1936 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 5 | 6 |   | 2 |   | 9 |   |
| 8 |   |   |   |   | 7 |   | 5 |   |
|   |   | 9 |   |   | 1 |   | 6 |   |
|   | 8 |   | 3 |   |   | 9 |   |   |
| 9 | 4 |   |   |   | 5 |   | 3 |   |
|   |   | 1 |   | 7 | 9 |   | 8 |   |
|   | 9 |   | 1 |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   | 3 | 8 |   |   | 4 |
| 1 | 4 | 6 |   |   | 2 | 3 |   |   |

### حل الشبكة 1935

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 6 | 5 | 2 | 1 | 3 | 9 | 4 | 8 |
| 4 | 1 | 8 | 6 | 9 | 5 | 7 | 2 | 3 |
| 9 | 2 | 3 | 7 | 8 | 4 | 6 | 1 | 5 |
| 6 | 8 | 9 | 4 | 3 | 2 | 5 | 7 | 1 |
| 5 | 4 | 2 | 9 | 7 | 1 | 3 | 8 | 6 |
| 3 | 7 | 1 | 5 | 6 | 8 | 4 | 9 | 2 |
| 1 | 5 | 7 | 8 | 4 | 6 | 2 | 3 | 9 |
| 8 | 9 | 6 | 3 | 2 | 7 | 1 | 5 | 4 |
| 2 | 3 | 4 | 1 | 5 | 9 | 8 | 6 | 7 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1936

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

### أفقياً

1- مدينة إنكليزية بضاحية لندن على التايمز - مملكة قديمة في الجزيرة العربية حكمتها بليقيس - 2- مدينة في شمال العراق قرب حدود تركيا على أحد روافد دجلة ومركز قضاء بمحافظة دهوك - أرخبيل بركاني في أوقيانوسيا عاصمته هونولولو - 3- تسلية ولعب - أسطول ضخم لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 - 4- نحوي ولغوي مصري قديم مشهور - إثم وذنب - 5- حسن القد واعتداله وتنظيم الملابس - خاصته وملكة - 6- للإستدراك - عائلة شاعر مصري راحل أعطى أم كلثوم أجمل أغانيها - 7- مدينة في ليبيا - صوت الطفل إذا بكى - 8- إسم حملة أغلب ملوك السويد والدانمارك - من الحبوب - 9- رفيق الفار جيري في الرسوم المتحركة - سرب من الطيور - خصم لدود - 10- أكبر مدينة في بوليفيا

### عمودياً

1- حلوى تُصنع من خليط الماء والسكر وتُعرف أيضاً بإسم لحية بابا - 2- رجل دين - مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل - 3- يغدر به وينكث بعهد - عاصمة البير - 4- عاصفة بحرية - عاصمة مملكة تايلند - 5- أجيب على الهاتف - خزير بري - 6- سلطان ألف ليلة وليلة - صفح عنه - 7- والدة - جئار ساكن القمم - 8- أغنية مشهورة لعبد الحليم حافظ - ثمن البضاعة - 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني - نوتة موسيقية - 10- عودته ورجوعه من السفر - كبيرة السن أو هرمة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- حسين الجسمي - 2- سردينيا - نا - 3- نس - شحرو - 4- يقتات - هوغو - 5- رن - سرت - 6- بتك - سانيو - 7- اريزونا - تك - 8- اف - دزبوا - 9- كز - يسر - لبن - 10- شارل الحلو

### عمودياً

1- حسني مبارك - 2- سرسق - تر - رش - 3- يد - تركيا - 4- نيشان - زفير - 5- انحث - سو - سل - 6- لير - ساندر - 7- جاوه - نار - 8- روسي - بلج - 9- من - غرونوبل - 10- ياقوت - كانو

### مشاهير 1936

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

وزير الداخلية الحالي في المملكة الأردنية الهاشمية. كان مديراً سابقاً للأمن العام وهو نجل رئيس وزراء أسبق. حائز على وسام القائد الفرنسي 4+3+2+6+5 = نهر فرنسي ■ 1+9+7+8 = عناد الفرس ■ 11+10 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: ايون ايليسكو

إعداد  
نهم  
مسعود



## إعلانات رسمية

دفتر الشروط الخاص بالمشروع من قلم اتحاد بلديات قضاء صور ابتداءً من يوم الجمعة 2015/2/27.  
تنتهي مدة استقبال العروض يوم الأربعاء في 2015/3/4 الساعة الثانية بعد الظهر.  
جلسة فض العروض يوم الخميس في 2015/3/5 الساعة التاسعة والنصف صباحاً.  
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

## مفقود

غادر العامل Belachew abwe abegaz من التابعة الإثيوبية منزل مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/229006

## إعلاناتكم الرسمية والمهوية والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



## في المكتبات

### إعلان

«تدعو مؤسسة كهرياء لبنان السادة كارلوس قبلاز نصر، احمد فوزي فواز وبلال علي كنعان للحضور الى مديرية الشؤون الادارية - مصلحة شؤون المستخدمين في المبنى المركزي للمؤسسة ط 2 - في غضون 15 يوماً من تاريخ هذا الاعلان لاستلام وظائفكم تحت طائلة اعتباركم مستقيلين في حال تخلفكم عن المدة المذكورة».

بيروت في 2015/2/24  
مدير الشؤون الادارية  
محي الدين الداية  
التكليف 379

### اعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1381 المنفذ: عامر خضر مشرف وكييلته الاستاذة كاتيا غريب المنفذ عليه: محمد خليل خليل - برسا - الطريق العام السنن التنفيذي: دين بقيمة /22 000 د.أ. اثنان وعشرون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد والنققات. العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من العقار 3787 منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قائم - بعكس الافادة العقارية - من طيقتين - الطابق الاول يحتوي على شقتين سكنيتين غير منجزتين بالكامل مساحة كل شقة حوالي سبعين متراً. حالتها وسط اما الطابق الارضي فهو كناية عن مخزن وشقة صغيرة. العقار قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية تجارية وقريب من الطريق العام حوالي عشرة امتار. مساحة العقار 1014 م. التخمين بالنسبة للعقار 1136 سهماً: /159 749 د.أ.

بديل الطرح للاسهم /1136/ بعد التخفيض /71 746/ د.أ. واحد وسبعون الفاً وسبعماية وستة واربعون دولاراً اميركياً او ما يعادلها بالعملة اللبنانية. حدود العقار: جنوباً املاك عامة وشرقاً العقارات 515 و3791 و3788 وشمالاً 515 و3791 وغرباً العقارات 515 و3791. موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2015/3/24 الساعة الواحدة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان او تقديم كفالة قانونية ضامنة وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار كونه مخالفاً وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الوكالة البالغ خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ  
جبور نمون

### اعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تلميز اشغال تركيب حوائط حديدية لجوانب الطرقات في بلدات «الناقورة - علما الشعب - قانا - الرمادية - صديقين - جبال النطم».  
على الراغبين بالاشتراك الحصول على

## وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة الله تعالى  
المغفور له

علي دعبس نون  
(أبو حسني)

أولاده: حسني، هيثم، باسم، حسان، وأهل وصالح  
أصهرته: عدنان عواد، ياسر كنعو، ومحمد الخطيب

سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى، اليوم الجمعة الواقع فيه 27 شباط 2015، عند الساعة الواحدة من بعد الظهر في جبانة بلدته فرحت قضاء جبيل التجمع والانطلاق من أمام حسينية الإمام زين العابدين (ع) وقف المرحوم الحاج إبراهيم عواد - الغبيري.

تقبل التعازي في حسينية الإمام زين العابدين (ع) اليوم الجمعة من الساعة الخامسة بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً.  
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 1 آذار 2015 ذكرى اليوم الثالث، وبالمناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في «الجمعية الخيرية للتخصص والتوجيه العلمي»، قرب مركز أمن الدولة - الرملة البيضاء وذلك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.

الأسفون: عموم آل نون، عواد، كنعو، والخطيب.

انتقل إلى رحمة ربه تعالى  
المرحوم

الحاج محمد سليم شعلان  
أبو سليم

تقبل التعازي في منزله الكائن في ربات - حي السعيدة طيلة أيام الأسبوع من الاثنين 23 شباط لغاية مساء الأحد 1 آذار 2015  
رحمه الله ولكم الأجر والثواب.

## ذكرى اسبوع

تصادف نهار السبت 28 شباط 2015

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج بهجت محمد مرشد ناصر الحركة  
(أبو علي)



ابناه: علي وحسن  
أشقائه: جهاد والمرحومان عادل ورياض

أصهرته: المهندس الحاج طلال شاهين، المهندس الحاج علي دياب والأستاذ جوزف نزال وبهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيل. الأسفون: آل الحركة ومنصور وجميع أهالي ساحل المتن الجنوبي

انتقل إلى رحمته تعالى  
المرحوم هاني شقير

أولاده: علي ومحمد وأمين شقير.  
يوارى الثرى اليوم الجمعة في جبانة بلدته تولين الساعة 11 قبل الظهر.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في تولين قبل الظهر وبعده أيام الجمعة والسبت والأحد.

## #اللغة العربية اليوم

## وشبكات التواصل

ورشة عمل تناقش تأثير العالم الافتراضي، وتحديد وسائل التواصل الاجتماعي، على كل من العربية الفصحى والعاميات، وعلى العلاقة بينهما.

| الخميس 26 شباط   | الجمعة 27 شباط   | السبت 28 شباط   |
|--|--|---|
| 12:00<br>عاميات يكتب بها وفصحى حوارية؟ (تأمل في عربية الفيسبوك)<br>أحمد بيضون      | 15:30<br>العامية المصرية: بديل للفصحى أم "جينو" لغوي؟<br>منصورة عز الدين                               | 18:00<br>حالات فيسبوكية: المونديال مثلاً لا مثقف، لا كاتب، لا صحافي: غواية العمومية<br>يوسف بزي |
| 13:30<br>استراحة   | 17:00<br>في تلاقي وافتراق العربية الفصحى والمحكية اللبنانية: رحلة بين وسائط تقنية وفنية:<br>هلال شومان | 19:30<br>مقاربة لغوية لدمية وقحة<br>فريدريك لاغرنج  |
| 15:00<br>لغة الجمهور في الفضاء الإلكتروني - مدخل لساني بلاغي<br>عماد عبد اللطيف    | 18:30<br>استراحة   |   |
| 16:30<br>اللغة والعنف في الخطاب الإلكتروني لتنظيم الدولة الإسلامية<br>حسن أبو هنية | 19:00<br>تراجم الكرد واللغة العربية، من سليم بركات حتى الفيسبوك<br>رستم محمود                          |   |

### الروض

20:30  
هذا حائط 1975 - سكنتش حي مع أبلة قاهيتا

20:30  
2015: يحيى جابر عرض أداني

فضاء أشكال ألوان، الجسر الوطني، بيروت من 26 إلى 28 شباط/فبراير 2015

الإخبار

السفير

المدن

## حملة السلام

للحج والعمرة والزياره

عمرة

رحلة العمرة من 11/3/2015 الى 16/3/2015  
السكن بالمدينة المنورة دار الإيمان إنتركونتيننتال  
ومكة المكرمة فندق هيلتون

تلف: +961 3 225090 - +961 1 270748 - فاكس: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

## الكرة الألمانية

## باس دوست يصبغ شباك ألمانيا بالبرتقالي



يحتك دوست  
المركز الثالث  
على لائحة  
ترتيب الهادفين  
بـ 11 هدفاً  
(رونه هارتمان -  
أضرب)

في المباريات الأخيرة، كان واضحاً أن دوست هو من أبرز اللاعبين الذين يسعون إلى التطور بسرعة، إضافة إلى عدم خوفه من أي خصم، مهما كانت قوته. لذا فقد سجل 14 هدفاً منذ انطلاق الموسم في «البوندسليغا» وكأس ألمانيا ومسابقة «يوروبا ليغ»، أبرزها أمام بايرن ميونيخ (1-4) وباير ليفركوزن (4-5). وفي المباراة الأخيرة، وقع دوست على «سوبر هاتريك» أول في الدوري الألماني.

يمكن القول إن ما يفعله دوست حالياً هو أولى خطواته نحو شق طريقه باتجاه المنتخب الهولندي، فهو عانى سابقاً من عدم استدعاء المدربين له وتجاهله بسبب كثرة عدد المهاجمين الممتازين في صفوف هذا المنتخب، أمثال روبن وهانتيلا وروبن فان بيرسي، لكن الآن لم يعد أمام المدرب غوس هيدنيك أي حجة للعبور إلى البطولات من دونه، وخصوصاً بعدما دأب على صبغ شباك أندية ألمانيا باللون البرتقالي.

في مرحلة الذهاب، اختير روبن الأفضل في الدوري، لكن في الإياب، سيكون الصراع كبيراً مع دوست، الذي يضرب الخصوم بلا هوادة.

من جديد، يتألق الهولنديون في أرض ألمانيا، وهذا قد يزعج «المانشافت» ومشجعيه، إذ إن الصراع تاريخي وكبير بين البلدين على صعيد كرة القدم. واليوم لا حل أمامهم، فالطاحونة الهولندية لن تهدأ في تمزيق شباك خصومها، ولا يستطيع المدرب ديتير هيكينغ إلا الحفاظ عليه، إذ أنه يملك في فريقه شبيهه فان نيسنيلروي الذي يقتبس منه أسلوب اللعب.

## يتنافس دوست وروبن على لقب أفضل لاعب في الدوري

الوقوف أمامها، آخرها تسديده في مرمى بايرن وأفضل حارس في العالم مانويل نوير الذي وقف متفجعاً على كرتة تدخل الشباك.

حين رحل الأخير نحو هامبورغ. رحل اوليتش، ويزغ نجم دوست، ليفرض نفسه من أهم مهاجمي «البوندسليغا». دوست مثال للمهاجم الكلاسيكي الذي قلّت نسبته في المواسم الأخيرة في مختلف الملاعب، نظراً لاعتماد المدربين أكثر على الأجنحة، والمهاجم الخفي. طول قامته، وقوة بدنية، ودقة في التمركز داخل منطقة الجزاء، يعرف كيف يستغل الفرص ويحرز الأهداف. ماهر في استغلال أخطاء المدافعين وفي التمركز، ويعتمد على سرعة بديهته في الركض من جهة إلى أخرى، وأضعاف المدافع في حيرة من أمره. أما الحراس فمشكلتهم مع تسديده التي لا يمكن

السي فولسبورغ حين خطف لقب هداف الدوري الهولندي أيام لعبه مع هيرينفين برصيد 34 هدفاً في موسم 2011-2012. قبل ذلك تنقل بين عدة أندية هولندية، ثم حط في فولسبورغ في صيف 2012 مقابل 7 ملايين يورو. بعقد يمتد لخمس سنوات، لكن اليوم، بات الجميع يدرك موهبته، ومرغوباً به من قبل أهم الأندية الأوروبية. قبل وصوله إلى ملعب «فولسفاغن أرينا»، قال إنه يريد إثبات نفسه سريعاً في الفريق. لم ينجح بداية في فرض اسمه أساسياً بسبب تعرضه للإصابة، فلأزم مقاعد الاحتياط، بدلاً للمهاجم الكرواتي إيفيكا اوليتش، إلى

موهبة هولندية أخرى ظهرت في ملاعب ألمانيا من جديد. نجم فولسبورغ باس دوست يقف ثالثاً على لائحة ترتيب الهادفين في «البوندسليغا». وهو احتك العناوين العريضة في الصحف طوال الأسابيع الأخيرة حيث تسابق الكلكل لاحتك القاباً تمجيدية

### هادي احمد

ليس جديداً على ألمانيا أن يكون أهم مهاجمي بطولاتها هولندية، إذ أن الدوري الألماني عرف أسماء أفضل مهاجميه من بلد «الطواحين». احتل الهولنديون روي ماكاي ورود فان نيسنيلروي الواجبة سابقاً، واليوم يقف نجم بايرن ميونيخ آرين روبن، ونجم شالكه كلاس يان هونتيلا، ونجم فولسبورغ باس دوست في مقدمتهم.

إنهم أصحاب الكرة الشاملة، وكان روبن واضحاً حين قال مهما غيرنا من أسلوب لعبنا، فإننا نعود إليها دائماً. ترتكز «الكرة الشاملة» التي أطلقها المدرب رينوس ميتشلز وأشتهرت بها تشكيلة أياكس أمستردام، على الكرة الهجومية. واليوم، في الدوري الألماني، يتنافس روبن ودوست على مركز متقدم على قائمة الهادفين، روبن يحتل المركز الأول بـ 16 هدفاً، ودوست الثالث بـ 11 هدفاً.

الأخير كان مفاجأة الموسم الحالي مع ناديه الجديد فولسبورغ. في كل مباراة يشبع نهمه ويمارس هوايته بهز الشباك ليقود فريقه إلى انتصارات متتالية. تعددت ألقابه عندما احتل عناوين الصحف: الطاحونة الهولندية، الماكينة تهديفية، القنص. حصد بعضاً من شهرته قبل مجيئه

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

| اسبانيا  | ألمانيا  | فرنسا   |
|--|--|---|
| - الجمعة:<br>اسبانيول - قرطبة (21,45)  | - الجمعة:<br>بايرن ميونيخ - كولن (21,30)   | - الجمعة:<br>مرسيليا - كاين (21,30)   |
| - السبت:<br>غرناطة - برشلونة (17,00)<br>رايو فايكانو - ليفانتي (19,00)<br>الميريا - ديبورتيفو لا كورونيا (21,00)<br>ملقة - خيتافي (23,00)      | - السبت:<br>هيرتا برلين - اوغسبورغ (16,30)<br>باير ليفركوزن - فرايبورغ (16,30)<br>هانوفر - شتوتغارت (16,30)<br>بوروسيا دورتموند - شالكه (16,30)<br>هوفنهايم - ماينتس (16,30)<br>اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ (19,30) | - السبت:<br>ليل - ليون (17,00)<br>بورديو - ريمس (21,00)<br>لنس - رين (21,00)<br>متز - ايفيان (21,00)<br>تولوز - سانت اتيان (21,00)<br>لوريان - باستيا (21,00)<br>- الأحد:<br>نانت - غانغان (15,00)<br>مونبلييه - نيس (18,00)<br>موناكو - باريس سان جيرمان (22,00) |
| - الأحد:<br>فالنسيا - ريال سوسبيداد (13,00)<br>أيبار - اتلتيك بلباو (18,00)<br>اشبيلية - اتلتيكو مدريد (20,00)<br>ريال مدريد - فياريال (22,00) | - الأحد:<br>بوروسيا مونشنغلاباخ - بادربورن (16,30)<br>فيردر بريمن - فولسبورغ (18,30)   | - الاثنين:<br>سلتا فيغو - التشي (21,45)   |

## يوروبالينغ

# إياب دور الـ32 لـ«يوروبالينغ»:

# ليفربول وتوتنهام يقولان وداعاً

توقف مشوار ليفربول الإنكليزي في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم في دورها الـ32 بخسارته في مباراة الإياب أمام مضيفه بشكطاش التركي 5-4 بركات الترجيح بعد تقدم الثاني 0-1 بهدف تولغاي ارسلان (72) في الوقتين الأصلي والإضافي، وهي النتيجة ذاتها التي ألت إليها مباراة الذهاب لمصلحة ليفربول.

وواصل إشبيلية الإسباني حملة الدفاع عن لقبه بفوزه على مضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني 2-3 (0-1 ذهاباً).

وسجل النمساوي مارتن سترانتسل (8 خطأ في مرمى فريقه) وفكتور ماشين بيريز فيتولو (26 و79) لإشبيلية، والسويسري غرانيت شاكا (19) والبلجيكي تورغان هازار (29) لمونشنغلاذباخ.

وأكمل مونشنغلاذباخ المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد شاكا في الدقيقة 68 لتلقيه الأنداز الثاني.

وحذا فياريال حذو مواطنه إشبيلية بفوزه على مضيفه سالزبورغ النمساوي 1-3 (2-2 ذهاباً)، سجلها الأرجنتيني لوسيانو فيينو (33 و76) والمكسيكي جيوفاني دوس سانتوس (79) لفياريال، وماركو ديوريسين (18) لسالزبورغ.

وحجز انتر ميلانو الإيطالي بطاقته الى دور الـ16 بفوزه على ضيفه سلتيك الإسكتلندي 0-1 (3-3 ذهاباً)، سجله الكولومبي فريدي غوارين (88).

كذلك تاهل فيورنتينا الإيطالي بفوزه على توتنهام الإنكليزي 2-0 (1-1 ذهاباً)، سجلهما الألماني ماريو غوميز (54)، والمصري محمد صلاح (71).

وعبر اياكس امستردام الهولندي الى دور الـ16 بفوزه على مضيفه ليجيا وارسو البولوني 0-3 (0-1 ذهاباً)، سجلها البولوني اركاديوش ميليك (11 و43) وفيرغيفر (13).

وأوقف دينامو كييف الأوكراني مغامرة ضيفه غانغان الفرنسي عندما تغلب عليه 1-3 (2-1 ذهاباً)، سجلها البولوني لوكاش تيودورتشيك (31) وفيتالي بويالسكي (46) وأوليف غوسيف (75) من ركلة جزاء لدينامو كييف، وكريستوف ماندان (69) لغانغان.

وتاهل زينيت سان بطرسبورغ ودينامو موسكو الروسيان بفوز الأول على ضيفه ايندهوفن الهولندي 0-3 (0-1 ذهاباً)، سجلها الفنزيولي

خوسيه سالومون روندون (29 و67) والبرازيلي هالك (48)، والثاني على ضيفه اندراخت البلجيكي 1-3 (0-0 ذهاباً) سجلها اليكسي كوزلوف (47) وارتور يوسويوف (64) والألماني كيفن كوراني (90) لدينامو موسكو، والصربي الكسندر ميتروفيتش (29) لاندراخت.

وبلغ أفرتون الإنكليزي دور الـ16 بعدما جدد فوزه على ضيفه يونغ بويز السويسري 1-3 (1-4 ذهاباً)، سجلها البلجيكي روميلو لوكاكو (25) من ركلة

فرجة لاعبي بشكطاش بالفوز على ليفربول بركات الترجيح (بولينت كيليتش - اف ب)



## أصداء عالمية

### ابن ريبيري يلعب للألمانيا؟

لا يمانع النجم الفرنسي فرانك ريبيري أن يمثل نجله منتخب ألمانيا مستقبلاً، فهو قال في تصريح لصحيفة «بيلد» إنه يفكر في نيل الجنسية الألمانية، مشيراً إلى أنه وعائلته يعيشان أسلوب الحياة الألمانية. وأضاف: «أشترت منزلاً جميلاً هنا ونعيش بعقلية ألمانية. ابني سيف ولد في ألمانيا ويمكنه تمثيل ألمانيا في المستقبل».

### ابتعاد بيرلو عن موقعتي روما ودور تموند

سيكون على يوفنتوس بطل إيطاليا مواجهة روما في الدوري المحلي الاثني المقبل، وبوروسيا دورتموند الألماني في 18 آذار، في دوري أبطال أوروبا من دون نجمة وصانع ألعابه المخضرم أندريا بيرلو الذي سيغيب عن الملاعب لمدة 20 يوماً بسبب الإصابة بتمزق عضلي في ربة الساق اليمنى.

### برشلونة يمدد عقد بوسكتس

اتفق برشلونة الإسباني مع لاعب وسطه الدولي سيرجيو بوسكتس لتمديد عقده حتى عام 2019 مع إمكانية إضافة سنة أخرى بحسب ما ذكر النادي الكتالوني على موقعه الرسمي أمس. وأضاف النادي إن العقد الجديد سيتم توقيعه اليوم في مكاتب النادي.

### كانافارو يخلف ليبي في تدريب غوانغجو

تخلى المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي عن منصبه في فريق غوانغجو إيغراندني الصيني بعد 3 أعوام فيه، تاركاً المهمة إلى مواطنه فابيو كانافارو الفائز وإياه بكأس العالم عام 2006.

### ترشيح أحمد الفهد رسمياً لعضوية «الفيفا»

رشح الاتحاد الكويتي لكرة القدم أمس رئيسه الفخري الشيخ أحمد الفهد رسمياً لعضوية اللجنة التنفيذية في «الفيفا»، موضحاً في بيان له أن الشيخ الفهد سيترشح لشغل أحد المقاعد الآسيوية الثلاثة في تنفيذية «الفيفا»، وحدد ذلك لمدة عامين فقط من 2015 حتى 2017.

## السلة اللبنانية

### ختام ناري لإياب السلة

تفتتح اليوم مباريات المرحلة السابعة والأخيرة من إياب الدوري المنتظم لبطولة لبنان لكرة السلة، حيث سيلعب المتحد مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 17,50 في طرابلس، كما يلعب التضامن الزوق مع ضيفه هومنتم على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في التوقيت عينه. ويلعب غداً السبت هوبس مع ضيفه بيبولوس عند الساعة 17,00 على ملعب مجمع المر، على أن تختتم المرحلة يوم الأحد عند الساعة 17,00 باللقاء المنتظر بين الرياضي وضيفه الحكمة في المنارة. ولا تؤثر نتيجة المباراة على شكل الترتيب. فالرياضي حسم الصدارة لمصلحته بغض النظر عن أي نتيجة، لكن برغم ذلك فإن المباراة تحمل معنى خاصاً لكونها تجمع قطبي السلة اللبنانية. فالرياضي ينتظر الحكماويين كي يثار لخسارته الثقيلة ذهاباً في غزير وقد أعد لهم «سلاحاً ثقيلاً» هو القائد فادي الخطيب الذي لم يكن حاضراً في لقاء الذهاب حيث انضم الى الرياضي هذا الشهر بعد انتهاء عقده في الدوري الصيني.

## واصل إشبيلية حملة الدفاع عن لقبه بتخطيه مونشنغلاذباخ

(22) ونيكولا كالينيتش (90) لدنبيرو. وعبر كلوب بروج البلجيكي إلى دور الـ16 بفوزه على ضيفه البورغ الدنماركي 0-3 (1-3 ذهاباً)، سجلها فيكتور فاسكينز (11) وأوبي اولاري (64) وبولي ميوميو (74).

وأطاح تورينو الإيطالي أتلتيك بلباو الإسباني في ملعبه بفوزه عليه 2-3 (2-2 ذهاباً)، سجلها فابيو كوالياريل (16) وماكسي لوبيز (45) وماتيو دارميان (68) لتورينو، وأدونى ايراولا (44) وأوسكار دي ماركوس (61) لبلباو.

وعاد فولفسبورغ الألماني من البرتغال ببطاقة التأهل بتعادلته مع سبورتنغ لشبونة 0-0 (0-2 ذهاباً). وتسحب قرعة دور الـ16 اليوم.

يحققها الفريق منذ تسلّم تدريبه مالك حسون، حيث إن الفوز غداً سيريح الفريق الجنوبي بشكل كبير وبيعهده عن منطقة الخطر.

ويختتم الأسبوع الثاني عشر بعد غد الأحد حين يستقبل النجمة الثالث الترتيب بـ31 نقطة فريق الراسينغ الحادي عشر بـ13 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. ويدخل من مهمة، فهو سيسعى لفك عقده مع الراسينغ، كذلك يأمل أن يمحو الخسارة الثقيلة وغير المبررة التي لقيها في كأس الاتحاد الآسيوي أمام الكويت الكويتي 1 - 4، واستغلال أي تعثر للعهد أو الأناص لتغيير شكل الترتيب في رأس القائمة.

يسبق اللقاء دربي شمالي بين السلام زغرنا التاسع بـ13 نقطة مع ضيفه طرابلس الرابع بـ27 نقطة على ملعب المرادشية عند الساعة 14,15. وتعرض السلام لهزيمة قاسية أمام مضيفه الوحدات الأردني 1 - 5 في كأس الاتحاد الآسيوي، ولهذا سيسعى اللاعبون إلى مصالحة جمهورهم وخطف نقاط غالية في مشوار الهرب من الهبوط.

في الأسبوع السادس عشر 5 - 4، لكن الإخاء فإنه سيحاول استغلال عامل الأرض والجمهور لاستعادة نغمة حصد النقاط التي بدأها في مرحلة الإياب.

ويستضيف النبي شيت السابع بـ17 نقطة غداً أيضاً على ملعبه في النبي شيت شباب الساحل السادس بـ19 نقطة عند الساعة 14,15. ويأتي النبي شيت من فوز غالٍ على السلام زغرنا

علي ناصر الدين يحتفك بعذبه في مرمى الساحل ذهاباً (عبدان الحاج علي)



## محبوب الأخبار

## مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق

سكنية

ضم - فرز - تسجيل

شتورا الساحة - بناية الزغبى -

طابق أرضي



08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

## اعلان خاص من جريدة الأخبار

تفيد «شركة اخبار

بيروت ش.م.ك»

الناشرة لجريدة الخبار

بان عقد التمثيل الاعلاني الحصري مع شركة

«بروموفيكس» انتهت

صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف

يكون بمقدور جميع الشركات الاعلانية والزيارات التعامل معها

مباشرة من داخل وخارج لبنان عبر الاتصال على الرقم:

00961-1-759500 او عبر البريد الإلكتروني:

ads@al-akhbar.com

## مطلوب

شركة GT GROUP  
INTERNATIONAL S.A.Lتطلب مديرة مبيعات خبرة 5 سنوات  
في مجال بيع الأدوات المنزلية  
الكهربائية والالكترونية  
info@gtgi.com.lb

## شقة للبيع

كفرشما طابق 5 180م2 بسعر مغري

180000 دولار أميركي مع موقف

للإتصال: 03/783094

## NEEDED

Medical Representative for west Beirut – Dahieh –  
south & Bekaa for dermo-cosmetic products – Please  
send your CV to :  
hrdcgmm@yahoo.comRenowned Publisher seeking  
Marketing Manager.Mission: Develop marketing strategy  
and tools, Define and Implement online  
and offline communication plan.Profile: 5-year minimum experience in  
marketing. Excellent command of Arabic.  
French and/or English a definite plus.

Fax: 01/510501

Email: hr@antoineonline.com

HAMADEH  
Travel الاسعار تشمل الضرائب

حماة للسفحة والسفر

|                                       |                    |  |  |  |   |
|---------------------------------------|--------------------|--|--|--|---|
| رحلات الفصح (حجم \$50 للحجز قبل 15/3) | دبي 4 أيام         | اسطنبول 4 أيام * \$490                               | اسطنبول 5 أيام * \$540                               | شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390                            | الأقصر/أسوان  |
|                                       | فيزا + فندق + فطور | تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية | تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية | تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء... | تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية... |
|                                       | \$295              |  |  | باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام                              | الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس  |
|                                       |                    | تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125                    | تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات        | \$580  | الحمراء - إستراة سنتر - ط 5   |
|                                       |                    | أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150                    | لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق     |  |   |
|                                       |                    |  |  |  | 01/342111 03/171538 info@hamadehtravel.com                                    |
|                                       |                    |  |  |  | 03/641464   |

**FIVE STARS TOURS**

www.fivestartours.com

احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة

أحلى دوا شمم الهوا

يوم كامل مع غداء  
1 - فاريبا - فقرا / 2 - اللقوق - مار شربل  
3 - الأرز - إهدن - بنشعي  
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين  
6 - بيت الدين - قصر موسى  
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا

يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

دبي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:  
فبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند،  
إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب

الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five stars Tower

70/347773 - 01/347773

## برامج مميزة الي:

Lufthansa  
\* إسبانيا: برشلونة - مدريد - مدن الاندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات

\* براغ - فينا - بودابست  
فندق + فطور + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

Egghad Airways  
\* الهند دلهي - اغرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات

Qatar Airways  
\* سريلنكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة  
+ جميع الرحلات والنقل

## حسم + Visa مجاناً Direct Flight

\* شرم الشيخ  
444\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مساج وألعاب للأطفال.

\* الغردقة  
733\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

\* باخرة 5 نجوم الاقصر - أسوان  
666\$  
فطور + غداء + عشاء + تذكرة + ضرائب + نقل مع جميع الرحلات والسهرات

\* أسوان - الاقصر + الغردقة  
966\$  
باخرة وفندق 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات والنقل والتذكرة والضرائب

حجز تخاكر سفر وفنادق لجميع انحاء العالم - تأجير باصات

## اسطنبول: عرض خاص \$499

فندق 5\* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## أضنة - كبادوكيا: \$399

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## أسطنبول - كبادوكيا: \$699

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## تونس: عرض مميز \$699

فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

**Sawaya Construction**

## Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com



أوتوستراد حبوش - الألبطية - مقابيل مستشفى الانجدة  
تلفون: 71/260814-71/514561-71/456327

Hello Hola Bonjour Hallo привет مرحبا Hallá  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
إدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

معهد المستقبل

Daily Agenda

تعلم اللغة الإنكليزية

محسو أميسة

إرشاد وتوجيه نفسي



طريق عام حبوش

71 260 814

رحيل

# أريك رولو... الشاهد الذهبي على تاريخنا الحديث

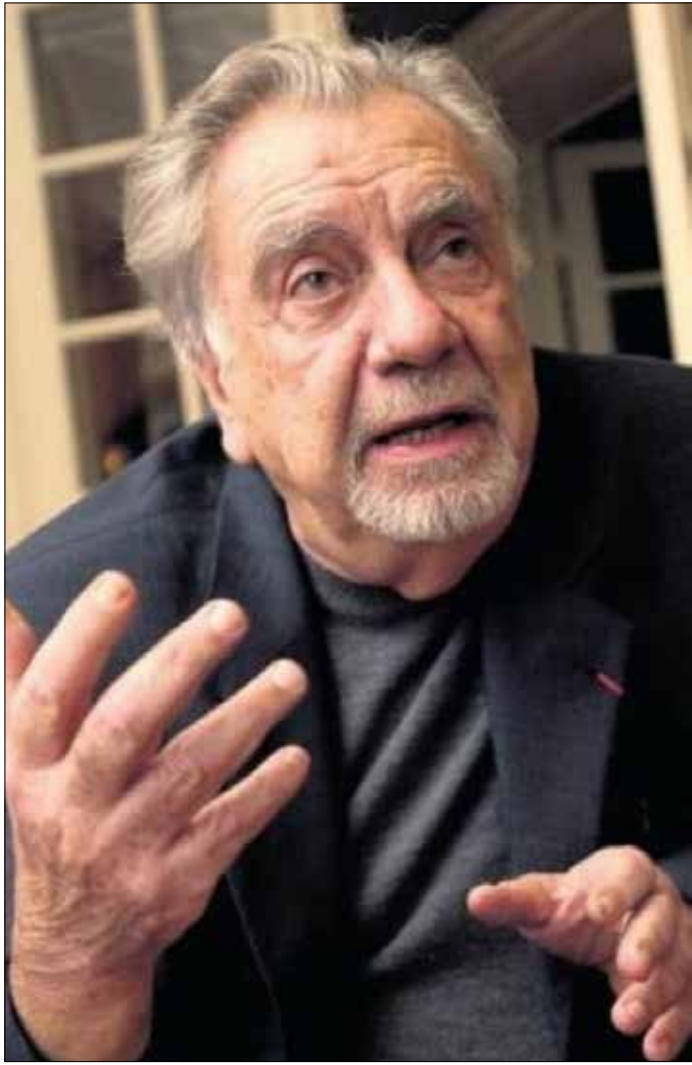
باريس - عنان تغارت

أول من أمس، غيب الموت الصحفي الفرنسي المخضرم أريك رولو (1926 - 2015) أحد آخر الأحياء من فرسان العصر الذهبي للصحافة الفرنسية، وأبرز اختصاصيي الشؤون العربية والشرق الأوسطية في أوروبا. ولد رولو (اسمه الحقيقي إيلي رفول) في القاهرة. وبدأ مسيرته الإعلامية عام 1943 في صحيفة Egyptian Gazette، واشتهر سريعا بحواراته المطولة والمميزة، ومنها مقابلة استثنائية خصه بها مؤسس الإخوان المسلمين حسن البنا عام 1949. لكن ميوله الماركسية سرعان ما ألبت عليه السلطات المصرية قبل قيام الثورة، ما أدى إلى سحب الجنسية المصرية منه وإبعاده من البلاد عام 1951، بأمر من الملك فاروق. استقر في فرنسا، حيث التحق بجريدة «لوموند» عام 1955. بعد «ثورة يوليو»، أعيد له الاعتبار في موطنه الأصلي، وخصه الرئيس جمال عبد الناصر بحوار مطول سنة 1963. كانت تلك المقابلة منعطفاً حاسماً في مساره الإعلامي، كرسه كأحد أبرز اختصاصيي الشرق الأوسط في الإعلام الغربي، وتمحور لأبرز زعماء المنطقة، من ياسر عرفات إلى الملك حسين، مروراً بمعمر القذافي، وأنور السادات والرئيس بومدين والملك الحسن الثاني.

وبالرغم من تعاطف رولو المعلن مع القضايا العربية من خلفية أفكاره اليسارية التي ظل متمسكاً بها حتى

الرمق الأخير، كما بينته بوضوح كتاباته المتأخرة في «لوموند ديبلوماتيك»، إلا أن الشهرة العالمية التي اكتسبها، والتغطيات المدوية التي أنجزها لـ«لو موند» خلال الحروب العربية-الإسرائيلية بين 1967 و1973، أتاحت له فرصة لقاء أغلب رموز الدولة العبرية، من بين غوريون إلى شيمون بيريز، مروراً بغولدا مائير وموشي دايان وميناحيم بيغن.

مع فوز اليسار بالحكم في فرنسا مطلع الثمانينات، دخل رولو مجال العمل الدبلوماسي من طريق الصداقة كما قال مرة. جاء ذلك إثر محادثة رسمية مع الرئيس الفرنسي الأسبق فرنسوا ميتران الذي ربطته به صداقة متينة قبل وصوله إلى قصر الإليزيه وبعده. خلال ذلك اللقاء، تحدث رولو إلى «صديقي الرئيس» بصراحته المعهودة، ناصحاً إياه بالبحث عن تسوية دبلوماسية للخلاف مع العقيد القذافي الذي كان قد تحول إلى مواجهة عسكرية فرنسية - ليبية غير معلنة في شريط أوزو الحدودي مع التشاد. وأفاض رولو في الحديث عن شخصية القذافي وطباعه النارية والمتقلبة، من موقع معرفته الوثيقة به، وإذا به فجأ بميتران يقترح عليه القيام بوساطة دبلوماسية غير رسمية بينه وبين القذافي. نجحت مساعي الصحفي المخضرم في نزع فتيل النزاع في أوزو، ما مهد لاحقاً لدخول رولو حقل العمل الدبلوماسي رسمياً، إذ عين سفيراً لفرنسا في تونس عام 1985.



وفي أيار (مايو) 1986، بعد خسارة اليسار في الانتخابات البرلمانية، كان رولو سبباً في نشوب أول أزمة بين ميتران ورئيس حكومة «المساكنة» جاك شيراك. الأخير طالب برأس رولو فور وصوله إلى قصر «ماتينيون»، لكن ميتران رفض توقيع القرار ما لم يُسند إلى رولو منصب دبلوماسي بديل. واشترط نزيل الإليزيه أن يكون هذا المنصب «في مستوى الخدمات التي قدمها (رولو) لبلاده». وذلك ما حدث بالفعل. استقال رولو من منصبه في تونس، وعينه شيراك «سفيراً متقلداً» إرضاءً للرئيس ميتران. لم يفهم في حينه سر تلك العدائية

الظل اليمينية الفرنسية، جان شارل ماركياي لعرقلة المبادلة. لقد تعمدت تأخير إطلاق الرهائن إلى ما بعد الاستحقاق الانتخابي الفرنسي، ما أدى إلى هزيمة اليسار، واضطرار ميتران إلى التعايش مع حكومة مساندة يمينية برئاسة شيراك. في مذكراته، كشف رولو أنه انتقم من شبكات باسكوا والأعيب اليمين الفرنسي بتسريب برقية سرية تلقاها من صديقه محمد صادق، المستشار الخاص لوزير الحرس الثوري الإيراني، وتضمنت تفاصيل المساعي التي قام بها اليمين الفرنسي من أجل تأخير إطلاق سراح الرهائن الفرنسيين. وسبب نشر تلك البرقية من قبل جريدة «لوماتان» اليسارية جدلاً مدوياً أدى إلى خسارة شيراك أمام ميتران في انتخابات الرئاسة الفرنسية عام 1988.

رولو سراً إلى طهران للتفاوض مع المرجعيات الدينية هناك لإطلاق سراح الرهائن الفرنسيين لدى المقاومة في لبنان. كان رولو قد غطى أحداث الثورة الإيرانية من الداخل، وكان ضمن قلة نادرة من الإعلاميين الذين رافقوا الإمام الخميني في طائرة عودته إلى طهران بعد سقوط نظام الشاه، ما سمح له ببناء شبكة علاقات متينة في طهران. لذا، انتدبه ميتران للتفاوض سراً لإطلاق الرهائن. ونجح رولو في التوصل بالفعل إلى اتفاق، كان مقررًا بموجب إطلاق الرهائن بتاريخ 15 آذار (مارس) 1986، عشية الانتخابات البرلمانية الفرنسية. لكن شبكات وزير الداخلية اليميني، السبيئ الصبت، شارل باسكوا، تدخلت من طريق «رجل المهمات القذرة» في دبلوماسية

## الصحافي المصري الفرنسي اشتهر بتعاطفه مع القضايا العربية من خلفية أفكاره اليسارية

التي تصرف بها شيراك - وهو وريث الديغولية - مع أريك رولو، الذي يعد أحد الأوجه المشرفة لـ«سياسة فرنسا العربية». ولم يتضح السبب إلا عام 2012، حين أصدر رولو مذكراته «في كواليس الشرق الأوسط، 1952 - 2012» (منشورات قبايار - باريس). كشف رولو أن ميتران كلفه مهمة دبلوماسية سرية، على غرار تلك التي قام بها مع القذافي بخصوص أزمة شريط أوزو، وتمثلت المهمة الجديدة في إيصال

## وبقيت الصحافة معشوقته الأولى

باريس - محمد الخصري

جمال عبد الناصر، وياسر عرفات، وأنور السادات، وحسن البنا، وفرنسوا ميتران، ومعمر القذافي، وبن غوريون، وإسحاق رابين. التقاهم جميعاً ومعهم كل من صنعوا تاريخ الشرق الأوسط المتوتر. أسروا إليه بمجريات الأمور في زمن الحرب والسلام، وجعلوه أحد أبرز الصحفيين الذين تابعوا المنطقة. أول من أسس الأربعة، انطفاً أريك رولو بعد عقود أمضاها في العمل الصحفي ثم الدبلوماسي، جعلته أحد أهم «الخبراء» في منطقة الشرق الأوسط وتعييناتها. الرجل الذي ولد في القاهرة وعاش فيها، التقى - قبل الرحيل إلى فرنسا - كل من شكلوا سياسات المنطقة لقاءات مكثه منها عمله الصحفي، في مصر أولاً ثم من فرنسا، وأرقى منابرها الصحافية. كان صحافياً حين كان للصحافة دور في تشكيل الرأي العام، وسلطة لدى ذوي القرار. بدأ رولو عمله الصحفي في القاهرة، وانطلقت المسيرة بحوار مع مؤسس الإخوان المسلمين حسن البنا نشر في جريدة Egyptian Gazette عام 1943. القناعات الشيوعية للصحافي اليهودي الديانة، كانت كافية لأن يوضع تحت مجهر مضايقات الشرطة في عهد الملك فاروق، ما اضطره إلى المنفى الاختياري إلى فرنسا عام 1951، ولم يكن بإمكانه إلا الانتظار حتى إيجاد عمل مع وكالة «فرانس برس» ثم في جريدة «لو موند» عام 1955. سنة 1963 كانت حاسمة في مساره الصحفي الذي حصل خلاله على أهم حواراته، وكان مع جمال عبد الناصر لقاء ناصر الذي أعلن عبر الحوار عزمه على الإفراج التدريجي عن المعتقلين الشيوعيين، أسهم في خلق مكانة اعتبارية للصحافي الذي صار له موقع أساسي بين الصحفيين المختصين في المنطقة. بعدها، كان رولو في كل مكان، بحدسه الصحفي، وبشبكة علاقاته. استطاع أن يفهم طبيعة التورات، ويرافق لحظاتها الأكثر درامية من حروب وأزمات ولقاءات.



الربيع ٤ آذار ٢٠١٥  
تحت إشراف السادة  
بودة الصلاة السادة  
الصلوات

زركشة





## صورة وخبير

تمثلت النجمة الأميركية مادونا (56 سنة - الصورة) أول من أمس أثناء ادائها رقصة استعراضية على المسرح في احتفال توزيع جوائز «بريت» 2015، إذ لم تستطع التحكّم بخطواتها هذه المرة. الأمر الذي اذع إلى تعثرها بالكاب الأسود الطويل الذي وضعته فوق زينا الاستعراضية. لتسقط من الدرج الذي كانت تقف عليه. وبدت الصدمة ظاهرة على مادونا عند سقوطها. لكنها سرعان ما تماثلت نفسها وقامت لتستكمل رقصتها حتى النهاية. وحملت زي «ملكة البوب» توقيع المصمم اللبناني نيكولا جبران. فيما كان الكاب الأسود من تصميم «ارماني». وقد أثار هذا الحادث موجة عارمة من السخرية على السوشال ميديا. (ا ف ب)



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة



### رسالة

أبدأ! أنا لا أشمّ أيّ رائحةٍ تنبئُ باقترابِ الموت. لكنني لا أعرف كيف أفسّر ما يحصلُ لي: ما من شيءٍ، ما من كلمةٍ، ما من لمسةٍ... لمسةٍ حنانٍ أو لمسةٍ بغضٍ، ما من زقزقةٍ طائرٍ، ما من رؤيةٍ غيمةٍ أو جناحٍ فراشةٍ أو تويجةٍ وردٍ... ما من شيءٍ مهما كان صغيراً وعبثاً إلا ويجعلني على وشكِ البكاء. أبدأ! لا أعرف. أتكوّنُ هذه واحدةً من الرسائل؟

2014/6/21

### المهزوم ينتصر

«إلى كيرستن فليپكنز»  
المصارعُ الجريح،  
المصارعُ الذي دخلَ الحلبةَ مجروحاً وموهناً،  
المصارعُ الذي سقط على الأرض مراراً،  
المصارعُ الضعيفُ الشجاع،  
المصارعُ الذي لم يُعلنِ الاستسلام... ولم يَطلبِ الرأفة،  
المصارعُ العظيم الذي خرجَ مهزوماً...  
لم يجدْ ما يقوله لغريمه المنتصرِ إلا:  
«مبروكٌ لك جرحي»!

2014/6/21

## بانوراها



### طيف «بانكسي» يخيم على غزة

نشر رسّام الغرافيتي البريطاني الشهير «بانكسي» أول من أمس مقطع فيديو (دقيقتان) على موقعه الإلكتروني مصوّراً في غزة. يظهر الفيديو على شكل شريط سياعي، لكنه يستبدل الشواطئ الجميلة بنظرة على ما يراه الغزيون يومياً: أنفاق، وأنقاض، وأطفال يحدقون بنحو 18,000 منزل مهدّم خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع المحاصر الصيف الماضي. يُبرز الفيديو أيضاً مجموعة من أعمال «بانكسي» التي ترزّن المناطق المنكوبة، بينها لأطفال على مراجيح مثبتة ببرج مراقبة، وقطة جميلة تضع ربطة فراشة (بابيون) زهرية على رقبتها (الصورة). هذه الأخيرة شغلت معظم الأطفال في محيطها. الشريط سلط الضوء على بعض أوجه الحصار المفروض على غزة، وعلى رأسها جدار الفصل العنصري. جدار سبق له «بانكسي» أن زينه بأعمال غدة تنادي بالحرية!

العرض الأول: اليوم 17:30 على مسرح فندق «مونرو» (ميناء الحصن - بيروت). للاستعلام: 03/858687



### كلب شارع الاهرام «اوجع» المصريين



### كلب شارع الاهرام «اوجع» المصريين

التطوّرات الأخيرة في البلاد، لم تمنع المصريين من التعاطف الافتراضي مع أحد الكلاب، مطلقين هاشتاغ #كلب\_شارع\_الاهرام. القصة بدأت بتداول مقطع فيديو لعملية إعدام كلب بالأسلحة البيضاء في شارع الاهرام في منطقة شبرا الخيمة (شمال القاهرة). قبل أربعة أشهر، هاجم الكلب رجلاً حاول الاعتداء على صاحبه المدعو محمد سيد، ما دفع المعتدي إلى إحضار نحو 40 رجلاً للانتقام من الكلب، إلا أنّ الأخير استطاع الصمود، وفق ما قال سيد لبرنامج الـ«العاشرة مساء» (دريم 2) أول من أمس. وأضاف أنّه اضطر إلى الاختباء، ولم يعد إلا بعد اتفاق صلح بشروط تسليم الكلب: «سَلّمته وقلبي يعتصر، لكنني كنت خائفاً على حياتي». وبالفعل، غُدّب الكلب حتى الموت. وأدّت انتفاضة الغضب إلى تحرك وزارة الداخلية والقبض على المجرمين.



## كلمات

بابلو  
نيروداالأمل  
يأتي  
متأخراً

حقنة غرزت في بطن بابلو نيرودا مساء 23 أيلول (سبتمبر) عام 1973، أدت إلى وفاته، في مستشفى في العاصمة سانتياغو، حيث كان يتلقى علاجه من السرطان. هذه رواية متأخرة حول موت الشاعر التشيلي، صرّح بها سائقه الشخصي السابق مانويل آرايا لصحيفة مكسيكية عام 2011. رواية أعادت فتح قضية وفاة الشاعر بعد 4 عقود، تقريباً، على رحيله. في العام نفسه، ضغط الحزب الشيوعي التشيلي على القاضي ماريو كاروزا لإجراء فحوص لجثة نيرودا، ليصدر القاضي قراره عام 2013. منذ ذلك الوقت، تنتقل رفات بابلو نيرودا بين مختبرات الطب الشرعي في سانتياغو ونورث كارولينا ومورسيه الإسبانية. هل قتل نظام بينوشيه الشاعر الشيوعي، قبل يوم من هربه إلى المكسيك، وقبل سنة من إصداره 8 دواوين للاحتفال

بعيد ميلاده السبعين؟ لا أحد يعلم، أقله حتى الآن. للمصادفة، توفي نيرودا بعد 12 يوماً من إطاحة بينوشيه بالحكومة الاشتراكية، وقتل الرئيس سلفادور الليندي، بمساعدة الاستخبارات الأميركية. كان الشاعر المشارف على بلوغ السبعين حينها، لا يزال في عزّ نشاطه السياسي، وكان يعتزم الذهاب، في اليوم التالي

من وفاته، إلى المكسيك لتعبئة المعارضة التشيلية ضد نظام بينوشيه الديكتاتوري. ووسط عدم توصل الفحوص إلى أي أدلة تؤكد فرضية قتله، أعادت الحكومة التشيلية إثارة القضية مجدداً في 21 كانون الثاني (يناير) الماضي، وأمرت بالبدء بفحوص جديدة في مختبر في سويسرا. خطوة كان من شأنها أن تعطي

أملاً لمحبي نيرودا ربما، لولا قرار القاضي كاروزا الصادم والمستنكر من قبل أقارب نيرودا. رغم عدم إعلان انتهاء التحقيقات والفحوص الرسمية حتى الآن، أمر كاروزا، قبل أيام، بإعادة رفات نيرودا في نيسان (أبريل) المقبل إلى قبره إلى جانب زوجته الثالثة ماتيلدي أورتيا، أمام منزله الساحلي في جزيرة نيغرا.

يبدو أن هناك من لا يزال يحيي طيف بينوشيه الذي لاحق نيرودا، وطيف السياسة الذي ظلل شعره المليء بالسريالية، والمناخات الغرائبية والعاطفية والإيروتيكية. ليس علينا سوى انتظار نتائج الفحوص الجديدة في سويسرا، على أمل أن تحرر نيرودا من رواية نظام بينوشيه الرسمية لأسباب موته.

في وهج التاريخ وقلب المدن وأحشاء المجتمع». انتقل زيادة للإقامة في القاهرة منذ عام 2009، مدفوعاً بطموحات كبرى، وكذلك بأمل في إنهاء حالة العداء التي تكنها له السلطات السودانية نصف الإخوانية نصف العسكرية. ومنذ ذلك الحين صار الروائي السوداني، بملامحه الجنوبية المحببة، وبقامته الفارعة وجهاً مألوفاً في كل محافل الكتاب بالقاهرة، ومركز ثقافها الثقافي المعروف باسم «وسط البلد».

إضافة لـ «شوق الدرويش»، صدرت لحمّور مجموعتان قصصيتان: «حكايات أم درمانية»، و«النوم عند قدمي الجبل»، ورواية «الكونج». «كلمات» التقى الروائي السوداني في القاهرة، وكان معه هذا الحوار:



ظل الكاتب السوداني حمّور زيادة يراكم كتاباته، مجموعة قصصية ثم رواية ثم مجموعة أخرى، إلى أن جاءت روايته الأحدث «شوق الدرويش» (العين للنشر - 2014) لتكتسح المشهد الروائي مصريةً وعربياً، بل وربما لتجذب إصدارات زيادة السابقة. بعد أن حازت جائزة «نجيب محفوظ» التي تقدمها «الجامعة الأميركية في القاهرة»، استطاعت الرواية أن تفرض حضورها أخيراً ضمن القائمة القصيرة في المسابقة العالمية للرواية العربية «البوكر»، علاوة على استقبالها بحفاوة نقدية بالغة. وقد ورد في حيثيات لجنة تحكيم جائزة نجيب: «أهم ما يميز «شوق الدرويش» هو هذا الثراء الملحمي الذي يسري بطول السرد، لا على مستوى تعقيد شخصية البطل المأساوي فحسب، بل أيضاً على مستوى تعدد مناحي الخطاب اللغوي، إذ تتراوح على نحو مبهر وغني ما بين: السرد والشعر والحوار والمونولوج والرسائل والمذكرات والأغاني والحكايات الشعبية والوثائق التاريخية والترانيم الصوفية والابتهالات الكنسية وآيات القرآن والتوراة والإنجيل وحتى الكتابة عن الكتابة. ففي تصويرها للدمار الذي سببته الانتفاضة المهدية، وهي حركة دينية متطرفة عنيفة، تأتي «شوق الدرويش» كتجسيد قوي للمشهد الراهن في المنطقة حيث تعم الفوضى نتيجة للتطرف الديني». بينما وصف الناقد صلاح فضل الرواية بأن «هذا النوع من روايات الجذور هو القادر على توثيق التاريخ العاطفي للشعوب وإعلان مولدها الأدبي. وقد كنا نعد رواية طيب الذكر الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» الركيمة الأولى للأدب السرد في السودان حتى الآن، لكن هذه الرواية تأتي لتعيد ترسيم الحدود وتقدم نماذجها الأصلية العارمة المكتوبة

ناك جائزة «نجيب محفوظ»،  
ووصل إلى القائمة  
القصيرة لـ «البوكر»:

## حمّور زيادة: أنا ابت حكايات الجدة

القاهرة - أحمد مجدي همام

■ لنبدأ من الآخر. بعد جائزة «نجيب محفوظ»، وصلت روايتك إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية؟ ماذا يعني لك هذا؟ وماذا لو فزت بالجائزة؟

أنا راض جداً بوصول «شوق الدرويش» إلى القائمة القصيرة، وهي ثاني رواية سودانية بعد رواية «صائد اليرقات» لأمير تاج السر في دورة 2011. كما أنني راض لأن الرواية هي الثانية في رصيدي، وإصداري الأدبي الرابع، فأنا أعتبر أنني ما زلت في بدايات مشروع الروائي، والوصول للقائمة القصيرة تقدير عال جداً، ودفعة رائعة للأمام. أما إذا حصلت على الجائزة، فستكون سعادتني مضاعفة، كأول سوداني يحصد «البوكر»، خصوصاً أن الفائز يحظى بنصيب مضاعف من الاهتمام النقدي وتسليط الأضواء مقارنة حتى بالواصلين للقائمة القصيرة.

■ وماذا عن العائد المادي؟

لا أنكر أن العائد المادي محفّز ومهم. نحن جيل محظوظ، فقد عشنا لنرى الكتابة وقد صارت قادرة على أن تدبر دخلاً على الكاتب من خلال الجوائز. الراحل الطيب صالح لم يتقاض مليمًا واحداً من عائدات بيع رواياته التي ترجمت للعديد من اللغات، ونجيب محفوظ من دون أموال «جائزة نوبل» لم يكن سيحظى إلا بحياة موظف من الطبقة الوسطى.

■ في دورات سابقة طاولت الجائزة انتقادات عديدة، خصوصاً في ما يتعلق بلجان التحكيم؟

لم أتابع خلال السنوات الماضية هويات أعضاء لجان التحكيم. أتابع فقط تلك الحالات الصاخبة والزاعقة في لجان التحكيم مثلاً مثل اختيار جلال أمين رئيساً لإحدى تلك اللجان، أو انسحاب الناقد شيرين أبو النجا من لجنة أخرى، لكن في المجمل لا أتابع أخبار تلك الانتقادات الموجهة للجائزة

ولجان التحكيم بالتحديد، لأن اهتمامي ينصب عادة على قراءة الروايات التي وصلت إلى قوائم الجائزة.

■ هل تشكل روايات القائمتين الطويلة والقصيرة بالنسبة لك مرجعية ما للرواية العربية المعاصرة؟

بالأكيد، فحتى أشد الناقمين على «البوكر» والغاضبين منها لا يستطيعون أن يشككوا في حقيقة أنها الجائزة العربية الأكبر، فخلال الأيام السابقة مثلاً هاجم مثقفون مصريون الجائزة وانتقدوا غياب الروايات المصرية عن القائمة القصيرة، ومثل هذا النقد والاندهاش مبني على أن «البوكر» هي الجائزة الأكبر عربياً. وبالتالي من دون شك تشكل مرجعية ما. ومن جهة أخرى، لا تشكل الجوائز مقياساً، وهي لا تعني بالضرورة أن العمل جيد. ولا تعني أبداً أن العمل الذي لم يحصل على جائزة عمل غير جيد.

■ لنعد إلى تجربتك. تقول إنك ابن حكايات الجدة. كيف ساهمت تلك الحكايات في تكوينك ككاتب؟

– تلك اللبنة الأولى، والتي أزعم أنها صبغتني بصبغتها حتى اليوم. كلما شرعت في كتابة تعاملت معها كحكاية يجب أن تكون ممتعة، وتجذب القارئ. أن يعيش فيها تلك اللذة التي يعيشها الطفل بين يدي جدته وأنفاسه تنقطع مع البطل في رحلته إلى الجميلة. أن يغالب النوم حتى لا ينقطع عليه السرد.

■ هذا شيء تعلمته من جدتي، وما زلت أحاول أن أتقنه.

■ في كلمتك بعد فوزك بـ «جائزة نجيب محفوظ» تحدثت عن الحكى والسرد كمدخل لـ «الوئس» في السودان... نحن في عالم موحش جداً. والأصل في المجتمعات البشرية هو التواصل الإنساني. الإنسان اخترع اللغة ليتواصل بها مع الآخرين. هناك أشخاص وهبهم الله مقدرات اجتماعية عالية للتواصل. بينما

حرم آخرين. السارد غالباً يكون من أولئك المحرومين من مقدرات التواصل، لذلك يلجأ للمؤانسة. الحكى و«الوئس» هما الطريق الوحيدة لديك لكسر العزلة والتواصل مع من حولك.

هذا طبعا قد لا ينطبق على الجميع. هناك من يستخدمون السرد لتقديم أسئلة، وهز مسلمات. لكن السارد الذي يحرص على تقديم الوئس يمد جسور تواصله مع العالم الذي يعجز عن التعامل معه.

■ تقوم «شوق الدرويش» على دقة بحثية في المراجع والوثائق، كيف تنظر إلى الروائي بوصفه باحثاً ومنقباً في التاريخ والجغرافيا؟

– هذا أمر مهم جداً. ليس فقط في الكتابة عن التاريخ، لكن حتى في الكتابة المعاصرة. من المهم أن تلم بالمكان وتاريخه وجغرافيته. كل معلومة – حتى لو بدت زائدة عن الحاجة في ذهنك – مهمة في تخيلك لما تكتب عنه.

## فيسبوكيات

يلتحق بداعش صاحب العينين الزرقاوين والشعر الأشقر القادم من النورماندي الفرنسية لاسباب منها ان والده كان يضرب أمه وهو لم يجد عملاً أو انه سئم من العالم فيلقي القبض مع رفاق له أشاوس على سورين عزل من المذهب الآشوري قرب الحسكة يقترب وجودهم في الشرق كآشوريين من الألفي عام فلا يجد ما يتهمهم به تبريراً لذبحهم سوى أنهم من الصليبيين الذين وللأمانة التاريخية قديم قسم كبير منهم من النورماندي!

### جور الدويهي (روائي لبناني)

يقول السيد راشد الغنوشي، الذي لا يرى مانعاً في مناداته بالشيخ، إنه مع «الاسلام المعتدل»... وهذا اعتراف صريح منه بأن هناك إسلاماً متطرفاً وآخر إرهابياً وثالثاً جهادياً ورابعاً وحشياً وخامساً لا علاقة له بالعصر. طيب: لماذا، إذن، لا يعتنق الاعتدال بدل الاسلام... ويُرِيحنا من النعوت الموارية؟

### الصغير اولاد احمد (شاعر تونسي)

كان في بيتنا هذا الصحن الفرغوري، ونسخة من القرآن، مجلد بجلد غزال قديم جداً، كسرثُ الصحن، وانسرق القرآن.

### محمد الحسيني (شاعر سوري)

هناك لمسة تحدث بالصدفة. ترتكب نفسها، غير مدعومة بتفكير مسبق. تلك اللمسة تقول ما يسبب لك الأرق لأيام، وأنت تحاول أن تفهم ما حصل بين الجلد والجلد... قد تجعلك تراقب طرفك الملموس كأنك تتعرف إليه لأول مرة. تنظر إلى مسامه الصغيرة والصغيرة جداً... تنظر عن قرب، عن بعد، ما الذي علق بها؟ تشمها، تكرر شمها، تلصقها بثقب أذنك وتصفي. شيء ما علق حتماً. اللمسة التي تحدث في ثانية دون أن تقصد قول شيء. قد تقول كل شيء.

### خديجة المسعودي (شاعرة مغربية)

الأمر في نيويورك يرتبط بالليل وبالساعات المخاتلة  
وبإثارة لا تُبارح  
ويرتبط الأمر بتصميم المدينة  
مُهانة، وينقصها  
برجان إننان.

### عباية جابر (شاعرة لبنانية)

استأجرتُ قاتلاً محترفاً  
يجيد التصويب بمسدسه  
ومن مسافات بعيدة  
على حزنك.  
أعطيته التفاصيل كاملة:  
خريطة المنزل  
الصورة  
الأماكن التي يرتادها.  
لكنه بعد يومين فقط  
عاد أدراج، وفي خزان مسدسه  
طلقة واحدة.  
فكرتُ عندها لماذا ابتعد الدوي  
واقتربتُ الرصاصة؟

### محمد الحرز (شاعر سعودي)

كما أن هناك حراكاً شبابياً جديداً يحاول التغلب على أزمات الرقابة والنشر بقدر ما يستطيع، فينشر رواياته كاملة على الانترنت، أو يطبعها خارج السودان ويوزعها داخله بعد ذلك، هذا حراك مهم وسينضج مع الأيام ويفرز أسماء مهمة بالتأكيد.

■ لماذا تركت السودان؟ ولماذا اخترت مصر دون غيرها للإقامة؟ والآن بعد أن تغيرت الأوضاع هل تفكر في اختيار مهجر جديد؟

– لم تعد بلادي آمنة لي. غيري كان يمكنه البقاء بسهولة. هناك من يواجهون ما هربت منه كل يوم بقلوب لا تجفل. لكني لست من النوع الصدامي، ولا أقدر على الحياة وأنا أنظر خلفي. أنا رجل أحب الهدوء، والخصوصية. القاهرة كانت بالنسبة لي المدينة التي أعرفها. لو اخترت غيرها لعانيت وحشة غريبة أكبر. انتقلت إلى مدينة أعرف شوارعها وتاريخها. حتى لو لم أكن أعرف فيها شخصاً. أنا أعرف شارع سليمان باشا الفرنسي، وأعرف تاريخه. وأمرٌ تحت تمثال إبراهيم باشا بن محمد علي وأذكر تاريخ حروبه، وأعرف متى وُضع في ميدانه هذا. أعرف تلك الأسماء على أغلفة الكتب، أغلبها إن لم يكن كلها. ليس من الضروري أن أعرف المارة حولي، أو باعة الكتب. كانت تكفيني منها معرفة التاريخ والثقافة لأعثرها وطناً آخر. ورغم تغير الأوضاع فلا أنوي مغادرتها قريباً.

■ شاركت المصريين في الثورة، وكنت حاضراً في الميادين والشوارع، هل تؤمن بما يسمى ثورات الربيع العربي؟ وكيف ترى الوضع في السودان ومصر والمنطقة؟

– أؤمن بالتغيير، وأن أوضاع منطقتنا العربية والأفريقية سيئة جداً. وأن الهزات الثورية ستتوالى. هذا أمر لا بد منه. الثورات – رغم ما يمكن أن تحدثه من آثار – ترياقٌ ضد الفناء. لو مشينا طريق الشمولية والفساد هذا إلى نهايته فسننقرض. أنا مؤمن بالربيع العربي. ومؤمن أن التغيير لم ينته. الثورات ليست انقلابات عسكرية خاطفة تستولي على الحكم. الثورات حراك طويل جداً يؤدي ثماره بعد زمن. الديموقراطية والحريات وحقوق الإنسان آتية بلا شك. وستذهب الشمولية والحكم القمعي وأوهام الحكم الديني والخلافة إلى مكانها الذي يليق بها جوار كل الأفكار الشمولية التي سقطت في كل العالم الحديث.

■ تقول إن قدم الثورة ثقيلة مثل قدم الطغيان... كيف تفسر ذلك؟

– الثورة انفجار نتيجة لسوء الأوضاع. حين ينفجر المتهورون فهم لا ينفجرون بنهذب وتخطيط ووعي. لذلك من الطبيعي أنهم في فورة ثورتهم يسيئون لغيرهم، ويسقط أبرياء تحت أقدامهم. هل كل الذين أعدمتهم الثورة الفرنسية يستحقون ذلك؟ كم فقير لا شأن له بأسرة القيصر مات جوعاً أو تضرر دكان عمله البائس في الأيام التي كان البلاشفة فيها يهزون موسكو طلباً لحقوق الفقراء؟ لو كانت الثورة اختياراً فهي أمر سيء. لكن الثورة انفجار لا مفر منه. إنها الكي الذي لا يمكن منعه، إلا بتغييرات ديموقراطية تجريها الأنظمة التي تخيف الناس من ضرر الثورات.

### على موقعنا مجتازاً من قصة «حسنة بنت محمود وما جرى بسببها» لعمور زيادة

حتى توصلت إلى هذا الشكل الذي أحسست أنني كنت أبحث عنه منذ البدء. لماذا؟ ما هي ملامحه؟ لا أقدر أن أجيب على ذلك.

■ ربما تكون مفارقة أنك لم توفق في البداية في نشر الرواية لدى دور نشر عدة قبل أن تتفق مع «دار العين». كيف ترى سوق النشر سودانياً ومصرياً وعربياً؟

– هناك فارق كبير بين سوق النشر في السودان ومصر. لا أعرف الكثير عن سوق النشر خارجهما. لكن سوق النشر في السودان محاصرة بأشياء كثيرة. يمكننا أن نقول بثقة: «ليست هناك صناعة نشر في السودان». هناك محاولات، لكن لا توجد صناعة.

في مصر هناك صناعة وسوق للنشر. تعطي المؤلف خيارات عديدة في النشر. هذا أمر جيد. رغم إشكالات سوق النشر المصري الحديثة. وهذا أمر طبيعي: دور النشر الكثيرة التي تنشر لأي شخص، سوق القراء الذي أصبح كله يتطلع ليصبح كاتباً، ما خلق شلليات قراء، كل مجموعة قراء تقرأ لصديقهم الكاتب، بغض النظر عن مستواه، لكنه كاتبتهم المفضل والأوحد. وهم يطمحون أن يصبحوا مثله، هذه من الأعراض الجانبية لتوسع سوق النشر. لكنها أمور مفهومة. وفي النهاية هي أمور تحدث حراكاً.

■ لماذا لم تحقق مجموعتك القصصيتان نفس الاستقبال الذي حققته روايتك؟

– المجموعة الأخيرة «النوم عند قدمي الجبل» غالباً طغت عليها روايتي «شوق الدرويش». هكذا أحب أن اطمئن نفسي. بخاصة أن ردود أفعال القلة التي اطلعت عليها إيجابية جداً. حين تؤكد أسماء مثل بلال فضل ومحمود عبد الشكور أنها أجمل مجموعة قصصية في 2014، وحين يقول القاص والكاتب حسام فخر أنه قرأ فيها قصصاً من أجمل ما قرأ، مع تحفظه على قصص فيها، هذا بالتأكيد أمر جيد. لعل المجموعة جيدة كما قالوا لكن حظها عاثر. ولعلها سيئة ولم تعجب الناس. لا أدري بدقة. لكني بالتأكيد أحب أن أطمئن نفسي أنها جيدة لكنه الحظ.

■ أي خصوصية قد تميز الأدب السوداني عن نظيره العربي والأفريقي؟ – امتزاج الثقافتين العربية والأفريقية. الأدب السوداني ابن ثقافتين، ممتزجتين في بعض الأحيان ومتصارعتين في أحيان أخرى. شكلنا الوجدان السوداني، والثقافة السودانية. من هنا يتحرك الأدب بمحمول لا يتوفر لكل واحدة من الثقافتين على حدة.

■ في هذا السياق، نكاد نجهل الأدب السوداني وخصوصاً الرواية بعد اسم الطيب صالح؟ ما هي صورة هذا الأدب اليوم؟

– هناك حركة أدبية واسعة في السودان، سبقت الطيب صالح، وتزامنت معه، وتلته أيضاً. أخذ الطيب شهرة كثيرة لتميزه وإبداعه، ولأنه لم يبق أسير السودان، فكتب في الخارج وسهل التعرف إليه. لكن هناك أسماء مثل إسحق إبراهيم إسحق، وبشرى الفاضل، وعلي المك، وزهاء طاهر، ومحمود محمد مدني لم يكونوا محظوظين مثل الطيب رغم إبداعهم وجودة منتوجهم. اليوم هناك أجيال جديدة، ربما يقف على قمتهم أمير تاج السر، وبعد العزيز بركة ساكن. كاصحاب تجربة روائية مستمرة و متميزة.



تسرد علاقة عبد أسود براهية يونانية اسكندرانية النشأة؟

– لا أظن أن كاتباً سودانياً يمكن أن يقاوم إغواء الكتابة عن تلك الفترة العظيمة. هذه فترة بها كل ما تحلم به لكتابة عمل ملحمي: إيمان مطلق، انتصارات باهرة، تغيرات مجتمعية، دم وقتل، أجناب وثقافات متعددة، مدن عظيمة تسقط وتنهار. ومدن عظمى أخرى تنشأ، ظلم وقمع، هزائم مهولة... هذا ليس مجرد تاريخ. هذا منجم حكاوي لا ينضب.

ناهيك عن أن كل ما طرحه تلك الفترة من أسئلة مازال مطروحاً لدينا اليوم. فنحن قد سقطنا في فخ التاريخ الذي لم نفارق له إلى اليوم.

■ لو أنك سُئلت عن التقنيات السردية المستخدمة في «شوق الدرويش»، كيف تلخصها في نقاط؟

– هذا أمر أعجز عن شرحه. لقد حكيت شوق الدرويش بشكل دائري منقطع بعد محاولات عدة،

هذه المعرفة تمكنك من امتلاك أدواتك، وتساعدك في تصديق ما تقول. هذا الإحساس – من دون أن تدري – يصل للقارئ، هو ما يجعله يشعر بحقيقية وحيوية ما تحكيه له.

■ لماذا اخترت حقبة «الثورة المهدية» بالتحديد كخلفية زمنية للرواية التي

الأدب السوداني  
ابن ثقافتين،  
ممتزجتين في بعض  
الأحيان ومتصارعتين  
في أحيان أخرى



## لا شيء لديّ أقوله لّيك

باسم المرعبي \*

بكاس لا تنفذ، قبالة الفراغ  
(الصلاح ستينيتش)

بكاس لا تنفذ  
ونظري لا ترتد  
قبالة الفراغ  
أسندُ يدي إلى الريح  
مفكراً في مصدر الصمت  
وسلالته،

في الصمت الذي يؤويه  
ما من علامة على انتهاء هذه الطريق  
هذا ما أبحث عنه .  
أنا طريق في الطريق  
للطريق غابيته هي أن يستمر  
أن لا يقول وصلت  
كنوافذ قطار مضاء، يتكزّر الى ما لا نهاية  
ماراً بعابرين لا يابهون  
بأشجار، بمنازل مداخنها دافئة  
ببرار، بانهار وأزهار، بصحارى  
هذا هو سفري  
قطار غير آبه  
على سكك لا تصل  
إذ ما من محطة أخيرة، منشودة.  
المسافر هو الطريق  
هو السفر، هو الوصول، هو البيت  
وهو التشرّد

2014 .8 .12

لا شيء لديّ أقوله لّيك

لا أنشدُ الطريق  
بل الساحة التي تلعب بها الريح أمام  
البيت  
أو الرّحبة المهملّة لورشة معطلة  
حيث لا آثار لسوى الصمت  
ولا علامة إلا تلك التي تقود الى العزلة  
العزلة، ناصبة الفخاخ للصمت  
ثمّة أقيم لا يحاذي أفكاري سوى الريح  
والشجرة التي تعترضها  
وشيء من الشمس التي تقلّب بضوئها  
كل شيء  
على أن أعرض أفكاري...  
لا شيء لديّ أقوله لليل  
وهاهما يداي ميسوطتان أمام النهار،  
متخففتان من كل شيء.  
أنا الذي أنشدُ وضوح الريح  
أترك للشمس والمطر  
حرية إتلاف ستائري.

2014 .8 .19

كيف لي ان اكتب ملك الشعراء!

كيف لي أن أكتب مثل الشعراء  
قصيدة أدهش لها،  
تُبدى شغفاً بالحجارة،  
بكل ما هو مهمل  
تجعل من المجزّد شيئاً ملموساً  
كتدفّق النجوم في السماء!  
تنحّث من الظما جسداً نهرياً لامرأة

قصة

## رحلة في ضواحي سيدني

الشيما، احمد \*

«بينجارا»

ضاحية ممتدة تماماً، كلها هضاب  
إسمنتية صغيرة، يدفنون تحتها الموتى  
مع الويسكي. جارنا الشاب شرطي أحمر  
الخدّين وقصير، وزوجته ألمانية فارعة  
الطول وشديدة البياض. لون عينيها  
أخضر مثل الشجر في منتزه الضاحية  
القريب، ومثل رقع الأرض المستطيلة،  
المربعة، المهندسة بدقة أمام وخلف  
كل بيت. تلمع أمامي عندما تستقبل

تطاردها الأحلام

قصيدة تذكر برائحة الخبز تمزّ في بال  
الملايين،  
منتظرة الشروق  
قصيدة تقف على حافة بحر العالم مع  
الصيادين في انتظار اهتزاز شبّاكهم  
قصيدة من جوع وحب وماء  
يسيل فيها الحبرُ بحراً  
تُشمّ ملوحته على الورق  
حتى ليتمكن رصد قاربٍ عبرها.

2014 .9 .15

تمليك

العالم يعيدُ تمثيل فظائعه  
على مسرح الفجيرة  
بالدم الحي

2014 .9 .26

تحت برج القوس

شظية كوكب ساه، أنا  
ولدت تحت برج القوس،  
سهماً يعبرُ الضحكة الباردة لهذا  
العالم،  
يتناهى إلى سمعي  
تمزّق اللغة  
وتهشم الكلمات  
كزجاج يسقط على بلاط عار.

2014 .10 .16

الإعلان عن قلبي

أريد الإعلان عن قلبي  
تحت مطر العالم  
في جمّع فتيات  
تسيل ضحكاتهن كينابيع  
هناك أغسل أحزاني / كتوب قديم  
وأسلم إرادتي لهواء الحقول  
2014 .10 .18

حياتي في مادة خيالاتها

في حانة يونانية محاطاً بموسيقى آتية  
من أزمنة غامضة.  
في الأندلس متلفعاً بجلباب سائلاً عن  
ابن رشد.  
في بغداد أو سامراء يدي تتلمس الجدران  
العتيقة تتخذها دليلاً وطريقاً كأعمى.  
في حقل ضاح بالخضرة أركض ملاقاتك  
مهتدياً إليك بصوت المياه في سواقبها.  
في مكتبة، تدبّت لي في حلم ما، أبحث عن  
كتاب مجهول لمؤلف مجهول،  
بينما أنا هنا مشدودٌ إلى مكتبي،  
بذات الصمت والهواء  
على ذات الكرسي  
وأمامي ذات الورقة البيضاء منذ دهور  
أرقبُ حيواتي تتدفق في مادة خيالاتها  
فيما أنا كخادم أدون تمزّد أناي الأخرى  
في.

2014 .11 .26

أهنية

أمنيته  
أن أحوز دفترأً سحرياً، غير مرئي  
مكتوبٌ به كل شيء  
أعود له حين أشاء  
ما من شيء إلا وله ذكرٌ به  
على مصطبة  
قبالة مرج لا نهائي  
أبسطُ دفترتي  
مستعيداً التواريخ والسير  
الإبطال، الضحايا والجلادين  
حتى سير الطيور والزهور والزواحف  
أستعيدها،  
نشأة الخلود  
والتحاقق الزرققة بالسماء،  
بدايات الأنهار، عناوينها،  
أسماء الشهور والأيام والأسابيع  
بكل اللغات  
الزمن في ساعة الرمل  
القمر وتعريفه  
المرأة والشعر والأبدية  
قسوة الجمال  
الاختراع الأعظم: الكلمة.  
دفترٌ كالأبد  
جذّة الحروف هو  
بين دفتيه يسكن العالم.

2015 .1 .5

كيف تتخلص من اشباحك

لا حظتُ ازدهام الأشباح من حولي، كان  
شبحاً واحداً فقط في البداية. فقررت  
الانتقال الى منزل آخر على أمل بداية  
جديدة بدون أشباح. لم يكن المنزل  
الجديد، جديداً؛ فبناؤه يعود إلى قبل  
حوالي المائة عام، ومثل غيري أعرف،  
أن البيوت القديمة غالباً ما تكون  
«مسكونة»! لكن كنت أراهن على الحظ  
عل هذا البيت يخالف هذه القاعدة، في  
نفس الوقت لا أريد ان أخفي مكري، على  
القارئ، في عملية تبديل السكن هذه، مكر  
ينطوي على الانتقام. قلتُ إذا ما ظهر  
المنزل الجديد مسكوناً وحدث أن انتقلت  
أشباحي القديمة معي فسوف تصطدم لا  
محالة بالأشباح الجديدة. وهو ما حدث  
بالفعل منذ اللحظات الأولى التي وطئتُ  
بها المكان الجديد. كانت أصوات تكسير  
الأواني وسحل الأثاث الوهمي قائمة  
على قدم وساق، وخيل إليّ، أن الصراخ  
بدأ يعلو أيضاً، لكن دون أن أستطيع  
الجزم بذلك؛ قلت لأهربي قبل تفاقم الأمور.  
استطعت الإفلات، وعلى مسافة استعدتُ  
بها شيئاً من الاطمئنان التفتُّ، لأرى  
من بعيد، البيت وقد بدأ يهتز. ابتسمت  
في سري لنجاح خطتي، تاركاً الأشباح  
لمصائرهما.

2014 .1 .20

\* شاعر عراقي



«بورتريه ذاتي في ليك باريس» ليويسف نيك (تلوين يدوي على طباعة فضية من الجيلاتين - 2005)

ترتعثان بشدة مستر جامبوني، ونظرت  
إلى صورتي في المرأة للحظة، فوقها،  
آية الكرسي مذهبة. ثم سرقنتني رائحة  
علبة الكلبنكس من غرفة الكشف، كانت  
لها رائحة الفراولة، أنا أحب الفراولة  
مستر جامبوني، وبكارتني حمراء بلون  
الفراولة، التريكتي تريكتي تريك، فراولة.  
مزّ بضع عام ولم أشمّها منذ ذلك اليوم.  
بينجارا خضراء ممتدة مستر جامبوني،  
أتمنى أن لا تكون عيناك خضراوين، لا  
أريد أن أدفن هنا، هل يمكن أن تقبلني  
الآن، لم يقبلني أحدٌ بعد.

\* قصة مصرية

في «باراماتا» إبن الشيخ انتظرنى.  
لم يتحدد لون عينيّه حتى الآن مستر  
جامبوني، تفاصيل رؤيا أبيه التي  
خطبني له فيها النبي محمد مستر  
جامبوني، تداخلت مع أشباح هلاوس  
ال «سكتسوفرينيا»، وجعلته أيضاً يفرغ  
من ضحكي وبكائي، فقرر أن يتوقف عن  
المحاولة.  
لكنني لم أبك. المستر الدكتور صالح  
أخذ بكارتني مستر جامبوني، بمقبض  
بلاستيكي شفاف له رائحة السافلون،  
مسحها من فوقه بالكلينيكس، وأعطاني  
علبة كاملة. وراء الستار، كانت ركبتاي

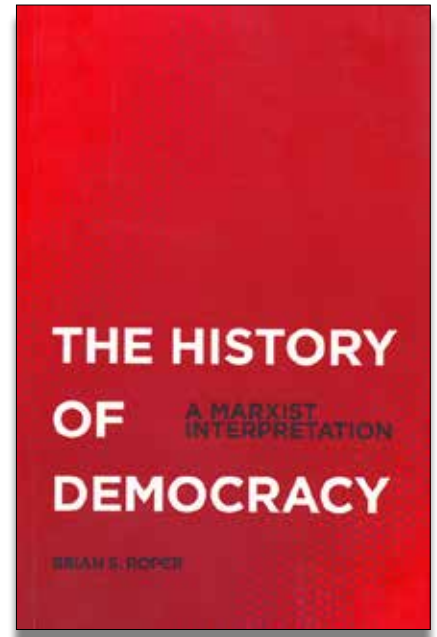
ألوك الكلمة في فمي «Jambone» وأنادي:  
مستر جامبوني، أنا لم أتمّ السابعة عشر  
بعد، مستر جامبوني، أنا شعري طويل  
وبلون البنديق، مستر جامبوني هل  
يمكن أن أعجبك؟  
صوت الهواء بين غصون الشجر يصفرُ  
برنابة، وأشعر بقلّة الحيلة و اليأس،  
لكن أعاود مرة أخرى: مستر جامبوني  
لم تتركني زوجة الشيخ أبكي، رأسها  
تجذب اللمبة في السقف، قالت: نساء  
العائلة لا يبكين. جحظت عيناها  
الخضراوان اللزجتان، وقطرت سائلاً  
بنفس اللون فوق فمي.

## برين ربر: الديمقراطية منذ الإغريق

برين ربر: تاريخ الديمقراطية - تاويك ماركسي. بلوتو برس. بريطانيا 2013. 310 ص.

Brian S. Roper, The History of Democracy - A Marxist Interpretation. Pluto Press, UK, 2013. 310 pp.

الديموقراطية شكل من الحكم (أو الحكم الذاتي) يتبع سبباً معتبرة يستطيع معظم المواطنين من خلالها أن يمارسوا تأثيراً كبيراً في صنع القرارات والسياسات. ربما لم يتردد في أذاننا في السنوات القليلة الماضية مصطلح أكثر من الديمقراطية. مع ذلك، لم نعر في كل ما اطلعنا عليه على شرح للمقصود والمحتوى والجوهر. كثر يرددون المصطلح من دون معرفة ذلك، ويضيعون، ويضيعون المستمعين، في متاهات. من هنا تأتي أهمية كتاب «تاريخ الديمقراطية» (بلوتو برس) - بريطانيا - 2013 The History of Democracy / Pluto Press للبرين ربر، الذي يتناول المصطلح أو المفهوم ضمن السياق التاريخي بعيداً من الدعاية السياسية والغوغائية التي تتحكم في عرض وسائل الإعلام/ التضليل للمقصود. الكاتب النيوزيلاندي أستاذ محاضر في كلية العلوم السياسية في «جامعة أوتاغو»، وأصدر كتاباً عديدة أخرى. مادة الكاتب موضوع تخصصه، وتتناول بالتحليل والعرض مفهوم الديمقراطية في سياقها التاريخي، منذ ورودها في مؤلفات الفلاسفة الإغريق القياسية. هذا يعني، دوماً بحسب الكاتب، التغير الدائم الذي حصل في جوهر المصطلح أو المفهوم، وبالتالي خطأ المنحى الليبرالي والنيوليبرالي الذي



والسياسات». في رأيه أن هذا سيشرح على نحو كاف مقاربتة الاجتماعية التاريخية والفلسفية للمادة وصحة ذلك. بناءً على ذلك، يرى الكاتب أن البشرية عرفت ثلاث «ديموقراطيات» هي الأثينية، والتمثيلية السائدة في الدول الأوروبية، وأخيراً الديمقراطية التشاركية.

انطلاقاً من حقيقة أو الادعاء بأن الهدف الأسمى للبشرية هو مستقبل أفضل للجميع، فمن الضروري، تبعاً لذلك، إفساح المجال أمام مشاركة المواطنين كافة في اتخاذ القرارات واتباع السياسات التي تؤثر في

يحاول تثبيت معنى أبدي يخدم توجهاتهما الفكرية والاقتصادية، وبالتالي السياسية. وهذا تحديداً ما يدفع المؤلف إلى تناول المفهوم زمنياً ومعناه في كل مرحلة، ما يثبث صحة رأيه بخصوص كونه متغيراً وليس ثابتاً.

انتقال المؤلف إلى مناقشة المفهوم في النظام الجمهوري ومن ثم الإمبراطوري الروماني يوضح تطوره وكيفية استغلال الطبقات الحاكمة له. تلي ذلك المجتمعات الأوروبية الإقطاعية ومن بعدها الرأسمالية حيث يتسيد الفهم التمثيلي للديموقراطية. الثورة الأميركية شكلت مرحلة أخرى من تطور المفهوم حيث حدد المعنى دستورياً، تلتها مرحلة ثورية جديدة تمثلت في الثورة الفرنسية التي أضفت جوهرًا جديدًا إلى المفهوم ومعناه هو التشاركية. المؤلف خصص فصلاً لمسألة التوسع الرأسمالي والعولمة، وآخر لمعالجة النظرة الماركسية، وليس اللينينية، للديموقراطية التمثيلية، نقدياً. ويعقب ذلك بفصل يعالج فيه الديمقراطية الاشتراكية التشاركية كما تجلت في كومونة باريس وفي ثورة أكتوبر في روسيا، لكن قبيل قضاء ستالين عليها.

في غياب تعريف «الديموقراطيين» للمفهوم، وانطلاقاً من تمسكهم بمفهومهم القائل بوجود شكل واحد هو الديمقراطية التمثيلية، يقدم الكاتب تعريفه الماركسي الشخصي وهو: «[ما] تعنيه الديمقراطية أو تدل عليه بايجاز لا يُخل، هو أنها شكل من الحكم (أو الحكم الذاتي) يتيح سبباً معتبرة يستطيع معظم المواطنين من خلالها أن يمارسوا تأثيراً كبيراً في صنع القرارات

حيواتهم. الشكل الديمقراطي الأخير، أي التشاركي، يختلف عن سابقه من حيث مشاركة كل المواطنين في صنع القرارات، بينما اقتصر الأمر في الشكلين السابقين له على الفلاحين في أثينا والطبقة المتوسطة والمتقنين، لكن على نحو محدود. القوى المطالبة بالديموقراطية في روسيا والدول الرأسمالية الأوروبية كانت من العمال والفلاحين والطبقة الوسطى وفئات المثقفين.

### يتناول المؤلف الديمقراطية في سياقها التاريخي

«احتلوا وول سنترت» و«نحن الـ 99%» الذي يشير إلى أن 1% من سكان الولايات المتحدة الأميركية يملكون أكثر من نصف الثروة الوطنية. من هنا، يوضح الكاتب أن الديمقراطية نتاج تطور تاريخي للمجتمعات البشرية وليست إنتاجاً من مجموعة من النخب الفكرية والمنظرين الليبراليين. الديمقراطية التشاركية التي يدعو إليها الكاتب تبنى من أسفل إلى أعلى، وتتحقق بالمشاركة الشعبية المباشرة ابتداءً من المجالس المحلية.

الكاتب يرفض الديمقراطية التمثيلية، لكن ليس من منظور فكري عقدي، وإنما انطلاقاً من تجاربها ونتائجها. فهو يذكر القارئ بأن الديمقراطية التمثيلية الليبرالية في الدول الرأسمالية المضنعة، أو في أوروبا والولايات المتحدة، أنتجت حربين عالميتين قادتا إلى دمار مادي ومعنوي لا يمكن حصره. فتاريخ تلك الدول هو تاريخ ديموقراطياتها أيضاً.

إضافة إلى ذلك، أن الشكل الليبرالي للديموقراطية، الذي كان مغدياً إلى حد ما في مرحلة تاريخية ما، تجاوزه الزمن لأسباب عديدة يذكر منها الأزمات والكوارث الاقتصادية المتتالية في تلك الدول، وبالتالي في العالم التابع للنظام الرأسمالي والمرتبط به عضويًا.

كما يذكر بحقائق اقتصادية وجب عدم نسيانها وهي الإفطار المستمر للجماهير وتمثل ذلك في شعار «احتلوا وول سنترت» و«نحن الـ 99%» الذي يشير إلى أن 1% من سكان الولايات المتحدة الأميركية يملكون أكثر من نصف الثروة الوطنية. من هنا، يوضح الكاتب أن الديمقراطية نتاج تطور تاريخي للمجتمعات البشرية وليست إنتاجاً من مجموعة من النخب الفكرية والمنظرين الليبراليين. الديمقراطية التشاركية التي يدعو إليها الكاتب تبنى من أسفل إلى أعلى، وتتحقق بالمشاركة الشعبية المباشرة ابتداءً من المجالس المحلية.

أخيراً، ننوه إلى أن الكاتب عرض الرايين السائدين في الموضوع وناقش كل منهما على حدة، نقاشاً فكرياً فلسفياً، مستشهداً بمراجع واقتباسات كثيرة وخصوصاً كتابات الفلاسفة الإغريق والرومان.

### قانون دولي

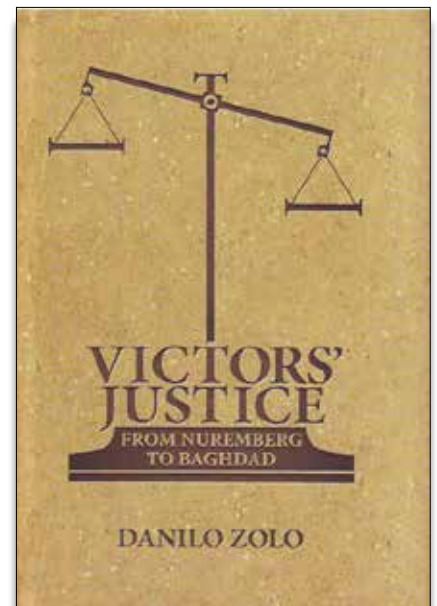
## دانيلو زولو: عدالة المنتصر والمهزوم

دانيلو زولو: عدالة المنتصر - من محاكمات نرمبرغ إلى بغداد. فرزو، بريطانيا 2009. 190 ص.

Daniilo Zolo, Victors Justice - From Nuremberg To Baghdad. Verso, UK, 2009. 190 pp.

ثمة مراجع عديدة عن مادة كتاب «عدالة المنتصر - من محاكمات نرمبرغ إلى بغداد» (دار «فرزو») البريطانية - 2009، لكن ما اطلعت عليه يتناولها من منظور سياسي أو من منظور حقوقي معقد.

دانيلو زولو، كاتب هذا المؤلف، هو أستاذ فلسفة وسوسولوجيا القانون في «جامعة فلورنسا» الإيطالية، وصاحب مؤلفات عديدة في مادة القانون الدولي والحروب. ما يميز هذا الكتاب أنه يتناول المادة بلغة مبسطة، لا تفقدها بلاغتها، توسع من دائرة القراء الذين ليسوا ملزمين بمعرفة المصطلحات القانونية المعقدة، بما يسهل عليهم استيعاب المادة بسهولة وسلاسة. الموضوع هو التزوية إلى وجود مستويين من العدالة، إحداهما عدالة «المنتصر» وأخرى للمهزوم، يفرضها الأول،



على العكس من قادة ألمانيا النازية واليابان، لم تتم مساءلتهم إطلاقاً. يعود الكاتب في مختلف أجزاء كتابه إلى مختلف أنواع الحروب المعروفة، وبصرف النظر عن مدى صحة الصفة، ومنها الحرب الوقائية والحرب العادلة والحرب الاستباقية والحرب العدوانية، فعند النظر إلى المسألة من منظور تاريخي، استخدم هذا التعريف، وغيره، لتسوية مختلف الحروب التي يستعرضها الكاتب في مؤلفه.

الكاتب يتناول أيضاً بالبحث النقدي التغير الكبير الذي أدخل إلى التشريع ذي العلاقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عبر محاكمات نرمبرغ وطوكيو. الفرق، يؤكد الكاتب أنه في الماضي الإدانة بالحروب العدوانية كانت توجه إلى دول، وتعاقب بناءً على ذلك، أما في نرمبرغ وطوكيو فقد وجهت إلى أشخاص اتهمهم المنتصر، أي الحلفاء، بارتكاب جرائم وحكم على كثير منهم بالقتل الذي نفذ على الفور.

دانيلو زولو بلغت الانتباه إلى أن قتلة مئات الآلاف من البشر في هيروشيما وناغازاكي وغيرهم،

### يتناول الكاتب التغير الذي أدخل إلى التشريع منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية

ويربط جذورها بمفهوم الحرب المقدسة التوراتي، والذي انتقل بدوره إلى الكنيسة، كما يوجد في الإسلام عبر مفهوم الجهاد؛ يطلها تاريخياً وفكرياً وفلسفياً. في أجزاء أخرى من المؤلف، يناقش البروفيسور دانيلو زولو قوانين

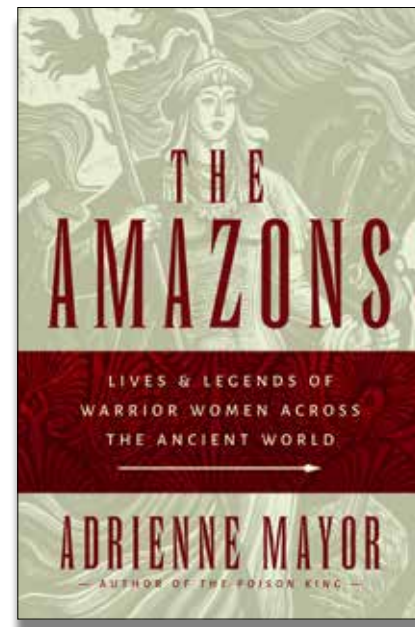
المحاكم الدولية التي أنشأتها الأمم المتحدة أو استعنت بها، وبين تضارب بعض موادها مع مفهوم العدالة الفلسفي بل وتناقضها معه، إضافة إلى ابتعادها عن الالتزام الكامل بالحياة. فهو يدين من جهة كيفية محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين، ذلك أن المحكمة أنشئت في أراضي دولة محتلة، أي العراق، لا قوانين لها، بما يفقدها الشرعية القانونية، لكنه يتساءل في الوقت نفسه عن سبب قصر التهمة إليه بالعلاقة مع غزو الكويت واحتلاله ولا يناقش مسألة استعمال قواته الغازات السامة ضد القوات الإيرانية، أو حتى شن الحرب عليها، وكذلك مسألة محاربتة الكرد في شمال العراق، ويهمل في الوقت نفسه العدوان الأنغلوأميركي على العراق واحتلاله، وجرائم القوات الأميركية في الفلوجة المحتلة حيث استخدمت قنابل النابالم وغيرها.

هنا يوضح الأسباب السياسية لقرارات كهذه بما ينسف من الأساس الادعاء بأن الهدف هو العدالة، ويوضح أنه الانتقام من المهزوم.

## أدرين ماير على خطى الأمازونيات

أدرين ماير: الأمازونيات - حيوات النساء المحاربات في العالم القديم واساطيرهن - دار نشر جامعة برنستون - الولايات المتحدة الأمريكية 2014 - 535 صفحة تحوي مجموعة من المصورات والخرائط.

Adrienne Mayor, The Amazons - Lives And Legends Of Warrior Women Across The Ancient World. PUP, USA., 2014. 536 pp.



موضوع الأمازونيات أثار خيال كثيرين منذ أقدم العصور، من أدباء وشعراء وليس انتهاءً بمخرجي هوليوود. الموضوع بحد ذاته مثير للاهتمام، لكن أيضاً من منظور حب التلصص؛ تلصص الرجل على عالم النساء، الخفي أبداً؛ الكاتبة تقدم لنا الموضوع في موسوعة حقيقية تغطي العالم القديم، من شمالي أفريقيا إلى الصين، في 25 فصلاً. فهي لا تترك أثراً من دون معاينته، ولا حجراً من دون أن تقلبه، ولا نصاً من دون تحليله. تلاحق في كتابها هذا كل ما قد يرفع الستار عن هذا السر، أو ما شبه لنا أنه سر؛ تلاحق النصوص الإغريقية القديمة ذات العلاقة، وتناقش كل كلمات استنتاجاتها، وتقارنها بما توافر لنا من آثار، مادية أو خطية. تقرأ الأغاني الشعبية والحكايات والأشعار التي قيل إنها عن الأمازونيات وتعديها إلينا بلغة مبسطة وجميلة، لا تخلو من الدعابة أحياناً، حيث كتبت أنها قصدياً صعبت مهمة القارئ المتلصص الذي قد يغويه الموضوع بالنظر في بعض الرسوم ومقاطع من الكتاب، بدلاً من التعامل معه على أنه وحدة متكاملة، فعمدت إلى توزيع معالجة مختلف جوانب الموضوع على كل الفصول، السابقة واللاحقة، ما يجبره على الالتزام بقراءة الكتاب وفق بنيته كي يحصل على كل المعلومات ذات العلاقة. في الوقت نفسه، تعالج مسألة الاسم، من منظور ولع الإغريق بإرجاع كل معنى، كل مفردة ليست في لغتهم إلى أصل يوناني أو هيليني. تقدم الإثباتات المادية على عدم صحة كثير منها، وخصوصاً تلك التي تدعي أن الاسم يعني ذوات الثدي الواحد - في إشارة إلى الأسطورة التي تقول إنهن كن يتخلصن من ثدي كي يتمكن من الرماية بالقوس والسهم، وتسال

أهل الاختصاص في مدى صحة ذلك فتأتي الإجابة من عالم الطب الذي يؤكد أن نزع ثدي يضعف من عضلات الساعد. الرسوم على الأكواب وأغراض أخرى تظهرهن بثديين. أما الإمبراطور الروماني نيرو فقد كان لا يتنقل من دون رفقة كويه الخاص المرسوم عليه أمازونية بثديين سليمين. الكاتبة تستعين أيضاً بأحدث المكتشفات العلمية التي تمكننا من معرفة جنس الآثار البشرية في المقابر وتتعرف بالتالي على أعداد كبيرة من مقابر نساء محاربات. هذا هو معنى أمازون، كما تثبت المؤلفة في كتابها المتع والشيق حقاً. الجغرافية التي غطتها

أن قبيلة نساء محاربات انطلقت من شمالي أفريقيا لمؤازرة هانيبال في حربه ضد رومة عبر جبال الألب. الكاتبة، أستاذة التاريخ وفلسفة العلوم والتكنولوجيا، صاحبة العديد من المؤلفات التاريخية ومنها الحرب البيولوجية في العصور القديمة إضافة إلى عمل موسوعي آخر عن الإمبراطور مثراديتس ملك بونتس الواقعة على البحر الأسود، والذي دوخ الإمبراطورية الرومانية. البرفسورة أدرين مير قسمت كتابها إلى أربعة أجزاء ضم كل منها عدة فصول.

الجزء الأول: «من كن الأمازونيات؟» الجزء الثاني: «نساء محاربات تاريخيات والتقاليد الكلاسيكية».

الجزء الثالث: «الأمازونيات في الخرافات والأساطير والتاريخ الإغريقي والروماني».

الجزء الرابع: «ما بعد العالم الإغريقي» - القفقاس وفارس ومصر وشمالي أفريقيا وجزيرة العرب وأواسط آسيا والصين. المؤلفة أثرت كتابها بملحق يضم الأسماء التي أطلقت على الأمازونيات أو النساء المحاربات في النصوص الأدبية وفي الفنون، من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى الصين. بعض أجزاء الكتاب، وخصوصاً عند استعراض المؤلفة أخبار الآثار والقبور في أوراسيا، تبدو مطولة حيث تذكر كل واحد منها بالتفصيل. الإسهاب سببه، كما نرى، أن هذا العمل علمي أولاً وأخيراً، وليس آثارياً أو تلصصياً بأي حال من الأحوال، وأيضاً لأنها تقدم رأياً جديداً يثري السابق عليه، بل يتجاوزه في المقام الأول. فادرين مير قدمت للقراء عملاً موسوعياً سيمضي وقت طويل قبل أن يتمكن أحد من تجاوزه أو حتى إفرائه.

### تقرأ الأغاني الشعبية والحكايات والأشعار عن الأمازونيات

الكاتبة في مؤلفها هذا عثرت فيها على آثار أمازونيات. وفي المناطق التي لم تجر فيها تنقيبات أثرية موسعة، استعانت بالنصوص الأدبية التراثية والقياسية، والنقوش القديمة، وتبين لها أن العرب أيضاً عرفوا نساء محاربات، قبل الإسلام وبعده، أشارت إليهن النقوش الآشورية، كما كتب الإخباريون العرب (هذا موضوع العرض التالي: نساء الإسلام المحاربات). قرأت أيضاً في الآثار الأدبية الرومانية

يعارض الأمير حمزة حمل المرأة المتزوجة السلاح. أما في ملحمة الظاهر بيبرس، فنادر ما تظهر المرأة كمحاربة. المؤلفة أثرت الكتاب بتعليقات خاصة بالرسوم التي يحويها الكتاب، التي صدرت في كل من تونس وسوريا واشتهرت بها.

البرفسورة رم كرك اعتمدت في تحليلها النصوص على النسخ التي تمكنت من ابتياعها في المغرب، وعملت مطولاً على تحريرها، إذ إنها، كما ذكرت - مطبوعة من دون تاريخ وتحوي أغلاطاً إملائية كثيرة، كما تختلف نصوص الطبقات بعضها عن بعض في جوانب كثيرة. هدف المؤلفة توضيح أهمية التراث الشعبي في معرفة التاريخ، الحقيقي والوهمي، وإظهار أن التراث الأدبي العربي يحوي ما هو أكثر من حكايات ألف ليلة وليلة بكثير. أما هدفنا من نشر هذا العرض، فإثارة اهتمام أهل الاختصاص للنظر في تلك النصوص الأدبية، بما يثري معرفتنا بجوانب من تاريخنا الطويل.

غمرة بنت عطارد، إضافة إلى سيرة الظاهر بيبرس، وسيرة سيف بن ذي يزن وسيرة عنتر وغيرهم.

من النقاط الجوهرية التي لاحظتها المؤلفة من خلال تحليلها النصوص تبين بين وضع النساء

### تباين بين وضع النساء المحاربات في روايات حمزة وتلك العائدة للظاهر بيبرس وكذلك لسيرة عنتر

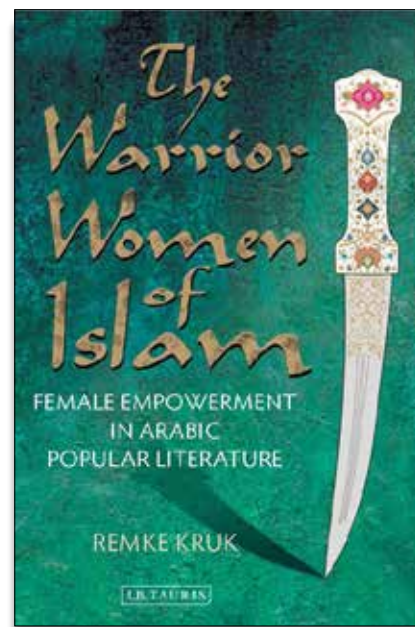
المحاربات في روايات حمزة، وتلك العائدة للظاهر بيبرس، وكذلك لسيرة عنتر.

فعلى سبيل المثال، تسود في حمزة نظرة تقليدية للانوثة حيث

## النساء المحاربات في التاريخ العربي

رمك كرك: نساء الإسلام المحاربات - السلطة الانثوية في التراث الشعبي العربي. دار نشر ابي بي طورس. لندن - نيويورك 2014. 300 صفحة تحوي مجموعة مصورات.

Remke Kruk, The Warrior Women of Islam: Female Empowerment in Arabic Popular Literature. I.B.Tauris, London - NY., 2014. 300 pp.



كنا قد أشرنا في المراجعة السابقة لكتاب الأمازونيات قول المؤلفة إن العرب، قبل الإسلام وبعده، عرفوا نساء محاربات، هذا المؤلف يتناول بالبحث والتحليل، نساء الإسلام المحاربات، كما ورد ذكرهن في القصص التراثية وكتابات الإخباريين العرب.

ومع أن القارئ العربي المتخصص يعرف هذه الروايات، أو بعضها على الأقل، فإن كتاب «نساء الإسلام المحاربات - السلطة الانثوية في التراث الشعبي العربي» (دار «أبي بي طورس» - 2014) مفيد من منظور أنه يتعامل مع الموضوع كون أولئك النسوة محاربات خضن حروباً ومعارك ضد أعداء أقوياء، بشر وجن؛ على ما تقوله المرويات.

البرفسورة رم كرك، العاملة الهولندية المتخصصة في التراث العربي، التي عملت مطولاً على ترجمة نصوص عربية قديمة إلى الإنكليزية، اختارت مجموعة من «البطلات» من القصص الشعبية، منها على سبيل المثال «سيرة ذات الهممة»، والأمير عبد الوهاب ونسأؤه المحاربات، وتاريخ

## كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

## عبد العزيز المقالح

## لا بد من صنعاء



بدأت كتابة الشعر في الرابعة عشرة من عمري متأثراً - أولاً - بالنصوص المدرسية التي كانت مقررة على التلاميذ في المدرستين الابتدائية والمتوسطة، ثم بتأثير السير الشعبية التي كان يتناثر فيها الشعر عامياً وفصيحاً. وكان تأثير سيرة عنتر بن شداد في هذا المجال أوضح، فقد تضمنت السيرة المطولة بأجزائها العديدة نماذج كثيرة من شعر هذا الفارس العربي. تجمعت من تلك المحاولات، وفي تلك السن المبكرة مجموعة من القصائد جمعتها في ديوان ورقي صغير مكتوب بخط يدي، وعليه بعض رسومات باللونين الأخضر والأحمر، وأطلقت عليه عنواناً رومانسياً يتناسب مع موضوعاته المغمورة بالحزن والألم وهو «دموع في الظلام»، وبعثت به إلى واحد من الأساتذة الأجلاء والشعراء الثوار وكان في السجن، فقرأه بقدر عمال من التشجيع وكتب له مقدمة شعرية أتذكر مطلع البيت الأول منها فقط: «هات شعراً سفحته في الظلام». لم تكن الظروف مواتية للتفكير في الطبع، ولا مواتية أيضاً للاحتفاظ بتلك البدايات البريئة الساذجة فذهبت مع ما ذهب من مكتبة أولية جمعتها بصعوبة متناهية بالنظر إلى تلك الظروف القاسية التي كانت البلاد تعيشها وتسحقها بطريقة تجعل أمر التفكير باقتناء كل كتاب يتمناه المرء ترفاً مبالغاً فيه.

مر بعد تلك التجربة الطفولية وقت طويل تبعثر بين القراءة والرسم على أبواب البيوت والرسم على علب السجائر الفارغة، ونشرت منذ عام 1955، عدداً من القصائد باسم مستعار حيناً وباسمي الصريح حيناً آخر، وفتحت الثورة اليمنية (26 سبتمبر 1962) لي أفقاً واسعاً للإبداع، لكن السياسة كانت طاغية، فتراجع اهتمامي بالشعر ولم أجد حافزاً لجمع القصائد المنشورة في الصحف المحلية والمجلات العربية كمجلة «الآداب» البيروتية، ونشرها في ديوان إلا في مطلع السبعينيات من القرن المنصرم. كنت في مصر حينذاك وفي مرحلة الإعداد لرسالة الماجستير، وكانت نفسي تهفو إلى صنعاء بذكرياتها ومناخها الجميل، وبعراقه معمارها وبدورها في ترسيخ الثورة الوطنية، لذلك فقد اخترت للديوان وهو الأول عنواناً يتجاوب مع تلك الحالة النفسية «لا بد من صنعاء»، وهي عبارة جاءت في مطلع بيت من الشعر منسوب إلى الإمام الشافعي الذي زار صنعاء للتعرف إلى أشهر أئمة الحديث في ذلك الزمن وهو الشيخ عبد الرزاق الصنعائي. قام بإخراج الديوان والاتفاق على طبعه في مدينة القاهرة الروائي والمبدع اليمني الكبير محمد عبد الولي الذي كان قبل رحيله الفاجع بأعوام قليلة قد أسس مكتبة أدبية وداراً للنشر أطلق عليها اسم «الدار الحديثة للطباعة والنشر». وكنت أنا من كتب مقدمة له بعنوان «ورقة... إلى القارئ»، وجاء فيها: «من عشر سنوات، حين كتبت أقدم قصائد هذه المجموعة، كنت قد هجرت الشعر... الشعر كما قرأته وحاولته... والشعر كما حلمت - يوماً - بأن أكون من عمالقه الذين «مألوا الدنيا وشغلوا الناس». ومنذ ذلك التاريخ، تواضعت أحلامي وأصبحت مجرد حنين إلى الظفر بقدره وشهرة شاعر شعبي في قرية من قرى العالم الواسع لأتمكن من تصوير الحزن الذي يحتل عيون أبناء قريتي الصغيرة التي يأكلها الجوع والخوف، ولكي أستطيع رسم سحب الرماد وهي تغطي وجوه إخوتي هناك - حيث لا حنين ولا أشواق - من ساعة الميلاد إلى ساعة الوفاة. ومن عشر سنوات أيضاً أدركت - عزيزي القارئ - أن الشعر كالتصوير

وكالموسيقى ليس ترفاً ذهنياً، ولا ثياباً بلاغية يرتديها الحكام والممدوحون بمناسبة وبلا مناسبة، وإنما هو صوت ضمير الشعب والشاعر، والصورة الداخلية لأعماق الإنسان والفنان معاً. وعندما رأيت «الدار الحديثة للطباعة والنشر» أن أسمعك صوت ضميري مسجلاً في ديوان لم أتردد، ولم أذهب إلى صديق أو ناقد من النقاد الكبار - ومعظمهم لحسن الحظ أصدقائي وأساتذتي - ليقدموني إليك، وأثرت أن أرحل إلى قلبك بدون دليل وبلا «مكبرات صوت».

لكن ومن ناحية إحساسي الآن تجاه «لا بد من صنعاء»، فإن هناك مسافة شاسعة تفصلني عن هذا الديوان، ولا أحمل نحوه إلا قدراً ضئيلاً من العطف والحنان تجاه مرحلة من حياتي في الكتابة، كانت الروح فيها تتلمس طريقها إلى هذا العالم المغمم بالأخيلة والشاعر المتناقضة، والرغبة في الاقتراب من جسد الكائنات بحثاً عن ومضة جديدة أو معنى غريب.

لقد حاولت أن أقصي هذا الديوان عن الأعمال الكاملة، ولكن لإحاح عدد من الأصدقاء الذين أشرفوا على إعداد الأعمال الكاملة، وارتباطهم نفسياً بقصائد ذلك الديوان عندما كانوا في بداية التفتح الأدبي والفني، جعلني أبقى الديوان بعد أن حذفته منه قصائد عدة أعتقد أنها لا ترقى أو لا تستحق الظهور مرة أخرى في أعمال كاملة أو ناقصة، وكان هذا ضرورياً من النواحي كافة وليس أقلها الضرورات الفنية في أبسط درجاتها، لكن مع ذلك تبقى تلك القصائد التي ظهرت في الأعمال الكاملة كعلامة على نظرتي إلى العالم والكتابة في ذلك الوقت، كما أن تلك الباكورة كانت خطوة تراكمت وتساعدت حتى وصلت، هي وأنا، إلى

هذه المسافة من رحلتي مع الشعر والكتابة. وقد يكون من الانصاف الاعتراف، بما أن المناسبة تخص الكلام عن ديوان حمل اسم صنعاء، الاعتراف بأن هذه المدينة قد سكنت شغاف القلب، وبقيت مصدر إلهام وإدهاش، وكثيراً ما تستدعيني لأعيش معها لحظات توحد وإنصات لصوت التاريخ وهو يمر بالأحياء القديمة ويوزع يعدل لمسائه السحرية على الأبواب والنوافذ والشرفات، ولكي

**حاولت أن أقصي ديواني عن الأعمال الكاملة، ولكن إلحاح عدد من الأصدقاء جعلني أبقى الديوان بعد أن حذفته منه قصائد عدة**

تستعيد مع كل صباح نضارتها وإشراقها وهي تستقبل يوماً جديداً من أيامها الفريدة. وكم كان يستوقفني في ساعات ما بعد العصر غناء عذب يكسر السكون السائد، ويتسرب إلى الشارع عبر إحدى النوافذ نصف المفتوحة لينقل أحاديث الشوق والحنين مصحوبة بإيقاع العود الصنعائي رباعي الأوتار، ومن خلال صوت فنان بالغ العذوبة ملائكي اللحن. وفي لحظات كهذه ليس غريباً أن يتوقف بعض المارة لمتابعة ذلك الصوت الرقيق الشجي، أو أن يخرج الجيران إلى الشرفات ليستمتعوا بتلك اللحظات الفنية التي يمكن النظر إليها كأبداعات صنعائية خاصة لا تتكرر في غيرها

من مدن الدنيا الواسعة. ولا أخفي أنني كنت أخشى دائماً أن يكون افتقاني بصنعاء عائداً إلى الإعجاب الأول ذلك الذي تشكل في ذهن الطفل ابن السادسة، عندما رأها لأول مرة مغمورة بالضوء وبانعكاسات ألوان نوافذها الزجاجية وما تتركه في فضاءها الندي من تموجات ضوئية ساحرة. ولكن بمرور الأعوام، وجدت من يشاركني هذا الافتتان لا من أبنائها وإنما من أشقاء عرب وأصدقاء أجانب، فكما رأيتها بعيني طفولتي رائعة فاتنة، فقد رأها كذلك بعيني كهولته الشاعر الكبير أدونيس. ورأها في الصورة ذاتها وبعيني شيخوخته الروائي البرتو مورافيا. كان أدونيس قد وصل إليها في الوقت الذي كنت وصلت فيه إليها وهي تتبرج ألق الظهيرة. كانت المدينة قد اتسعت وترهلت ولكن جزأها القديم كان ما يزال يحتفظ بشيء من ذلك الألق الباذخ والساحر الذي جعل عيني الشاعر الكبير تتسمران بإعجاب وافتتان. أما البرتو مورافيا، فقد سحره منظرها - كما تحدث في يومياته الصنعائية - وهي تخرج من نومها، وكان يحرص على أن يفتح نافذة غرفته في الفندق قبل أن يبدأ الشروق بوقت كاف ليتملى محاسنها وهي تستيقظ على مهلها مغسولة بضوء شفيف، وقطرات الندى تغسل أوراق الأشجار في الحديقة المجاورة. هكذا، وجدت من يشاركني شغفي بصنعاء هذا المكان التاريخي الذي قدمته إلى القارئ في «فاتحة كتاب صنعاء» بالمقطع الآتي:

«كانت امرأة هبطت في ثياب الندى ثم صارت مدينة».